جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

– شعبة التاريخ–

عنوان المذكرة:

المجاهد الطيب بوخشبة ودوره في الثورة التحريرية حسب مذكراته والشهادات الحية 1928–1962م

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ حديث ومعاصر

إعداد الطالبة:

جميلة بلاوي.

إشراف الأستاذة:

ربيعة قريزة

مساعد المشرف:

بكار الدهمة

لجنة المناقشة:

الأستاذة ربيعة قريزة.....مشرفا.

الأستاذ الدكتور جلول بن قومار.....رئيسا.

الأستاذ رحيمة بيشي.....مناقشا ومقررا.

الأستاذ بكار الدهمة..... مساعد مشرف.

الموسم الجامعي: 1437-1438هـ/2016-2017م.

بسم الله الرحمن الرحیم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

<<من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم ينتظر وما بدلوا تبديلا>>.

سورة الأحزاب الأية23.

الإهداء

إلى أعظم اسم نطقت به شفتاي إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي أمي الحبيبة رعاها الله.

إلى سندي في الصغر ومرشدي في الكبرالذي أعجز أن أقدر ثمن تعبه وأمسح قطرة من عرقه وجاهد من أجلي في الحياة أبي الغالي حفظهالله.

إلى آثروني على أنفسهم إخوتي: مُحَّد، بوبكر ورشيد، وإلى من ملأن قلبي مرحا وفرحا أخواتي: ميلودة، فاطمة، والزهرة وزوجها مصطفى.

إلى براعم العائلة: شفاء، عدنان وأمال ،إلى أعمامي وعماتي وخالي صالح وخالاتيكل واحد باسمه، إلى كل من يحمل لقب: بلاوي، جامعي، بوخشبة وطالبي خاصة الطاهر.

إلى أساتذة قسم التاريخ بجامعة غرداية كل واحد باسمه وبالأخص الأستاذة قريزة ربيعةوإلى رفيقاتي في المشوار الدراسي نفيسة، فاطمة، بشرى، زهية، ربحة، رزيقة، نعيمة، خيرة، نوال، فايزة، وهيبة، عزيزة، حنان.

إلى صديقاتي:كلثوم، نعيمة، نريمان، فضيلة، أمال سعيدة، أمينة، إيمان، زهرة، هجيرةوأمها الزهرة، إبتسام، مريم، منيرة، فاطمة،جمعة، كنزة،وسيمة، أسماء، العالية، ساسية.

إلى دفعة الماستر تاريخ حديث ومعاصر 2016-2017م.

إلى من ذكراهم في قلبي ونسيهم قلمي.

إلى أرواح شهدائنا الأبرار.

جميلة

شكر و عرفان

اقتداء بقوله تعالى" لئن شكرتم لأزيدنكم"

أحمد الله عز وجل وأشكره على نعمه الجمة علي، الذي أعانني على انجاز هذا العمل المتواضع.

أتقدم بالشكر الجزيل أستاذتي المشرفة المحترمة قريزة ربيعة التي مهما شكرتها فسأبقى مقصرة في حقها، كما أشكر الأستاذ مساعد المشرف الدهمة بكار الذي أمدني بالنصح والارشاد.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في انجاز هذه المذكرة أخص بالذكر:

كل المجاهدين الذين لم يبخلوا علي بما لديهم من معلومات وعائلاتهم : الطيب بوخشبة وابنه أحمد، محمد جبريط وعلي بوسماحة، كما أشكر الأستاذة عائشة يوسف على مساعدتها لي.

إلى عمال المنظمة الوطنية للمجاهدين بالمنيعة خاصة بن عمارة بلخير، وعمال مكتبة فورم بالمنيعة.

إلى عمال المنظمة الوطنية للمجاهدين بغرداية وعلى رأسهم الأستاذ قباني أحمد الذي أشكره على نصائحه القيمة.

إلى عمال متحف المجاهد بمتليلي بالأخص أمينة المكتبة.

إلى كل أساتذة قسم التاريخ بجامعة غرداية.

إلى مؤسسة أحميدة الواعر للإعلام الألي بالمنيعة.

إلى مؤسسة عجيلة وداود للإعلام الألي بغرداية.

فجزاهم الله عني خير جزاء

جميلة

قائمة المختصرات:

أ/العربية:

المختصرات	الأصل
ج	الجزء
د	دون
د س	دون سنة
ص	الصفحة
ط	الطبعة
ع	العدد
م	الميلادي
مج	المجلد
هـ	الهجري
م و م	المنظمة الوطنية للمجاهدين
تر	ترجمة

ب/الأجنبية:

المختصرات	الأصل
N	Numéro
P	Page
Op cit	Overageprécédemmentcite
S d	Sans date

مقدمة

شهدت مدينة المنيعة كغيرهامن مدن الجزائردخول الاحتلال الفرنسي الذي كان يطمع في الظفر بخيراتهاواستغلالموقعهاالاستراتيجيلخدمةمصالحهمتبعاسياسةاضطهادوظلمعلىسكانالمنطقةالذينلميوافقو اعلىالاحتلالفقاموابمجابهتهمن

خلالانخراطهمفيالأحزابالسياسيةأومشاركتهمفيالثوراتالشعبية،فحملواعلىعاتقهممسؤوليةالكفاحضدالا ستعمار

فمنهممناستشهدفيميدانالشرفومنهممنكتباللهلهأنيشاهدثمرةجهدهورفقائهمنالمجاهدينوالشهداء،ومنبين هؤلاءالمجاهدبوخشبةالطيبالذيجاهدبكلماأوتيمنقوةفرفعشعارإماالحريةأوالاستشهاد،هذا المناضل موضوعبحثيموسوماب:**المجاهدالطيب بوخشبةبن احمد ودورهفيالثورةالتحريريةفيمنطقةالمنيعةحسب مذكراته والشهادات الحية1928-1962**م،حيثمازالتاريخالمدينةيذكر نضالهوتضحياتهمنأجلالحرية.

أهميةالموضوع:

تكمنأهميةالموضوعفيإبرازمساهمةأبناء مدينة المنيعة في الكفاح ضد المحتل ومن بينهم المجاهد الطيبوخشبةالذي شارك فيالحركةالوطنيةوالثورةالتحريريةوالذي كان له دور في الجهاد داخل المدينة وخارجها، وهذاتقديرًاوعرفانًابالمجوداتالتيقامبها.

مندواعياختياريللموضوع:

✓ **دوافع ذاتية:**

- ميولي وحبي للتاريخ مدينتي خاصة تاريخ الثورة المحلي.
- الرغبةفيالمساهمةولوبقليلفيتدوينتاريخ المحلي خاصة نضالمجاهديالمنيعةبحكمانتمائيإليها.

✓ **دوافع موضوعية:**

- الرغبة في إثراء المكتبة الجزائرية بهذه الدراسة ليستفيد منها الباحثون فالدراسات المشابهة لها.

-حبالاطلاعوتسليط الضوءعلىالمسيرةالنضاليةللمجاهد الطيبوخشبةضدالمحتل الذي حدثني الكثيرون عن جهاده ولم يلقى دراسة أكاديمية.

– توجيه اهتمام الباحثين في التاريخ المحليإلى دراسة نضال المجاهدين المحليين الذين رغم كفاحهم الثوري لأجل الوطن فلم ينصفهم التاريخ في دراسة خاصة بهم.

الإطار الزماني والمكاني:

الإطار الزماني1928-1962م حددت هذا التاريخ لأن الأول يمثل تاريخ ميلاد المجاهد الطيب بوخشبة والثاني تاريخ خروجه من السجن 1962م، لكن تطرقت إلى أحداث سابقة لهذا التاريخ كتمهيد للموضوع أما المكان فكان مدينة المنيعة كونها مسقط رأس المجاهد فلابد من التعرف عليها والمناطق التي ناضل فيها المجاهد.

إشكاليةالموضوع: تتمحور الاشكالية المتعلقة بالدراسة في ابراز دور المجاهد الطيب بوخشبة ونشاطه في الثورة التحريرية ولمناقشة هذه الاشكالية الرئيسية طرحت مجموعة من الاشكاليات الفرعية منها:

هل كان لمجاهدي المنيعة دور في الدفاع عن أرضهم ضد المحتل؟

–منهو الطيببوخشبة وكيف ساهمت الظروف الجغرافية والتاريخية للمدينة المنيعة في التأثير على شخصيته؟.

– وماهي الدوافع التي أدت به الاتجاه للعمل الثوري؟.

–كيفكانتمسيرتهالنضاليةضدالاحتلالفيمدينةالمنيعة وخارجها؟.

ما هو الدور الذي قام به المجاهد الطيب بوخشبة أثناء نضاله؟.

–وما مدى مساهمته في الحركة الثورية في الجنوب الشرقي؟.

المنهج المتبع:

اتبعت في دراستي المنهج التاريخي الوصفي بالإضافة المنهجالسردي لسرد الوقائع، فالمنهج الوصفي هو المناسب لوصف الأحداث وتسلسلها تاريخيا في الزمان والمكان، فالموضوع يتطرق لأحداث متسلسلة من بداية دخول المجاهد للكفاح إلى غاية الاستقلال حيث أذكر المعارك وأصف أحداثها من خلال عدة وعتاد الجيش و وأسباب ومجريات المعارك ونتائجها.

الصعوبات التي واجهتني:

ككل باحث واجهتني صعوبات عديدة خاصة وأن الموضوع دراسة محلية ومن بين الصعوبات:

- عدمالقدرةعلىإيجادخطةمناسبةومحكمةأكاديميا.
- صعوبة الاستفادة من المراجع الأجنبية وذلك لتواضع مستواي في اللغة الفرنسية.
- قلة الدراسات المتخصصة في هذا الموضوع باعتباره موضوع جديد.
- تشابك بعض الأحداث مع بعضها واختلاف بعض التفاصيل فيها.
- ذكر المجاهدين لبعض المصطلحات الدارجة أو الأجنبية والتي كانت تستخدم في ما بينهم في تلك الفترة وصعوبة فهمي لها لأنها لم تعد تتداول في وقتنا الحالي أو تغير معناها.
- امتناع بعض المجاهدين عن الإدلاء بشهاداتهم في بعض المسائل الحساسة مما زاد الدراسة تعقيدا.
- كبر سن الجاهدين مما تعذر علي مقابلة بعضهم بسبب النسيان أو المرض مما أدى بي بزيارتهم مرات عديدة حتى أتمكن من فرصة الحصول على مقابلة معهم.

ولقد تغلبت على هذه الصعوبات بفضل:إرشادات وتوجيهات الأستاذة المشرفة قريزة ربيعة والأستاذ المساعدالدهمة بكاروالأستاذ أحمد قباني الذين اشكرهم على نصائحهم القيمة.

-إصراري على مواصلة البحث وتكرار زياراتي لمنازل بعض المجاهدين.

-التنقل إلى المكتبات ومنظمات المجاهدين بالمنيعة وغرداية.

الخطة المتبعة:

ولدراسةهذاالموضوعقمتبتقسيمبحثيإلىثلاثفصولكلفصلاحتوىعلىمجموعةمنالمباحث.

انطلقت بمقدمةالتيعرفتفيهاالموضوعثمالفصلالأولبعنوان: المجاهد الطيب بوخشبةحياته ومحيطه تطرقتفيالمبحثالأول المحيط الجغرافي والتاريخي للمجاهد،أماالمبحثالثاني المحيط الأسري للمجاهد وبداية نضاله.

وخصصتالفصلالثاني: نضاله في جيش التحرير الوطني،تطرقتفيالمبحثالأول نشاطه بعد الالتحاق بالجيش الوطني،والمبحثالثاني بداية عملياته العسكرية ،المبحث الثالثتطرقت إلى مؤامرة مزيان.

أما الفصل الثالث فقد تطرقت فيه إلىنشاطهالعسكري بعد مؤامرة مزيان صندل درست فيه العمليات العسكرية التي شارك فيها مابين1957-1958م، أما المبحث الثاني:فتناولت فيه جهاده كعريف أول،أما المبحث الثالث المعنون من السجنإلى1962م.

كما ختمت الفصول بملخص حول أهم ما توصلت إليه من نتائج.

وفي الأخيرخاتمة وكانت عبارة عن حوصلة لأهم النتائج المتوصلإليها من استنتاجات للموضوع، وقد أرفقت الدراسة بملاحق لديها علاقة مباشرة بالموضوع.

تقديم المصادروالمراجعالمعتمدة:اعتمدتفيبحثيعلىمجموعةمنالمصادروالمراجع أذكرمنها :

-اعتمدت في دراستي على الشهادات الحية ومن أهمها، شهادة المجاهد بوخشبة الطيب التي بنيت عليها خطة بحثي، إضافة إلى شهادتي المجاهدين بوسماحة علي ومُحَّد جبريطفي كتابه على مدارج النضال إضافة إلى شهاداتهم من خلال مقابلتي لهم شخصيا حيث وضحوا لي الكثير من المعلومات التي بها غموض وأفادوني كثيرا، إضافة إلى المجاهد مُحَّد جغابة في كتابه حوار مع الذات ومع الغير حيث زودوني بمعلومات جمة.

-كما استعنت بالشهادات الحية لمجاهدي المنيعة المكتوبة لكل من سعيدات علي وقادة بن حمزة ومسعودي قويدر.

-كما أفادتني وثائق مكتبة فورم بحاسي القارة التي تحتوي على الكثير من المعلومات في العديد من التخصصات وخاصة تاريخ المنيعة.

-تقارير المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية غرداية والمنيعة.

-أما بالنسبة للمراجع فقد اعتمدت على عدد منها أبرزها: مؤلفات عبد الحميد مسعود بن ولهة خاصة كتاب الحركة الوطنية بجزئية، عبد الحليم بيشي بكتاب تطور الحركة الوطنية بناحية غرداية، وايعيش رحمونبكتاب تاريخ مدينة المنيعة في القديم والحديث وحياة بعض مجاهدي المنطقة، حيث اعتمدت عليهم في توضيح الأفكار وذكر أحداث المعارك.

-كما استعملت بعض المصادر الأجنبية التي أفادتني في الفصل الأول وهي:

-Fargue, Historique rapide d'El-Goléa par le commandant de la fargué et D'Armagnac lieutenant, Le Mzab et les payes chamba(Sahara).

أما بالنسبة للدراسات السابقة فتوجد بعض الدراسات الأكاديمية التي درست بعض الأحداثوالتي تخص دراستي ساعدتني في تكملة نقص المعلومات خاصة في جانب العمليات العسكرية التي شارك فيها المجاهد ومن بينها:رقية عبد النبي، معارك جيش التحرير الوطني.

- أسماء لحباكي وآخرون، الثورة بمنطقة المنيعة من خلال الروايات الشفوية، شريفة القروي، المجاهد القرمة بوجمعة ومسيرته النضالية، أم الخير الزاوي وكلثوم رواني،الثورة بمنطقة متليلي(1954-1962) من خلال الرواية الشفوية، عواطف أمُحَّد، دور مدينة المنيعة في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية من خلال الشهادات الحية، قد أفادتني كل منها في جانب من جوانب دراستي.

وفيالأخيرأشكرالأستاذةالمشرفة قريزة ربيعة علىالإشرافعلىهذهالمذكرة وتوجيهاتها القيمة،كما أشكرالأستاذالمساعد الدهمة علىالدعموالنصحوالإرشاد،ولاأنسى شكركلالأساتذةالذينتكرمواعلىمناقشةهذهالمذكرة المتواضعة،فلهممنيأسمىعبارات التقديروالاحترام .

الفصل الأول: الطيب بوخشبة حياته ومحيطه.

المبحث الأول:المحيط الجغرافي والتاريخي للمجاهدالطيب بوخشبة

أولا: الموقع والمساحة

ثانيا: أصل التسمية

ثالثا: لمحة تاريخية عن المنيعة والاحتلال الفرنسي لها

المبحث الثاني: المحيط الأسري للمجاهد الطيب بوخشبة

أولا: المولد والنشأة

ثانيا: بداية مسيرته النضالية

كغيرها من المدن الصحراوية شهدت مدينة المنيعة تاريخ عريق تعاقبت عليها فترات تاريخية عديدة واتخذت تسميات مختلفة ونظرا لموقعها المتميز كانت محل توافد الكثير من الشعوب والغزاة الذين يطمحون للوصول إليها أو اتخاذها مكان استقرار لهم، ومن بين هاته الفترات فترة دخول المحتل الفرنسي للمدينة والذي لقي مجابهة أبناءها الذين لم يتوانوا عن الدفاع على أرضهم، وكنموذج لهؤلاء أبناء عائلة بوخشبة الذين شاركوا في الجهاد ضد المحتل ومن أبرزهم المجاهد الطيب بوخشبة بن أحمد، ومنه نطرح التساؤل التالي:

- كيف هو المحيط التاريخي والجغرافي للمجاهد؟.
- ما أسباب دخول الاستعمار الفرنسي لها؟.
- من هو المجاهد الطيب بوخشبة بن أحمد؟، وهل كان للظروف المحيطة به تأثير على اتجاهه للكفاح ضد المحتل؟.

المبحث الأول: المحيط الجغرافي والتاريخي.

أولا:الموقع والمساحة

أ/الموقع الجغرافي:

تقع مدينه المنيعة في جنوب الصحراء الجزائرية بولاية غرداية[1]،حيث تبعد عن الجزائر العاصمة بمسافة 820 كلم^2.

تحدها من الشمال مدينة متليلي والتي تبعد عنها بمسافة 270 كلم^2،من الجنوب مدينة عين صالح تبعد عنها 400كلم^2،ومن الشرق ولاية ورقلة 410كلم^2، ومن الغرب مدينة تيميمون بمسافة 360كلم^2[2].

ب/الموقع الفلكي:

بالنسبة للموقع الفلكي لمدينة المنيعة فهي تتوسط الجزائر،إذ تقع على خط عرض 30 درجة شمالا وعلى خط طول 02 درجة و 52 درجة شرقا[3].

ج/المساحة:

تبلغ المساحة الإجمالية للمنيعة 49000كلم^2[4].

ثانيا: أصل التسمية

عرفت مدينة المنيعة عدة تسميات أطلقت عليها منها:

---

[1]–تقع مدينة غرداية في جنوب الأغواط تأسست في القرن الحادي عشر ميلادي أهلها هم الميزابيون الذين قدموا من جنوب ورقلة فسكنوا الوادي فعرف باسمهم وأسسوا مدينتهم. للمزيد ينظر: إبراهيم مُحَمَّد الساسي العوامر: **الصروف في تاريخ الصحراء وسوف**، دار السال للنشر والتوزيع، الجزائر، ص ص37–38.

[2]– مُحَمَّد دفي :**دليل الجزيرة الخضراء**، المنيعة، 2003/06/09، ص1.

[3]– علي لزعر :**وثائق حول المنيعة (حول القصر القديم)**،جمع مكتبة فورام، حاسي القارة المنيعة تحت رقم101/24،ص1.

[4]– الديوان السياحي لبلدية المنيعة: **مناسبة العيد السنوي للقصر القديم بالمنيعة**، من 28 إلى 2001/03/30، ص5.

أ/تاوريرت:

عُرفت مدينة المنيعة في القرن 6هجري بهذا الاسم ويعني باللغة البربرية القمم المعزولة ويعود سبب تسميتها به هو أن سكانها كانوا قلة معرضين للغزو في كافة أنحاء المدينة فبنو منازلهم في القمم، ولكن استبدل هذا الاسم فيما بعد بالقليعة[1] .

ب/القليعة:

تصغير قلعة، وهي قرية حصينة من حجر صلد في جبل منقطع[2]،وتتضارب الآراء حول سبب تسميتها ،فرأي يقول: سميت نتيجة المعارك الطاحنة التي تتكرر باستمرار بسبب القادة فعرفت هذه العادة بـ: قائد يقلع قائد، ورأي آخر يقول: ((أن الاسم راجع إلى انتقال سكانها من أسفل المدينة إلى أعلى الجبل، حيث شيدوا به القلعة المسماة بالقصر)).

ج/المنيعة:

أطلقت عليها هذه التسمية لمناعته أو حصانتها ضد العدو، وهناك أسطورة شعبية متداولة أن سبب التسمية منعها الهاربين الذين قتلوا زعيمهم الهلالي، الذي زوجا بنته للأمير المغراوي بتلمسان واسمها لعباس بن المنديل[3] .

ثالثا: لمحة تاريخية عن المنيعة والاحتلال الفرنسي لها:

مرت مدينة المنيعة بحقبات تاريخية متعاقبة، ويشهد على ذلك المخلفات الأثرية والمعالم المختلفة الباقية من عصور أخرى وهذه الفترات هي:

1/فترة ما قبل التاريخ :

---

[1]- رحمون ايعيش :**تاريخ مدينة المنيعة في القديم والحديث(حياة بعض مجاهدي المنطقة)**، مقتبس من كتب التاريخ ومن شهادات المجاهد الطيب بوخشبة: **جمع مكتبة فورام، المنيعة**، د س، ص.02.

[2]- أبو سالم العياشي: **ماء الموائد، ج1**، تحقيق: سعيد الفاضلي، سليمان القريشي، دار السويدي للنشر والتوزيع، المغرب، 2006، ص111.

[3]- يحي الزهار وآخرون: **تاريخ مدينة المنيعة منذ تأسيسها حتى دخول الغزو الفرنسي 1954**،منظمة المجاهدين بالمنيعة،2006، ص1.

سكن الإنسان الحجري المنيعة منذ القديم والدليل على ذلك الشواهد التي توجد بالمنطقة من بقايا أسلحة مصنوعة من الأحجار النارية (الصوان)[1]، وبعض عظام الديناصور، كذلك الحفريات وهي موجودة بمتحف[2] المدينة حاليًا[3] .

2/فترة العصور الوسطى:

ذكر الجغرافي الشهير "بوطولمي Potolmi" في القرن الرابع أنه قدم سكان قبيلة من جنوب ليبيا يسمون القرامنة، اشتغلوا بالفلاحة ويعود أغلب الظن أنهم زناتة، ونظرا للغزوات وانعدام الأمن تم تشيدها على قمة الجبل فبنوا قلعة وحفروا في قمة الجبل بئر عمقه حوالي80متر حتى يستقون منه الماء من أجل النشاط الفلاحي، وهكذا ازدهرت الزراعة وانتشرت بساتين النخيل ليغطي الشمال والجنوب فأطلقوا على مدينتهم اسم تاوريرت[4].

وحسب روايات كثيرة يتناقلها السكان تقول: ((أنه سكن مدينة المنيعة امرأة تدعى مباركة بنت الخص ولقبت بالسلطانة بسبب جمالها وذكائها[5] ومقاومتها للأعداء، وكانت أهم مقوماتها ضد سلطان المغرب[6]، الذي كان يتوسع في ملكه من حين لأخر حتى وصل نفوذه إلى مدن تيميمون و ورقلة، ولما سمع بهذه السلطانة أرسل إليها الهدايا الثمينة وطلبها للزواج لكن السلطانة لم تقبل به[7]، فغضب السلطان وقام بفرض حصار على القصر وأراد إرغام السلطانة على الاستسلام، لكن بعد ثلاثة عشر شهرًا من الحصار فكرت السلطانة في خطة، فأمرت بغسل الملابس وتعليقها في شرفات القصر، وعلفت عنزات بالشعير وكانت تلك هي الكمية المتبقية من المئونة، وأطلقتها

---

[1]–مُحَمَّد دفي، المرجع السابق، ص3.

[2]– متحف مدينة المنيعة قام بإنشائه السيد لوكلارك من الآباء البيض سنة1958 الذي عاش بالمدينة وكان مهتما بالآثار بعد أن وجد الكثير من القطع الأثرية بالمدينة والصحراء الجزائرية من خلال رحلاته وأصبح للمتحف دور كبير يتضح من خلال مساهمته في حفظ رصيد كبير من الفنون الأثرية التي تعكس تعاقب الحضارات. للمزيد ينظر: سامية بن الساسي وفضيلة بن رزقة: **المواصفات التقنية للمتاحف "دراسة حالة للمتحف البلدي بالمنيعة"**، مذكرة تخرج من معهد الشريف مساعدية، غرداية، 2006/2005م، ص ص29-42.

[3]– رحمون ايعيش، المرجع السابق، ص1.

[4]–مُحَمَّد دفي، **تاريخ مدينة المنيعة**، حرر في 19مارس 1987، المنيعة د س، ص1.

[5] -Fargue**, Historique rapide d'El-Goléa par le commandant de la fargué,** souvenir d'El-Menia, Edition Paris, s d, P04.

[6]-D'Armagnac Lietenant, **Le Mzab et les payes chamba(Sahara),** Alger,12/5/1934,p.08.

[7]- Fargue, op-cit ,p04.

خارج القصر في اتجاه معسكر السلطان تتبعها عجوز، فقادها الجنود إلى السلطان فحكت له انه لن يستطيع الاستيلاء على القصر بالمجاعة والحصار، كما وضعوا في المقالع القمح والتمر وألقوها اتجاه المعسكر و أشعلوا النيران في كل جهة، فتيقن السلطان أنه لا يمكنه الاستيلاء على القصر بهذه الطريقة وقرر فك الحصار على المدينة))[1].

3/الفترة الحديثة:وهي فترة قدوم الشعانبة[2]إلى مدينة المنيعة.

وفدت بعض بطون قبائل الشعانبة على المدينة خلال القرن 16م[3]، ففي سنة 1710م قام الشعانبة بالهجوم على القصر وطردوا منه قبائل الزناتة واستقروا فيه[4]،فامتهنوا الزراعة وساعدتهم مياه الآبار وخصوبة التربة على الاستقرار، فازدهرت الفلاحة وتنوعت[5] .

وحسب أبو القاسم سعد الله في كتابه أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر يقول أن (الدين لغواطي) أورد في كتابه: ((أن القرية تقع وسط الرمال وليس لها ماء باستثناء المستخرج من الآبار وسكانها يسمون ب: الشعانبة وهم يتكلمون العربية،ويركبون الجمال، وليس لهم خيول وسلاحهم من السيوف والبنادق والرماح، ولباسهم من الصوف وليس لهم صور والنساء هنا كالبدويات يذهبن إلى الآبار ويسقين الماء، ثم يحملنه على ظهورهن في القرب))[6].

4/الفترة المعاصرة:

---

[1]– مُحَمَّد دفي، المرجع السابق، ص1.

[2]-تسمية الشعانبة يعود سبب تسمية من نزل بلاد الشبكة من هذه القبيلة العربية السلمية القيسية العدنانية بالشعانبة أنهم قديما كانوا يواظبون على إيقاد نار كبيرة فوق ربوة عالية عند مضاربهم بالبادية في كل ليلة وهو فعل اشتهر به العرب وتلك النار بمثابة دليل لعابر السبيل والتائه عند مكان تواجدهم فيكرمون كل قادم إليهم ويحسنون جواره، ولما كان ذلك الشعاع المنبعث المؤدي إلى أفراد تلك القبيلة أصبح بمرور الوقت وصفا ينعت به أصحابه، أي قوم شعاع نبأ قبل أن يتحور بمرور الوقت إلى لفظة شعانبة. للمزيد ينظر: عبد الحميد مسعود بن ولهة: **أبناء الشعانبة ومراحل التطور الحضاري لبلاد الشبكة سكانيا وعقائديا وعمرانيا**، دار صبحي للطباعة والنشر، متليلي، ط1،2014، ص60.

[3]- Fargue,op-cit,p.05.

[4]– فورام: **تقرير تقني حول مدينة المنيعة**، حاسي القارة تحت رقم11،المنيعة، د.س، ص.1.

[5]– فورام: **ملف حول المنيعة**، جمع مكتبة فورام، ص.20.

[6]– أسماء لحباكي وآخرون: **الثورة في منطقة المنيعة (1956–1962م)**، من خلال الرواية الشفوية، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة غرداية، 1431–1432هـ/ 2010–2011م، ص8.

وهي فترة الاحتلال الفرنسي للمنيعة 1873م، حيث دخل إليها بعد عمل السلطة الفرنسية بسياسة التوسع في الصحراء الجزائرية واستغلالها في خدمة مصالحها.

-الاحتلال الفرنسي لمدينة المنيعة.

تتميز الصحراء الجزائرية بموقع استراتيجي هام، فامتدادها الواسع ومحاذاتها للكثير من البلدان والشعوب يمكن أي طامع أو محتل من التغلغل في أعماق إفريقيا، حيث اهتم الفرنسيون بالصحراء الجزائرية باعتبارها مدخل بين دول البحر الأبيض المتوسط وإفريقيا، ومركز للثروات الباطنية فسعت لمد نفوذها بعد إصدار البرلمان الفرنسي لمرسوم سنة 1844م، وإذا كانت فرنسا تقدر ومنذ استكمال احتلالها للجزائر الأهمية القصوى لموقع الصحراء الذي يمكنها فعلا من التوغل داخل القارة السمراء، وبسط سيطرتها على الكثير من أراضيها وشعوبها حيث بدأ توغلها في نهاية القرن التاسع عشر، أما تقديرها للأهمية الاقتصادية التي تحظى بها الصحراء ازدادت مع الخمسينيات من القرن العشرين[1] وبالضبط بعد اكتشاف الغاز والبترول[2]، بذلك بدأت في التوسع نحو الجنوب من خلال البعثات الاستكشافية التي قام بها الرحالة و الجغرافيون والتجار ورجال الدين، ومدينة المنيعة من بين هذه المدن الصحراوية التي احتلها الفرنسيون وتعود أسباب ذلك إلى:

❖ دوافع الاحتلال:

يعود سبب اتجاه أنظار الاحتلال الفرنسي للمدن الصحراوية عامة ومدينة المنيعة خاصة إلى اهتمامهم الكبير بطرق المواصلات وطرق القوافل التجارية، باعتبارها العنصر الأساسي والفعال وذلك بغرض:

- تسهيل عملية نقل قواتهم العسكرية الغازية .
- توفير ظروف الاستقرار في المراكز العسكرية التي سينشئونها .

[1]- لزهر بديدة: **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013،ص197.

[2]- للعلم فقد تم اكتشاف الغاز في جبل برقة جنوب مدينة عين صالح 1954م أما البترول فقد اكتشف أول حقوله بمنطقة حاسي مسعود في شهر جانفي 1956م.للمزيد ينظر: نفسه، ص198.

- ربط مستعمراتهم المختلفة ببعضها البعض في الشمال والغرب والوسط من خلال إنشاء خط لسكك الحديدية بين الشمال والجنوب[1]، بالإضافة إلى الأراضي الفلاحية حيث تزخر بواحات النخيل والأشجار المثمرة.
- السيطرة على التجارة الصحراوية لخدمة التجارة الفرنسية وفتح الأبواب على كل الأسواق الإفريقية.
- بسط النفوذ الفرنسي على كل منطقة من مناطق الجنوب الجزائري لتوسع في إفريقيا جنوبا لمنافسة الدول الأوروبية في مواطن النفوذ[2].
- جعل الأراضي الصحراوية الجزائرية حقلا خصبا للتجارب الفرنسية الهيدروجينية منها والنووية بعيداً عن الأنظار[3].

❖ **البعثات الاستكشافية:**

لم يدخل الاحتلال الفرنسي للمنيعة مباشرة بل قام بإرسال رحلات استكشافية لمعرفة أوضاع المدينة، حيث كان الاهتمام العلمي الاستكشافي الفرنسي كبيرا بالصحراء الجزائرية عامة والمنيعة خاصة، وذلك من أجل تحقيق طموحاته ومن البعثات الاستكشافية نذكر:

أ/بعثة هنري دوفرييه(Henri Duverier) :

بدأ دوفرييه[4]رحلته من سكيكدة يوم 08 ماي1859م، واتجه نحو بسكرة وواصل رحلته مارا بعدة مدن جزائرية، ليصل في الفاتح من سبتمبر إلى المنيعة التي لم ترحب به رغم أنه يحمل رسالة توصية من سي حمزة قائد ولاية سيدي الشيخ، فقضى ليلته ببطحاء المدينة ثم طُلب منه

---

[1]– أحميدة اعميراوي وآخرون: **السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية(1844–1954)**،دار الهدى،الجزائر،2009م.

[2]–جمال قنان:**قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، منشورات المتحف الوطني المجاهد، الجزائر، 1994م، ص ص141–142.

[3]– لزهر بديدة، المرجع السابق،ص198.

[4]– ولد بباريس سنة1840م درس التجارة وهو لم يتجاوز الرابعة عشر من عمره ونظرا لذكائه المتميز واصل دراسته في هذا التخصص في إحدى المدارس الألمانية في الفترة ما بين 1855–1857م إلا انه لم يواصل مشواره التعليمي نظرا لميله لحب المغامرة في المناطق خاصة الصحراوية. للمزيد ينظر: إسماعيل العربي: **الصحراء الكبرى وشواطئها**، المؤسسة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1983، ص84.

مغادرتها قبل طلوع الفجر فغادرها[1]، وفي هذا الصدد يقول:((رغم أنه اضطر تحت التهديد للخروج منها مع ذلك اعتبرها رحلة ناجحة))[2].

ب/بعثة سوليه soleillet:

بدأ بول سوليه(Paul Soleillet)[3]رحلته على الساعة 6:30 صباحا حيث تحركت القافلة من متليلي[4]، وتضم كلا من الشيخ أحمد بن أحمد الشعانبي مع إخوانه موسى وعبد القادر على متن خيولهم وخادمي سولييه وكاتبه بافو وآخرين وبذلك تتضمن بعثته ستة وعشرون رجل وعشرة جمال وثلاثة خيول،سارت القافلة حتى وصلت إلى المنيعة في 23فيفري1873م، وغادرتها يوم 27فيفري لتتوجه إلى عين صالح بعد أن أخذ معلومات هامة عن مدينة المنيعة[5].

ج/البعثة التبشيرية شال دوفوكو Challe Defoko:

لقد كان لتواجد شال دوفوكو[6]في الجزائر الأثر في تغير مجرى حياته حيث تخلى عن رتبته العسكرية ومركزه سنة 1882م ليتفرغ لخدمة المسيحية والاحتلال الفرنسي عن طريق التنصير، وقد زار مدن عديدة في الجنوب الجزائري خلال سنة 1885م، ثم عاد إلى باريس وانضم إلى إحدى المجموعات الدينية "دام أم دوتاج" وعمل فيها إلى أن لقب في 9جوان 1901م كاهن من طرف

---

[1]- إبراهيم مياسي: **الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية (1837-1934)**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة الجزائر،2009م، ص411.

[2]- أحميدة اعميراوي وآخرون، المرجع السابق، ص66.

[3] -هو الرحالة بول سوليه.Paul soleillet من أصل فرنسي.

[4]- متليلي كانت هذه الكلمة تكتب وتنطق في الأصل بحرف الثاء بدلا من التاء أي مثليلي، وسبب التسمية حسب الروايات المتداولة عند الشعانبة قديما وحديثا أن الشعانبة الأوائل قد مروا بمكان يدعى ليلي قبل دخولهم إلى المنطقة وعند وصولهم إلى الوادي من بلاد الشبكة وجدوا تشابها كبيرا بينهما فوصفوه بأنه مثل ليلي، ومن ثم أصبحت مدينتهم تدعى متليلي لتحور فيما بعد إلى متليلي. للمزيد ينظر:عبد الحميد مسعود بن ولهة، المرجع السابق، ص68.

[5]- إبراهيم مياسي، المرجع السابق، ص420.

[6]- ولد الأب شارل دوفوكو في سبتمبر 1858 بمدينة ستراسبورغ في فرنسا، وقد نشأ بها يتيما بعد وفاة والده سنة 1864م،وقد تأثر بأسلافه الذين كانوا رهبانا فخدموا الكنيسة الكاثوليكية وقد ظهر تأثره في شبابه عندما كرس حياته لخدمة المسيحية إلى ان اغتيل على يد الطوارق بتمنراست. للمزيد ينظر: عبد السلام بوشارب: **الهقار أمجاد وبطولات**، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الرويبة، الجزائر، د.س، ص110.

موتس، وبعدها بشهور أمره بالسفر إلى الجزائر ليستقر في الصحراء الجزائرية لمدة 15سنة من 1901مإلى1916م سنة مقتله[1].

ومن أهم النشاطات التي قام بها

-محاربة اللغة العربية باعتبارها لغة الإسلام وإحلال اللغة الفرنسية.

-تعطيل الأماكن الدينية من مساجد وزوايا لمنع التعليم الناشئ.

-تقديم هدايا للمواطنين من أجل استمالتهم وكسب تعاونهم معه وللبوح له بالمعلومات.

-مساعدة الفقراء والمعوزين بالعلاج المجاني ومنحهم الصدقات لكسب تعاطفهم.

-جلب اهتمام كبار العسكريين الفرنسيين وإغرائهم بخيرات الصحراء.

-إدخال الأسلحة والذخيرة للبرج الذي كان يقيم به[2].

د/بعثة فلاترش Falttters :

انطلقت رحلة فلاترش **Falttters** [3] من مدينة ورقلة يوم 25 مارس1881م و أخد بوضع خريطة لقسم كبير من بلاد التوارق إلى إن وصل إلى مدينة المنيعة يوم11ماي 1881م،وقد قدم وصفا للكثبان الرملية، الصخور، الأودية، الأشجار، الغزلان والنخيل وبعدها اتجهت إلى وادي ميزاب[4].

هـ/البعثة التبشيرية للكاردينال لافيجري Lafdjri :

وصل الكاردينال لا فيجري[5]، للجزائر يوم15ماي 1868م وقد ساعدت السلطات الفرنسية العسكرية لافيجري في تحقيق مهمته وأعطته التسهيلات الضرورية لتحطيم بنية مجتمع

---

[1]- أحميدة عميراوي وآخرون، المرجع السابق، ص67.

[2]- عبد السلام بوشارب، المرجع السابق، ص120.

[3]- فلاترش**Falttters**: شغل منصب الحاكم العام في منطقة الأغواط وهذا ما ساعده على جمع معطيات هائلة عن الصحراء الجزائرية، وقد كان طموحا في الوصول إلى مدينة تمبكتو وبلاد التوارق.

[3]- أحميدة اعميراوي وآخرون، المرجع السابق، ص109.

[5]- ولد شال أنطوان مارسيال لافيجري في31أكتوبر 1825 بمدينة وير قرب بايون وهو الابن الأكبر في عائلته شغل أبوه منصب مفتش لدى مصلحة الجمارك وأمه لور لاتريل وهما من عائلة برجوازية، اظهر من صغره ميولا دينيا خالصا من خلال

الجزائر عقائديا وجنسيا[1]عازما على تحقيق أهداف منها:

- جعل الجزائر نقطة انطلاق للتصرف في إفريقيا.

-إحياء الماضي النصراني للمدينة .

-جعل التنصير ركنا أساسيا في البناء الاستعماري .

ولتحقيق أهدافه قام بإنشاء جمعية الآباء البيض وجمعية الأخوات سان جوزيف دوفانس التي أسند لها مهمة تسير المدارس الدينية، وعملت هاته الجمعيات على التقرب من الأهالي من خلال إتباع عاداتهم ولباسهم، وركز عمله في ميادين كثيرة أهمها التطبيب، التعليم، فأسس الكثير من الملاجئ للأيتام وتكوين المنصريين من الأهالي،وأسس المراكز التنصيرية في مختلف المناطق[2]،عمل على ربط هؤلاء المساكين بالأرض وجعلهم مساعدين للمعمرين الفرنسيين[3].

و/بعثة شوزاي Choizy(1879-1880):

قادها القائد شوزاي، حيث كلفت بدراسة مخطط: الأغواط-القليعة، وبسكرة- وورقلة، وقد اختارت بعد رحلاتها خط بسكرة- ورقلة لأفضليتهم لجميع الجوانب[4].

❖ دخول الاحتلال الفرنسي للمنطقة:

تعرضت المناطق المجاورة للمنيعة للاحتلال أولا، وبعد وصول هذا خبر لسكان المنيعة حاولوا طلب المساعدة ففكروا ببعث رسالة إلى المولى الحسين بالمغرب لحمايتهم لكن رده كان أنه عاجز عن تقديم المساعدة لهم، وقامت فرنسا بإرسال رسالة إلى السكان للتفاوض لكنهم رفضوا التفاوض

حضوره الدائم بكتدرائية المدينة وادخله والداه إلى معهد الدعاية التبشيرية سانت لويس ومنها بدأ نشاطه التبشيري، حيث =جاء الكاردينال لافيجري خلفا للأسقف بافي على أسقفية الجزائر1866م ويمثل نشاطه في الجزائر والمغرب وقارة إفريقيا خلال السنوات 1868م-1892م قمة التبشير في المستعمرات الفرنسية. للمزيد ينظر: مزيان سعيدي: **النشاط التنصيري للكاردينال لافيجري**،1867-1892، دار الشر وق للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص32.

[1]-عبد القادر خليفي: **المقاومة الشعبية للشيخ بوعمامة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص32.

[1]- مزيان سعيدي، المرجع السابق، ص72.

[3]- خديجة بقطاش: **الحركة التبشيرية الفرنسية في الجزائر1830م-1871م**، منشورات دحلب، 2007 ، ص122.

[3]-عبد القادر خليفي، المرجع السابق، ص52.

ما مهد للاحتلال[1]، ففي سنة 1873 اجتاح المستعمر الفرنسي المدينة بقوات كبيرة، ودافع سكان المنطقة عنها ببسالة وبكل ما أوتوا من قوة لكن الغلبة كانت للمستعمر الذي كان يفوقهم عدة وعتاد وبذلك سقطت المنيعة بيد المحتل[2]، وفي سنة1884 قررت الحكومة الفرنسية إنشاء حامية عسكرية ثم إنشاء مركز عسكري بالمدينة ويكون بابه موجه نحو الشمال وتقرر جعل الحديقة في الجهة المقابلة للمركز لحماية جمال القصر والإبقاء عليه سالما[3]، إذ كلف بذلك دولافارق Delafarg ففي السنة الموالية 1885 تقرر إقامة مركز محصن يحمي الاتصالات بين مناطق الجنوب، وفي نفس السنة تم بناء حصن المنيعة من أجل مراقبة المناطق الحدودية، تم أيضا إنشاء مراكز دائمة بالمنيعة سنة1891 من أجل الاستعداد للسطو على عين صالح و واحات توات[4].

❖ رد فعل السكان من الاحتلال

ما إن دخل المستعمر الفرنسي إلى المنيعة عزم أبناؤها على الجهاد حيث تصدوا لتلك الفرق الجاسوسية والاحتلال الاستعماري الصريح كما كانت لهم مشاركات بارزة في المقاومات الشعبية في المجاورة لها وبالمدينة كذلك ومن أهمها:

***أولا: عمليات التصفية والاغتيال**

- في 17أفريل 1874م قام أبناء الشعانبة بتصفية مجموعة من الجواسيس المتنكرين على صورة رجال الدين، وذلك بين غدامس وغات في المكان المسمى عين أزهار وهم جوبرت، دراو، دوبيري، وكان ذلك بأمر الحاج مُحَّد التيمي المسئول السياسي للسنوسيين وزعيم جماعة مدقنات الشعانبة.

- في 20جانفي 1876تم تصفية بعض رجال الدين من الجواسيس على أيدي مرافقيهم من أبناء الشعانبة بالمكان المسمى اينفل وهم: ألفرد بولمير، فليب موريت،بير بوشارد،حيث كانوا

---

[1]- إبراهيم مياسي: **توسع الاستعمار الفرنسي في الجنوب الغربي**، منشورات متحف المجاهد، الجزائر، 1996م،ص.29.

[2]- رحمون ايعيش، المرجع السابق، ص02.

[3]- عبد السلام بوشارب، المرجع السابق، ص115.

[1]-ابراهيم مياسي: **توسع الاستعمار الفرنسي**...، المرجع السابق، ص113.

قد خرجوا من متليلي باتجاه مدينة المنيعة التي استراحوا بها قبل أن يخرجوا منها باتجاه عين صالح[1].

- في 16فيفيري 1881مقاد شيخ التوارق "أمود"[2]معركة "بئر لغرامة" ضد جيش الاحتلال الفرنسي، كبد فيها قوات الاحتلال الفرنسي خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، وألحق

الهزيمة بالاحتلال[3].

- في 21 ديسمبر1881م تم تصفية مجموعة من الآباء البيض وهم: ريتشارد، مورات وبولبارت على أيدي مرافقيهم من الشعانبة والتوارق غرب غدامس ب11كلم، حيث كانوا ينوون بناء كنيسة بمدينة غدامس لتكون نقطة تجسس على سكان المنطقة.

- في 7نوفمبر1896م قتل شعانبة منطقة قورارة من العرق الغربي الكبير الملازم "كالو" جنوب مدينة المنيعة ب120كلم، حيث كانوا في طريقهم إلى الرعيين واحات غدامس.

- في 9جوان1896 تم قتل الارستقراطي الفرنسي "ماركيز دوموغيس" من طرف التوارق والشعانبة على الحدود التونسية الليبية[4].

***ثانيا: الثورات الشعبية التي شارك فيها أبناء مدينة المنيعة**

✓ أ/مشاركتهم في ثورة أولاد سيدي الشيخ والشعانبة مارس 1864:

في يوم 14 أفريل خرج مجاهدو مدينة المنيعة وهم مُحَّد بن حكوم وقدور بن شخشوخ

---

[1]- عبد الحميد مسعود بن ولهة: **الحركة الوطنية والثورة التحريرية بناحية غرداية إداريا وتنظيميا**،ج1، دار صبحي للطباعة والنشر، غرداية، 2013، ص41.

[2]- ولد الشيخ أمود بن مختار في 1858 بجانت وهو ينتمي إلى قبيلة امانن، تنقل في صباه بين عين صالح وتمنراست أين تلقى مبادئ اللغة العربية وأصول الدين، وقد لعب دور بارزا في تنظيم حركة المقاومة ضد الاستعمار من سنة 1881 إلى 1823م حيث قاد معارك كبيرة مثل معركة تيت 1902ومعركة اسين1913م وبعد معارك مستميتة هاجر الشيخ أمود إلى فزان بليبيا ومكث بها إلى أن وافته المنية عام1982م ودفن بها. للمزيد ينظر: عبد السلام بوشارب، المرجع السابق، ص103.

[3]- بشير كاشة الفرحي: **مختصر وقائع وأحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر(1830-1962م)**، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار رويبة،الجزائر،2007م، ص85.

[4]- عبد الحميد مسعود بن ولهة: نفسه، ص41.

والعوفي، كلهم من السكان الأصلين للمدينة،وتمركزوا بالطريق المؤدي إلى مدينة عين صالح فنصبوا كمينا للجيش الفرنسي وتم القضاء فيه على ضابط برتبة ملازم أول و25 عسكري ينتمون إلى فئة الخيالة فغنموا أسلحتهم،وانسحبوا إلى مكان يسمى البرج الحمر وقتلوا الحارس وأخذوا سلاحه، ومن ثم اتجهوا مباشرة إلى المكان المسمى قابسة وانضموا إلى ثورة أولاد سيدي الشيخ[1]والشعانبة [2] وكانت نهاية هذه الثورة عقد "مدينة بريزينة[3]" الذي وقعه سي الدين بن حمزة في 20ماي 1883م والذي تضمن الضبط الإداري للمدينة وتعين قادة متليلي والمنيعة وسائر الملحقات من أسرة سيدي الشيخ، حيث تبدأ مرحلة جديدة من السلوك غير الجيد بين أفراد الأسرة وسائر القبائل، التي زاد من مآسيها سنوات المجاعة، الأوبئة الفتاكة والجراد 1868م و1867م[4].

- من معارك أولاد سيد الشيخ التي شارك فيها الشعانبة:
- معركة عوينة بوبكر في 8أفريل 1864م.
- معركة غارة سيدي الشيخ في 1865م.
- معركة أم دبدب1869م.
- معركة ماقورة 1871م.

✓ ب/مشاركتهم في ثورة بن ناصر بن شهرة:

عندما أعلن بن شهرة الثورة سنة1851م في سهوب الأرباع بالأغواط سارع إليها السكان الذين لجأ الكثير منهم إليه،حيث اتفق مع قبيلة المخادمة للقيام بعمل مسلح ضد الاحتلال الفرنسي سنة 1866م ودخول المنيعة لتحريرها من الحصار الذي فرض عليها من السلطات

---

[3]- قبيلة جزائرية أكثرهم من بدوا رحل وقليلهم مقيمون استقروا بواحات الأبيض سيدي الشيخ مند القرن 16م بالجنوب الوهراني وأسسوا بها زاويتين مشهورتين، بدأت ثورتهم سنة 1864م انطلقت من منطقة البيض بقيادة سي سليمان بن حمزة وبعد وفاته قاده إخوته تم عمه وقد حققت انتصارات كثيرة على المستعمر. للمزيد ينظر: بشير بلاح: **تاريخ الجزائر المعاصر1830-1989م**، ج1، دار المعرفة، الجزائر،2006، ص131.

[2]- رحمون ايعيش، المرجع السابق، ص03.

[3]- قرية تبعد عن مدينة المنيعة بحوالي200كلم^2.

[4]- يحي بوعزيز: **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط2، ج1**، منشورات المنضمة الوطنية للمجاهد، الجزائر، 1416هـ/1996م، ص145.

الفرنسية ففي نفس السنة توجه ابن ناصر بن شهرة[1]،صحبة سي الزوبير وابن أخيه سي أحمد بن حمزة إلى مدينة المنيعة ومنها انتقل إلى عين صالح لتجنيد المجاهدين من توات والشعابنة من التوارق أيضا[2].

وقد انتصروا في معارك كثيرة، وحاصروا القبائل والمدن الخاضعة لفرنسا مثل تحريرهم المؤقت للمنيعة وطرد قائدها جعفر المعين من طرف السلطة الفرنسية[3].

✓ ج/مشاركتهم في ثورة مُحَّد الشريف بن عبد الله:

عمت ثورة مُحَّد الشريف[4]أغلب مناطق الصحراء وكانت تدعم من طرف الطريقة القادرية وكانت مركزها بمدينة ورقلة[5]،وقد شارك فيها قبائل شعانبة لمواضي من المنيعة والمخادمة وبني ثور وسعيد، وقد أدرك الفرنسيون خطورة هذه المقاومة فقاموا بمجابهتها، لكن فشلت وتحررت الأغواط في 2ديسمبر1854م بعد معركة تحت قيادته بعين الرق قرب الأغواط لكن لفترة محددة من سيطرة حلفاء فرنسا أمثال (أحمد بن سالم) وصارت معقلا للثورة،كما قاموا بالدفاع عن تقرت ضد

---

[1]–ناصر بن شهرة: ولد ناصر عام1804م، بعشيرة الأرباع قرب ولاية ورقلة، كان والده وجده فرحات من قائدين وشيخين بالأرباع بالتوالي تربى في جو مليء بالحياة العربية وأحداث الكر والفر ضد المحتل التي تأثر سار على خطى أسلافه في الجهاد حيث قضى أكثر من أربعة وعشرين عاما في الكفاح لصد العدو الفرنسي في الصحراء الجزائرية من سنة 1854م–1875م.للمزيد ينظر: الملتقى الوطني الثالث المقاومة الشعبية للاحتلال الفرنسي بجنوب الأغواط، **من أبطال المقاومة الشعبية بالجنوب بن ناصر بن شهرة، مُحَّد بن عبد الله بن التومي بوشوشة**، 23–24–25ماي 1998م،ص13.

[2]– مُحَّد عبد الحليم بيشي: **تطور الثورة بناحية غرداية**، دار زمورة، طبعة خاصة، الجزائر،2013، ص56.

[3]– الملتقى الوطني الثالث المقاومة الشعبية للاحتلال الفرنسي بجنوب الأغواط...، المرجع السابق، ص19.

[4]– يصل نسبه إلى أولاد سيدي أحمد بن يوسف قرب تلمسان أتم تعليمه وحفظ القران الكريم في قبيلته ثم انتقل مع عائلته إلى تلمسان وهنالك اشتغل معلما في زاوية أولاد سيدي يعقوب، ثم عين واليا على تلمسان من طرف الجنرال بيجو سنة 1842م لما تظاهر به من ولاء للفرنسيين لكن سرعان ما شكوا بولائه فعرضوه لمضايقات فاتجه بعد ذلك للكفاح المسلح وأعلن الثورة ضد الفرنسيين حيث لقب بشريف ورقلة التي اتخذها مركزا لنشاطه وقام بمعارك عديدة ضد الفرنسيين دامت ثورته نصف قرن من حتى عرف بالمجاهد الثائر إلى أن هاجر إلى الجنوب التونسي حيث توفي عام 1895م.للمزيد ينظر: بشير بلاح، المرجع السابق، ص199.

[5]– مُحَّد عبد الحليم بيشي، المرجع السابق، ص57.

الاحتلال الفرنسي[1]في 2ديسمبر 1854م، وقام كذلك شعانبة لمواضي المنيعة بمحاولة تحرير ورقلة 1858م من يد الاحتلال[2].

✓ د/ثورة مُحَّد التومي بوشوشة1869م-1874م:

وتعد ثورة مُحَّد التومي بوشوشة[3]الثورة التي كان الشعانبة بكل قبائلهم وقودها وعمادها الأول، واتخذوا من حرب العصابات والهجمات الخاطفة وقطع الموصلات على فرق الجيش الفرنسي والموالين له وسيلة ناجحة لحرب الكر والفر التي لم تنقطع مندسنة1853م، وفي عام 1863مفر بوشوشة من سجنه ببوخنفيس واتجه إلى توات، وأخذ يجمع حوله الأنصار والأتباع ويعد نفسه لحركة مقبلة وفي1869م، تمركز في عين صالح وأعلن نفسه كشريف فبايعه شعانبة لمواضي، وفي1870م بايعه شعانبة ورقلة وفي شهر افريل1870م وصل إلى مدينة المنيعة برفقة مجموعة من شعانبة المواضي الذين التقى بهم في الطريق، ووصل إلى جنوب حاسي القارة حيث أسر جعفر بن معمر[4].

معارك بوشوشة التي شارك فيها شعانبة المنيعة:

معركة 12ماي1870م بسبسب التي جرت بين بوشوشة اثر تمركزه في متليلي، والجيش الفرنسي بقيادة "دي سونيس".

معركة 30مارس 1874م بقيادة بوشوشة ضد العميل الفرنسي "دي لاكروا"، انتهت باختفاء القائد بوشوشة.

✓ هـ/مشاركة أبناء الشعانبة في ثورة الشيخ بوعمامة 1881م-1908م:

[1]- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 27.

[2]- إبراهيم مياسي، المرجع السابق، ص114.

[3]- ولد مُحَّد التومي بن إبراهيم الملقب بوشوشة بقرية الغيشة قرب جبال لعمور عام1827م، من أسرة فقيرة عاش حياته في الرعي والفروسية وتعلم ما تيسر من القران الكريم جند مجموعة من عين صالح وبايعه الشعانبة على الجهاد ضد الفرنسيين وحقق انتصارات عليهم. للمزيد ينظر: بشير بلاح، المرجع السابق، ص207.

[4]-الملتقى الوطني الثالث المقاومة الشعبية للاحتلال الفرنسي...، المرجع السابق، ص149.

تعد ثورة بوعمامة من الثورات الكبرى قامت تحت لواء الجهاد وراية الإسلام وهي أطول الثورات الجزائرية التي اندلعت في وجه الغزو الفرنسي من أجل الحد من توغله[1]،ذلك أنها دامت قرابة ربع قرن من أفريل1881م إلى أكتوبر1908م،وقد شارك في هذه الثورة الكثير من الشعانبة الذين جندوا أبنائهم من أجل التصدي للمحتل، فكانت لهم فرقة خاصة في جيش بوعمامة[2]،كما شارك الشعانبة في تمويل الثورة وبعد إنشاء فرنسا 1891م مركز عسكري بالمنيعة حاول الشيخ بوعمامة[3]مرارا أن يضمن الأمان لأتباعه ولإخوان الطريقة الذين تعرضوا للمصادرة والتنكيل بهم وحاول فرض هدنة،لكن ثوار الشعانبة رفضوها لأنهم كانوا متمردين وقبائلهم ضد فرنسا واستمروا في ثورتهم متخذين أسلوب حرب العصابات، فأرسل بوعمامة إلى الحاكم العسكري بالمنيعة ليتبرأ من أولئك الثوار المتمردين[4].

من معارك بوعمامة التي شارك فيها شعانبة المنيعة:

- معركة بوسبع أرجم .
- معركة اللقحات.
- معركة قارة القشوة في 16جوان 1881م بناحية البيض.
- معركة فجيج 9-10-11جويلية1905م[5].

***ثالثا:الاشتباكات والعمليات الفدائية:**

- أ/الاشتباكات:

---

[1]- عبد الحميد زوزو: **ثورة بوعمامة ا1881-1908م**، ج1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983، ص07.

[2]- عبد الحميد زوزو، نفسه، ج 2، ص42.

[3]- ولد الشيخ مُحَمَّد العربي المدعو بوعمامة المنحدر من سلالة أولاد سيد الشيخ خلال1840 بقصر الحمام الفوقاني من واحات فيجيج على الحدود الجزائرية المغربية، تربى في أحضان أسرة محافظة وتعلم مبادئ اللغة والدين بعد أن اتم حفظ القرآن الكريم خاض عدة معارك في الجنوب الجزائري حيث تعد ثورته أكبر ثورة في الجزائر قضى فيها عشرين عاما في الجهاد إلى أن توفي بعد معاناته من المرض في7 أكتوبر1908م في وادي بودريم، ودفن في عيون ملوك قرب وجدة المغربية. للمزيد ينظر: سليمة كبير، **الشيخ بوعمامة الزعيم الديني والقائد الحربي المحنك**، المكتبة الخضراء، الجزائر،2006، ص5.

[4]- مُحَمَّد عبد الحليم بيشي، المرجع السابق، ص58.

[5]- عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص37.

-3سبتمبر1959:

وقع عمل فدائي بالمنيعة نتج عنه حملة تفتيشية[1]، فاليوم الموالي له أدت إلى اشتباك دورية من الفدائيين مع قوات الاستعمار، وأسفر عن استشهاد قرمة بوحفص وأولاد علي مُحَّد وانسحاب قائد المجموعة حمادو مُحَّد رفقة أولاد حيمودة بوحفص وبريك الشيخ، وإلقاء القبض على المسبلين[2]، الدين كانوا بالمركز بحاسي القارة وهم: بلمشرح أحمد، بلمشرح بحوص، لعور حمني والهامل مُحَّد[3].

-13 نوفمبر1959:

وقع هجوم في هذا اليوم على دورية عسكرية بناحية الحطيبة بشبكة متليلي، قام بهذا الهجوم محجوب الطيب، سويلم ميهوب والقرمة بوجمعة هذا الأخير الذي قام بالعملية من المنيعة،نتج عنه قتل ما يزيد عن 10 جنود في صفوف العدو، وحطمت سيارة وغنم المجاهدون بعض الأسلحة الخفيفة[4].

-20سبتمبر1960:

بالطرفية بشبكة متليلي وقع اشتباك[5] بين دورية من جيش التحرير الوطني تضم رشيد الصائم، جبريط مُحَّد، القرمة بوجمعة ومحجوب الصادق وبعض مجاهدي من المنيعة وقوات العدو دام

---

[1]– التفتيش أو الحملة التفتيشية كان هذا الاسم يطلق على الإغارة التي كان الجيش الاستعماري الشرطة الفرنسية تشنها على البيوت الجزائرية وكانت تتم في معظم الأحوال بصورة همجية وبدون استئذان صاحب البيت، فيقلبون المتعة والأثاث والأطعمة رأسًا على عقب ويفسدون ويتلفون ولم يكن لهذه العملية وقت محدد في اليوم.للمزيد ينظر: ينظر عبد الملك مرتاض: **المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954–1962م**، دار الكتاب العربي الجزائر، 2010، ص40.

[2]– يعتبر المسبل هو الغطاء والعون للفدائي اثنا قيامه بعملية الفداء أو يستطلع له الأخبار قبلها أو بعدها، أو يستطلع إخبار العدو للمجاهدين وهو في العادة لا يحمل سلاحا وقد لا يستعمله أبدا مادام في رتبة المسبل وكانت تقدم له المساعدة المادية حيث تخصص له منحة شهرية معينة. للمزيد ينظر: عبد الملك مرتاض، المرجع السابق، ص150.

[3]–المنظمة الوطنية للمجاهدين: **تقرير حول أحداث الثورة التحريرية بولاية غرداية للفترة ما بين 1959–1962**، المصادق عليه في الندوة الولائية بتاريخ 9أكتوبر1986،المتحف الوطني للمجاهدين،ص14.

[1]– أسماء لحباكي وآخرون، المرجع السابق،ص97.

[5]– هو نشوب معركة خفيفة غالبا بين المجاهدين والعدو حيث أن العدو يقاوم ويرد على إطلاق النار. ينظر عبد الملك مرتاض، المرجع السابق، ص25.

ساعتين، أسفر عن خسائر مادية في صفوف المجاهدين وقتل وجرح عدد من أفراد العدو وانسحب المجاهدون سالمين[1].

-20ماي1961:

وقع اشتباك بين مجاهدين من متليلي والمنيعة وقوات العدو بنواحي القبلة بشبكة متليلي، نتج عنه استشهاد ابن النوي بغداد(الداب)ومجاهدين آخرين من المنيعة[2].

-16أكتوبر1961:

وقع اشتباك بمركز شعاب فاطنة بين متليلي والمنيعة بين جيش العدو ومجموعة من المجاهدين تضم: ابن الديب علي، فرج الله سليمان، ابن المرابط مُحَّد بن سليمان والطاهر بن قايد، ونتج عنه استشهاد المجاهد الطاهر بن قايد وأسر الباقين كما قتل وجرح عدد من أفراد العدو[3].

- ب/العمليات الفدائية:

كان العمل الفدائي[4] هو الأسلوب الذي اعتمدت عليه الثورة للقضاء على أعدائها، حيث كان موجها إلى ضرب الخونة والعملاء وأعوان الاستعمار وحراس السجون والحركات المناوئة لها، لتهيئة الجو الملائم لانتشار الثورة في أوساط الشعب، كانت أهدافه تحذير الجزائريين من التعامل مع السلطات الاستعمارية وترهيب كل من تسول له نفسه الوقوف في وجه الثورة، وحتى تبرهن الجبهة أنها قادرة على فرض وجودها وحماية أبنائها وضمان مسيرتها النضالية.

---

[1]- أم الخير زاوي سيد الشيخ وكلثوم رواني: **الثورة في منطقة متليلي1954-1962م**، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة غرداية، 2009-2010م، ص97.

[2]- أسماء لحباكي وآخرون، المرجع السابق، ص98.

[3]- أم الخير زاوي سيد الشيخ وكلثوم رواني، المرجع السابق،ص97.

[4]- الفدائي: رجل يفدي الوطن بنفسه فهو متطوع للموت ومعرض نفسه لأخطر المخاطر في كل عملية يقوم بها، وكانت خطة الفدائيين الحربية تشبه إلى حد العصابات التي كان يتبعها ج ت و القائمة على الضرب والهرب حيث أن الفدائي بمجرد أن يضرب يختفي في أي مكان بين أفراد الشعب في دكان في دار، في سوق شعبية فلا يعثر له المستعمرون على أثر إلا في أحوال نادرة. للمزيد ينظر عبد الملك مرتاض، المرجع السابق، ص121.

-16سبتمبر1957:

وقعت عملية فدائية بمنطقة المنيعة قام بها المجاهد بوعمامة بوخشبة لقتل احد الخونة[1]، فرد العدو على هذه العملية بإعدام المجاهد بوعمامة بوخشبة[2].

- 3سبتمبر1959:

قام مجاهدان من القسمة[3] 60وهما مُحَّد حمادو و بوحفص قرمة بمدينة المنيعة، حيث قاما بإلقاء قنبلة يدوية على حانة ليهودي يرتادها جنود العدو[4].

كما قاموا بتصفية أحد نواب البلدين للاستعمار حضر اجتماع فصل الصحراء بورقلة.

وفي نفس اليوم قام المجاهدان مصطفى جبريط وأحمد بلمشرح بتخريب محطة الكهرباء بالمنيعة وجرح أحد عمالها.

- 9و10 أكتوبر 1960:

قام العاملان المناضلان حمو بلخير[5]وغريب أحمد مُحَّد بالاستيلاء على عتاد وسيارات وأجهزة اتصال لاسلكي من مقر شركة النفط بعين أمناس، والتحقا بجيش التحرير الوطني بالحدود

---

[1]-الخونة: كان هذا اللفظ شائعا عند الوطنين الجزائريين ويطلق على كل شخص خان وطنه بصورة من الصور وكانت الخيانة تتمثل في نقل سر الثورة والشعب إلى العدو، أو الانحياز أو التنكر للثورة وكان من الشائع في اللفظة الشعبية المستعملة في الشارع بلفظة البياع أو الحركي. للمزيد ينظر: عبد الملك مرتاض، الرجع السابق، ص89.

[2]-المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الوطني...، المرجع السابق، ص4.

[3]- القسمة: تتكون من عدة فروع حسب أهمية المساحة والسكان ويعين لكل قسمة منسق برتبة مساعد ويشرف على القسمة سياسيا وعسكريا بمساعدة ثلاث أعضاء برتبة عريف أول الأول مكلف بالشؤون السياسية والثاني بالشؤون العسكرية والثالث بشؤون الأخبار والاتصالات بالإضافة إلى ثلاث أعضاء برتبة عريف مكلفين بالتموين والصحة والأوقاف وكل هؤلاء يمثلون مجلس قيادة القسمة.للمزيد ينظر: عبد العزيز بوتفليقة: **النصوص الأساسية لثورة نوفمبر54**، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2008، ص35.

[4]- عبد الحميد بن ولهة: **الجانب العسكري للثورة التحريرية بناحية غرداية ومؤامرة فصل الصحراء**، دار حسني للطباعة والنشر، متليلي غرداية، 2013، ص117.

[5]-حمو بلخير من مواليد 1938 بمدينة المنيعة ابن مُحَّد وزعباط يمينة تربى وسط عائلة صغيرة تعلم الابتدائي والمتوسط، بعد وفاة والده تخلى عن الدراسة ليعيل عائلته فعمل بشركة CPAكخادم بسيط ومحروم من حقوقه، هدا ما دفعه إلى الالتحاق بصفوف جيش التحرير في جانفي 1957م، وكانت أهم عملية قام بها هي العملية الفدائية في أكتوبر1962م. للمزيد

الليبية[1].

-2ديسمبر1960:

قام بعض مجاهدو المنيعة بعملية فدائية لإعدام الخائن أحمد بلعمى الذي كان يعمل بصفوف الاحتلال، وذلك بحي البور بأولاد فرج بالمنيعة [2].

-أكتوبر1961:

قام مجموعة من مجاهدي المنيعة من القسمة 60[3]بإعدام عميل للعدو.

وخلال سنة 1962 قام المجاهد يحي الزهار العريف الأول بتهريب العشرات من الجنود من ثكنات عين صالح[4].

ينظر:حمو بلخير: **حمو بلخير بن مُحَمَّد ومشاركته في الثورة التحريرية من 1957-1962م**، المنظمة الوطنية للمجاهدين، ناحية المنيعة، ص3.

[1]- حمو بلخير، نفسه، ص4.

[2]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير موضوع للأحداث السياسية ...، المرجع السابق، ص25.

[3]- القسمة 60: تشتمل المدن التالية: متليلي- المنيعة- زلفانة- حاسي لفحل- زلفانة- حاسي لفحل- بن يزقن- وبنورة- العطف.

[4]- عبد الحميد بن ولهة، المرجع السابق، ص12.

المبحث الثاني: المحيط الأسري للمجاهد وبداية نضاله.

من منن الله علينا أن وهب لهذه الأمة رجالا جاهدوا بالنفس والنفيس من أجل تحرير الوطن الغالي ودحضوا أعتى قوة استعمارية ألا وهي فرنسا رغم قلة العدة والعتاد، متمسكين بعقيدتهم وقضيتهم العادلة ومن هؤلاء الرجال المجاهد الطيب بوخشبة[1] بن أحمد،أحد مجاهدي مدينة المنيعة التي عرفت الكثير من أمثاله.

أولا:المولد والنشأة:

ولد المجاهد بوخشبة الطيب بمدينة المنيعة خلال1928م،أبوه أحمد وأمه رقية بوخشبة بنت إبراهيم[2]ابن عائلة متواضعة تتكون من ستة إخوة وهم مُحَّد، عمر، الشيخ، قدور وبحوص وعشرة أخوات، متزوج وله ثمانية أولاد[3].

كانت عائلته تعيش في الصحراء والمدينة وتعمل على تربية المواشي في الصحراء الواسعة وغرس النخيل في المدينة، دخل الكتاب وتعلم شيئا من القرآن والفقه[4]، نشأة في عائلة ثورية عرفت بتاريخها الجهادي في المدينة،فأنجبت العديد من المجاهدين الذين جاهدوا في سبيل الدفاع عن بلدهم ضد المحتل الفرنسي حيث شاركوا في الكثير من المقاومات الشعبية أمثال جده بوخشبة عمر وعبد القادر، أحمد، بوطيب، إبراهيم وسليمان، هؤلاء أول من شاركوا من أفراد العائلة في المقاومات والثورات الشعبية مثل ثورةبوعمامة1881م،وبعد انتهاء الثورة عادوا إلى مدينة المنيعة وبقوا هنا كما عدا عبد القادر بوخشبة الذي لازمه17 سنة إلى أن توفي ودفن بجانب قبره في

---

[1]– أطلق اسم بوخشبة على هذه العائلة في غارة في نفزاوة حين وقع جدهم الأول في اسر العدو قام بالفرار لكن لحق به أحد الجنود يحمل سلاحا أراد أن يصيبه به وعندما وصلوا إلى شجرة من شجر الرتم بدأ يدوران حولها لكي لا يصيبه عدوه بالبندقية فقام بنزع عود غليظ منها وضرب به عدوه فأسقطه أرضا ومند ذلك الحين أصبح يلقب ب:بوخشبة. للمزيد ينظر:
Chetelier: **Medakanat**, Adolf golden, paris, 1886, p40.

[2] –ينظر الملحق رقم:8.

[3]– المجاهد الطيب بوخشبة: **مقابلة مع المجاهد يوم 30مارس2017م**على الساعة10:00صباحا، بمنزله بحي بوخشبة، بمدينة المنيعة.

[4]– الطيب بوخشبة: **البطاقة الثورية للمجاهد الطيب بوخشبة بن احمد**، المنظمة الوطنية للمجاهدين، 2004، ص1.

المغرب بزاوية سيدي مخوخ سنة 1898م[1]، وبعد اندلاع ثورة نوفمبر1954م شارك من هذه العائلة في النضال المجاهد والشهيد بوعمامة بوخشبة الذي كان عضو وقائد في جيش وجبهة التحرير الوطني[2]، وكان له دور فعال في الحركة الوطنية في الجنوب بالإضافة للمجاهد بوخشبة أحمد بن أمُحَمَّد[3]والمجاهدان بوخشبة حمو بن أحمد والشيخ بن حمو[4]بوخشبة[5]، وكذلك بوخشبة الشيخ بوقدور الذين كافحوا في سبيل الدفاع عن الوطن، وقد كان المجاهد بوخشبة الطيب يرى ما يتعرض له بلده وشعبه من اضطهاد من طرف المستعمر وغرست فيه عائلته الثورية حب الوطن فشب على ذلك وتأثر بابن عم والده المجاهد بوعمامة بوخشبة فالتحق في بداية حياته النضالية بحركة الانتصار للحريات الديمقراطية التي كان في قيادتها قريبه بوعمامة[6]ثم التحق بجيش التحرير

---

[1]– المجاهد الطيب بوخشبة، **مقابلة مع المجاهد يوم 14 جوان2016**على الساعة17:00مساءا،بمنزله بحي بوخشبة، بمدينة المنيعة. ينظر الملحق رقم: 2.

[2]– مُحَمَّد جبريط: **على مدارج النضال والثورة خطوات وذكريات1947–1964م**، دار صبحي للطباعة والنشر، الجزائر، 2015، ص133.

[3]–من مواليد 1921م بمدينة المنيعة، شارك في جبهة التحرير الوطني إلى غاية 1962م.

[4]– قويدر مسعودي، **أحداث 27 /9/1957م بملعب مدينة المنيعة**، التنسيقية الوطنية للجمعيات، قسمة حاسي القارة، المنيعة، ص7.

[5]–هذان المجاهدان ممن اعتقلوا بسجن المنيعة في أحداث حصار27 سبتمبر1957م بملعب وسط مدينة المنيعة،حيث تم حشد الفرنسيون رجال مدينة المنيعة الذين تفوق أعمارهم 15 سنة بالملعب وأتوا بعميل يضع قناع وقف أمام مدخل الملعب ويحمل قائمة بأسماء أعضاء الثورة فيكل مدينة المنيعة، متليلي، غرداية، تيمون، أدرار، وتمنراست وكان العميل لا يتكلم يشير برأسه وكل من أشار عليه تسجل معلوماته ويتم إطلاق سراحه،كماتماعتقال18 مجاهدا،وبعد 5أيام شرع العدو في أسر كل من سجل اسمه في القائمة بلغ عددهم 70 معتقلا وزعوا على سجون مختلفة داخل المدينة وخارجها، وقد توفيا بعد الاستقلال. للمزيد ينظر: قويدر مسعودي، نفسه، ص1.

[6]– بوعمامة بوخشبة: ولد بضواحي وجدة المغربية عام 1910م فر والده وعشيرته متوجهين إلى المنيعة مسقط رؤوسهم انضم سنة 1941م إلى إحدى المنظمات السرية للمقاومة عمل فيها بإخلاص ما جعل صيته يعلو فاستدعى من طرف رئيس حركة انتصار الحريات "احمد بودة" بحي القصبة بالجزائر الذي كلفه قائدا على نشاطات الحركة الوطنية بالمنيعة و متليلي و غرداية بتاريخ 1953/6/29م، سنة 1953م انعقد مؤتمر "باندونغ "ببلجيكا للم شمل المقاومة السياسية بالجزائر، فاختار لتمثيل الصحراء حيت سافر يهودي مزور من احد يهود قسنطينة كان متعاطفا مع المقاومة، وبهذه المناسبة أعيد إدماج عدة أحزاب وحركات سياسية في حزب، إلى أن اندلعت الثورة الجزائرية، باشر عمله بالمقاومة المسلحة لجبهة التحرير الوطني فصار المشرف العام لكل العمليات الفدائية وقام بجمع التبرعات لفائدة الثورة كما جمع الرجال المخلصين وضمهم لصفوف الثورة، أصبح بوعمامة الرأس المدبر لكل الأنشطة الفدائية في المنطقة، مما رفع من شانه بين السكان، فكثر حساده ووصل خبره إلى السلطات الاستعمارية فتهاطلت عليه الإنذارات والتحذيرات من قيادة الجيش الفرنسي، ولم يكترث لها بل زاد تمسكا بوطنيته،

الوطني وقام بأعمال نضالية بارزة فيه، حيث خاض عدة معارك واشتباكات خلال مشواره الجهادي مما دفع السلطات الاستعمارية إلى متابعته إلى أن ألقت عليه القبض في معركة شعبة النيشان وتم سجنه وبقي مسجونا إلى الاستقلال 1962م.

ثانيا: بداية مسيرته النضالية

- **أ: دخوله حركة الانتصار والحريات الديمقراطية**

دخل المجاهد الطيب بوخشبة الحركة في إطار تكوين المجاهد بوعمامة بوخشبة للشباب الذي كان يحث الشباب على الالتحاق بالجهاد السياسي في حركة الانتصار والحريات الديمقراطية بتاريخ 04 أفريل 1948م[1]، حيث صادف هذا التاريخ الانتخابات بين السلطة الفرنسية التي كان ممثلها لحرش عمر، وحركة الانتصار الحريات الديمقراطية ممثلها لحرش البشير، فكان أول عمل قام به رفقة كل من حمة بلحاج[2]، بن عبد الرحمان الزوبيير وبن الحاج الشاذلي هو تحريض مواطني مدينة المنيعة على الانتخابات، وذلك بلفت انتباههم إلى وجوب وضع الورقة البيضاء في الصندوق ورمي الورقة الصفراء وقد حالف النجاح في هذه الانتخابات حركة الانتصار والحريات الديمقراطية بنسبة 55٪[3].

=زج به في السجن لمدة ثلاثة سنوات وبعد إطلاق صراحه عاد للكفاح المسلح وقام بتنفيذ عملية مع مُحَّد جغابة تمثلت في تصفية حسابات احد عملاء المستعمر المدنيين ولم علم المستعمر بهذه العملية قامت بالبحث عن بوعمامة ولم علم بالأمر قام بجمع الوثائق التي لها صلة بالثورة والثوار والقي بها في النار حتى لا يجدها المستعمر وتنطفئ شمعة المقاومة، داهم الاستعمار منزل بوعمامة وفتشوا البيت ركنا بحثا عن الوثائق فأخرجوه مكبلا بالحديد، ثم أخذه إلى "جنان كوموندو" المحاذي حاليا لشارع بوعمامة بوخشبة، حاولوا استنطاقه بالقوة فلم يبح بشيء فتقدم منه احد الضباط يطلب منه البوح ويكفر بالثوار فأجابه بوعمامة "أنا وطني، كبير الوطنيين ولو فصلتم الرأس عن الجدع تحيا الجزائر والله اكبر" أطلقوا عليه وابل من الرصاص استشهد بوعمامة يوم 29أوت 1957م.للمزيد ينظر: بوعمامة بوخشبة: **حياة الزعيم بوعمامة في سطور**، المنظمة الوطنية للمجاهدين ناحية المجاهدين بالمنيعة، د س، ص ص2- 3.

[1]- الطيب بوخشبة: المقابلة السابقة2017/03/30.

[2]- حمة بلحاج أو بلحاج مُحَّد من أعضاء جبهة جيش التحرير الوطني وحركة الانتصار للحريات والديمقراطية، انتقل من العمل السياسي إلى العسكري 1963م أسندت له مهمة عضو في دائرة عين صالح لحزب التحرير الوطني إلى غاية 1970م، إلى أن أحيل للتقاعد وقد كان شاعر بالمنطقة، توفي في 27سبتمبر1982م، للمزيد ينظر: حمة بلحاج: **نبذة عن مراحل حياة بلحاج مُحَّد**، المنظمة الوطنية للمجاهدين الجزائر، الأمانة الولائية بغرداية، ناحية المجاهدين المنيعة، د س، ص2.

[3]- رحمون ايعيش، المرجع السابق، ص5.

وكان المجاهد مواظبا على:

- حضور الاجتماعات.

- تسديد الاشتراكات[1]بانتظام بمبلغ100فرنكقديم، ثم مبلغ 500فرنك قديم.

-كان مكلفا باستسقاء الأخبار عن المستعمر وكان مواظبا على ذلك إلى سنة 1956 دون انقطاع[2].

- **ب:محاولة الالتحاق بجيش التحرير الوطني**

في يوم 3 مارس1956 طلب من زعماء الحركة وهم المجاهد بوعمامة بوخشبة المجاهد حمة بلحاج أن يسهل له الطريق للصعود إلى الجبل[3] والالتحاق بالجيش التحرير الوطني، فقوبل طلبه بالرفض فقال لهما إن لم يسمح له بالصعود للجبل فإنه سيلتحق بصفوف الجيش الفرنسي أو الخروج كمناضل حر، وكما يحدث لكل مناضل سيخل الجيش فعليه الالتحاق بصفوف الجيش بحسب الترتيبات التي حددها التنظيم المسئول أو حسب المخطط الكلاسيكي المتعارف عليه والمتمثل في اتصال المناضل بأحد المسئولين المحليين الذي يحدد له عملية فدائية لينفذها لاختبار صدق نواياه ثم إلحاقه في نهاية المطاف بالجيش[4] هذا ما حدث للمجاهد حيث طلب منه ذلك كتابيا فوافق على ذلك وجند في جيش المستعمر لمدة 11شهرا بثكنة غرداية في 3أفريل1956م، حيث دخل إلى الثكنة من أجل التدرب على استعمال كافة الأسلحة .

[1]- الاشتراك: كان يطلق على مبلغ من المال كان المناضلون يقدمونه إلى الثورة شهريا، وتختلف القيمة النقدية باختلاف الناس وطبقاتهم وأحوالهم، فالموظف كان يقدم مبلغا ماليا لا يتجاوز نسبة10 بالمئة من مرتبه الشهري، فمن كان يومئذ مرتبه الشهري أربعين ألف فرنك قديمة مثلا يجب عليه أن يشترك في مساعدة الثورة بمبلغ أربعة ألاف فرنك وهكذا تصاعدا أو تنازلا. للمزيد ينظر: عبد الملك مرتاض، المرجع السابق، ص25.

[2]- الطيب بوخشبة، المصدر السابق، ص1.

[3]- الجبل: يطلق في الثورة على أي مكان خارج المدينة، أي منعزل عي أعين الناس، وكثيرا ما كان يقال للمجاهد الذي يلتحق بصفوف جبهة التحرير الوطني أنه صعد إلى الجبل فالالتحاق بالمجاهدين كان طلوعا إلى الجبل، وللهروب من السلطات الاستعمارية تجنبا للتجنيد في صفوف جيشها. للمزيد ينظر: عبد الملك مرتاض، المرجع السابق،ص48.

[4]- مُحَمَّد جغابة: **حوار مع الذات ومع الغير**، ج 2، دار هومة، الجزائر،2007، ص167.

- **ج:الفرار من الثكنة العسكرية الفرنسية:**

استطاع سي الحواس الاتصال بالمجاهد ورفقائه يوم 18 ديسمبر 1956م عن طريق مُحَّد جغابة فرتب اللقاء بين المجاهد وجغابة السيد جيلالي بن حوتية فقام بإيصال المجاهد للمسئول جغابة فتم اللقاء في الليل فطلب منه ان يقوم بجمع الأسلحة والمئونة والملابس مع المجموعة التي تثق بها من المجندين الجزائريين، واتفق الطيب بوخشبة مع مجموعة من رفاقه عبد الرحمان بحبح، سيلة مُحَّد، أحمد بن سبقاق، شيخ بن على وبوسماحة علي، يوم 3أفريل 1957م على القيام بالعملية وفق خطة محكمة حيث طلبوا من قائدهم الفرنسي أن يقوموا بحراسة المدينة في ذلك اليوم فرفض ذلك لكن أقنعوه أنهم يريدون أن يشتروا بعض الهدايا والملابس من سوق الجمعة لعائلاتهم فسمح لهم بذلك فكان فوج الحراسة يتكون من ستة مجاهدين وخمسة جنود فرنسيين، فكان هؤلاء الجنود عقبة في طريقهم فطلب منهم المجاهد أن يقتسموا الحراسة حيث يقوم الجنود الفرنسيين بالحراسة من الساعة السادسة حتى العاشرة ليلا والمجاهدين من العاشرة ليلا حتى السادسة نهار فوافق الجنود على ذلك حيث شكروا المجاهد على هذا المعروف وفعلا بعد انتهاء وقت الحراسة تعشى الجنود وقاموا بتعليق أسلحتهم إلا جندي حيث قام بوضعها تحت وسادته وخلدوا للنوم فقام المجاهدون بتغطيتهم جيدا حتى يغطوا في نوم عميق، وأخذ المجاهدون الأسلحة إلا تلك التي تحت الوسادة فقام المجاهد بمحاولة لأخذها فأحرج سكين واخذ يسحب في البندقية من الجندي فاستيقظ الجندي فلما رأى السكين غطى نفسه ورمى البندقية للمجاهد فأخذها والتحق بالبقية[1].

أتم المجاهدون العملية حيث حملوا معهم عددا من 17 قطعة سلاح متنوعة ماص49 ومتريان49 ومسدس كولت أمريكي، مسدس ألماني، بندقية ماص36، ربعيات86،ذخيرة تقدر بثلاثة ألاف وحدة و50لغم و20لباس عسكري [2]، طلب المجاهدون من الطيب بوخشبة أن يبحث لهم عن وسيلة نقل بحكم معرفته بالمنطقة ثم اتصل بالمجاهد بعمر بن خليفة وطلب منه أن يسلمه شاحنته لنقل السلاح فرفض فهدده بالبندقية فطلب منه أن يذهب للسائق ويقتله ثم يأخذ الشاحنة فرد عليه الطيب بوخشبة بأنه ليس مجرما ليقوم بقتله بل سيطلب منه مرافقتهم بالحسنى وإن رفض فأنهم سيقيدونه ويأخذونه معهم لكي لا يشي بهم،فتوجه المجاهد إلى السائق الذي قبل

[1]- الطيب بوخشبة، المقابلة السابقة2017/03/30.

[2]- الطيب بوخشبة، المصدر السابق،ص2.

بإيصالهم إلى وجهتهم ثم يعود إلى المنطقة لإرجاع الشاحنة لصاحبها فخرجوا على الساعة الواحدة ليلا فأخبرهم المجاهد عبد الرحمان بحبح بأنه يوجد ثلاث مراكز حراسة فأي طريق يسلكهم فإذا خرجوا يلقون القبض عليهم، فأخبرهم بأنه ليس لديه حل للمشكل، فأقترح المجاهد التنكر في زيي جنود فرنسيين فطبق المجاهدون الخطة فمروا بسلام على إثنيين من مراكز الحراسة وعندما وصلوا للثالث شك في أمرهم ووجه نحوهم السلاح فرد المجاهدون بتوجيه أسلحتهم نحوه فرمى سلاحه ورمى نفسه في وسط الطريق لكي لا تمر الشاحنة أقترح السائق أن يقوم بدهسه لكن المجاهدون طلبوا منه المرور بجانبه لأن الطريق واسع، ومرت الشاحنة وعند ما وصلوا مدخل بني يزقن تعطلت الشاحنة، فقرروا ترك الشاحنة والذهاب مشيا على الأقدام لكن تفطن المجاهد أن يمكن أن يكون العطل من الوقود فقط فبقي جغابة مع الشاحنة ليقوم باكتشاف العطل بينما سبقه المجاهدون. عندما أصلح جغابة الشاحنة لحق بهم وصعدوا الشاحنة ليتوجها إلى متليلي لأنها آمنة مقارنة بالمنيعة وورقلة و بها معارف للمجاهد حيث أحضر معه من قبل مفتاح أحد سكان المنطقة أين أقاموا في دار وغابة علي ولد سليمان باليامين لمدة ثلاثة أيام في هذه الأثناء قاموا بالبحث عن مسبل يرشده فأحضروا الصادق محجوب الذي طلبوا منه مرافقتهم وليريهم المراكز ومكان لنضع فيه المئونة[1]،فقال الصادق أنه قد أعد لهم المئونة في الغاسول وأفران ففرح المجاهدون بهذا الخبر، كما جمع المجاهدون المئونة والسلاح من الشعب،ثم خرجوا رفقة الصادق محجوب وصعدوا إلى شبكة متليلي[2].

في نهاية هذا الفصل استنتجت مايلي:

أن مدينة المنيعة تعد من المدن الصحراوية التي أنجبت رجال كان لهم دور كبير في الدفاع عن الوطن في الحركة الوطنية والثورية ومن بين هؤلاء المجاهد الطيب بوخشبة الذي دخل هذا المجال في ريعان شبابه متأثرا بمحيطه التاريخي والجغرافي والمتمثل في الموقع الاستراتيجي وطمع المحتل الفرنسي في خيراتها والمحيط المعيشي والأسري الذي علمه حب الأرض والدفاع عنها، هذه الظروف كانت سببا في اتخاذه سبيل الكفاح ضد سياسة المحتل الظالمة.

[1]– الطيب بوخشبة، المقابلة السابقة.

[2]– رحمون ايعيش، المرجع السابق، ص6.

الفصل الثاني:نضاله في جيش التحرير الوطني.

المبحث الأول: نشاطه بعد التحاقه بجيش التحرير

أولا: تدريب الجنود للالتحاق بالثورة

ثانيا: الاتصال بالمواطنين

المبحث الثاني: بداية عملياته العسكرية

أولا: كمين واد غزالات

ثانيا: معركة أفران

ثالثا: كمين خراجة

المبحث الثالث: مؤامرة مزيان 1957/10/14م

أولا: أحداث المؤامرة

ثانيا: اكتشاف المؤامرة

بعد صعود المجاهدين بشبكة متليلي ذهبوا إلى موضع يسمى قوفافة وبعدها أكملوا المسير إلى الغاسول الغربي ثم انتقلوا إلى الشرقي حيث اتصل المجاهد ورفقائه بالمسؤولين في 3أفريل1957م، التحقوا بجيش التحرير الوطني بعد معرفة المسؤولين بالعملية التي قاموا بها، فنجاح عملية الفرار من الثكنة العسكرية الفرنسية مكنت المجاهد الطيب بوخشبة ورفقاءه من تحقيق حلمهم ألا وهو الالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني، ومن هذا يتبادر إلينا طرح التساؤلات التالية:

- ما هي المهام الأولى التي قام بها المجاهد الطيب بوخشبة بعد التحاقه بجيش التحرير؟.
- هل كان للمجاهد مشاركات في عمليات عسكرية؟.
- كيف كان رد فعل المحتل اتجاه هذه العمليات العسكرية؟.

المبحث الأول: نشاطه بعد التحاقه بجيش التحرير الوطني.

تمركز المجاهدون بشبكة متليلي تحت قياده مُحَّد جغابة[1] ومساعده مزيان صندل[2] وقد كلف المجاهد حينها بمسؤوليات وهي:

أ/تدريب الجنود:

كلف المجاهد بهذه المهمة وذلك لعلم القادة بالخبرة التي اكتسبها المجاهد من خلال التدريب في الثكنة العسكرية الفرنسية.

ب/الاتصال بالمواطنين:

-حث مواطني المدينة على دفع الاشتراكات وبعد ذلك يتم جمع الأموال من المشتركين والمتبرعين ومن الضرائب التي تفرض عند الضرورة وتصرف هذه الأموال في احتياجات الجيش مثل المؤونة والملابس الملائمة لطبيعة الصحراء وشراء الأسلحة والذخيرة[3].

-تقديم المؤونة للجيش حيث اعتمدت الثورة بهذه الناحية على الشعب وحده لتموينها وذلك بوسائل مختلفة تتماشى مع منهجية الثورة حسبما تتطلبه الظروف لتموين جيش التحرير بالناحية وبالنواحي المجاورة رغم الطبيعة الجغرافية للمنطقة بالإضافة إلى الظروف التي فرضها الوجود الاستعماري من حكم عسكري وظلم وفقر وذلك حيث كانت مصادر التموين تتمثل في الاشتراكات الشهرية التي يدفعها المواطن عن نفسه وعن ممتلكاته ومن تبرعات المحسنين والضرائب والعقوبات وكان هذا يتطلب جهدا كبيرا في جمعه وإخراجه وإيصاله إلى جهات المعنية فكان

---

[1]- من مواليد مدينة القنطرة ولاية بسكرة، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني سنة 1955م عينه سي الحواس قائد لفوج من مجاهدي جيش التحرير لتدعيم الثورة بناحية غرداية شارك في تنظيم الكتيبة التي خاضت معركة أفران في 28أوت1957م،وانتقل رفقتها إلى الولاية الخامسة وبعدها إلى المغرب ومنها إلى قاعدة الجنوب الشرقي إلى غاية الاستقلال، وبعد الاستقلال تحصل على شهادات جامعية وتحمل مسؤوليات عديدة في الحزب والدولة منها عضو في اللجنة المركزية ووزير للمجاهدين وسفيرا. للمزيد ينظر مُحَّد جغابة: **وما خطر على بال بشر**، دار الامة، الجزائر، 1997م.

[2]-كان عضو في جيش التحرير الوطني حيث عمل كمساعد للقائد مُحَّد جغابة ثم عين قائد لكتيبة في جيش التحرير الوطني، لكن طمعه الكبير مكن السلطات الفرنسية من ضمه اليها ليصبح خائن لرفقائه في جيش التحرير. كما سيتم التعريف بالشخصية في المبحث الثالث.

[3]- م و م، تقرير حول أحداث...، المرجع السابق، ص12.

المواطن المخلص للثورة الذي يتسلم حصته من المواد الغذائية يدفع نصفها للمكلفين بجمع التموين ويتم توزيعها بواسطة المسبلين الذين يمدون الجيش بالملابس العسكرية والقشاشيب والأحذية[1].

-تجنيد شباب المدينة لحمل السلاح حيث يتم تدريبهم على أسلحة مختلفة[2].

وقد قام المجاهد بمهمته على أكمل وجه حيث ازداد عدد أفراد المجموعة من عشرة أفراد ليصل إلى العدد الاجمالي 135جنديا[3].

[1]- م و م، تقرير حول أحداث الثورة...، نفسه، ص ص39-40.

[2]- من أنواع الأسلحة التي يتدرب عليها المجندون البنادق التي تحصل عليها الجيش الوطني بطرق مختلفة.

[3]- الطيب بوخشبة: المصدر السابق، ص2.

المبحث الثاني: بداية عملياته عسكرية.

تعد العمليات الجهادية[1] التي خاضها المجاهد الطيب بوخشبة رفقة زملائه ضد المستعمر الفرنسي بمثابة رد على سياسته الظالمة لشعب بلده من مؤامراته ومخططاته التي كان يهدف من خلالها إلى تحطيم الوحدة الترابية والشعبية فكانت بمثابة رسالة رفض له ولعملائه وأتباعه حيث أرغمت تلك العمليات العسكرية المحتل على مراجعة حساباته من جديد وقد بدأ المجاهد عمله العسكري[2] بكمين واد غزالات[3] ومعركة أفران وغيرها من العمليات العسكرية.

أولا: كمين واد غزالات22أوت1957م.

يعد هذا الكمين أول عمليات المجاهد الطيب بوخشبة حيث قام به رفقة مجموعة من المجاهدين وهم: مُحَمَّد عبد الرحمان بحبح، مُحَمَّد سيلة[4]والضب قدور[5]، القرمة بوجمعة إذ قاموا بنصب كمين لجنود العدو يوم22أوت1957م[6] في مكان يسمى واد غزالات بثنية الجديري بالطريق الرابط بين غرداية والمنيعة وبالضبط في النقطة الكيلومتريةالـ90[7].

---

[1]- الجهاد والمجاهدون مشتق من الجهد ومعناة المشتقة والعناء أو الأرض الصلبة وبدل الطاقة الجسمية المفرطة وقد كانت تطلق لفظة المجاهد على كل من دهب للقتال في سبيل الله والدفاع عن أرضه ضد المستعمرين ويعرف بالجزائر في الفترة الاستعمارية أن المجاهد كل جندي في جيش التحرير الوطني. عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص72.

[2]- ينظر الملحق رقم: 14.

[3]- واد غزالات: توجد في مدينة المنصورة، تقع بين مدينة المنيعة ومتليلي تبعد عن هذه الأخيرة ب40كلم2.

[4]-ولد عام1923م بتيميمون، ابن حمي وفاطنة، التحق بجيش التحرير الوطني في 1957، حيث كانت مرتبته العسكرية رامي رشاش 24/29،استشهد وعمره 23سنة.ينظر: الشيخ مولاي التهامي غيتاوي: **لفت الانظار إلى ماوقع من النهب والتخريب والدمار بولاية أدرار إبان احتلال الاستعمار**، منشوراتANPA، أدرار، 2006م، ص200.

[5]- ولد قدور بن عمر الضب وفريحة الضيف، خلال 1915م بمتليلي الشعابنة، شارك في حرب الهند الصينية برتبة رقيب وبعدما تقاعد عاد إلى مسقط رأسه، عند ذلك طلبت منه القيادة الثورية المحلية بمتليلي الالتحاق بصفوفها فلبى النداء فورا والتحق بكتيبة الشعانبة بشبكة متليلي يوم12أفريل1957م، شارك في كمين غزالات حيث كان أحد قادته نظرا لخبرته العسكرية، كما شارك في معركة أفران وانتقل رفقة كتيبة الشعانبة إلى الولاية الخامسة، وهناك شارك في عدة عمليات عسكرية نذكر منها: معركة جبل بونقطة ومعركة جبل اكسال وهجوم عين العراك غيرها، استشهد في معركة دخلة رقيوة يوم 22 أفريل 1958م. للمزيد ينظر: عبد الحميد مسعود بن ولهة، المرجع السابق،ص267.

[6]- م و م: تقرير حول أحداث...، المرجع السابق، ص5.

[7]- م و م: **التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر1954**، الملتقى الولائي السادس المنعقد ببسكرة،5و6 فيفري1985م، ص96.

أ/مجريات الكمين:

خرجت مجموعة من المجاهدين بقيادة القرمة بوجمعة وبأمر من المسؤول جغابة مُحَّد لوضع كمين لستة شاحنات تابعة للجيش الفرنسي مهمتها نقل البنزين.

وصلت المجموعة إلى المكان المسمى واد غزالات بثنية الجديري وكمنت هناك إلى أن حل الظلام، لكن الشاحنات التي أعد الكمين من أجلها لم تصل، و أثناء ذلك مرت بالقرب منهم شاحنة تابعة للبريد الفرنسي يقودها عميل يهودي فحاولت المجموعة ايقافه وإلقاء القبض عليه لكنه استطاع الفرار من الكمين رغم إحداثهم ثقب في عجلات شاحنته بالرصاص[1]، وعلى الساعة التاسعة ليلا جاءت شاحنتان متوجهتان إلى مدينة المنيعة[2]تابعة لمؤسسة خاصة بتزويد ثكنة المنيعة بالمواد الغذائية يديرها أحد العملاء بها كميات كبيرة من المواد الغذائية، فقام المجاهدون بإيقافها واحتجزوا سائقها، ثم أوقفوا الثانية فوجدوا أنها تابعة لنفس المؤسسة يقودها أحد العمال من الشمال فقاموا بإفراغ شحنتها كذلك وتركوا السائق الأول ليركب مع الثاني ليوصله وقاموا بإحراق الشاحنة المحتجزة مع كل ما احتجزوه من سلع غذائية قبل أن يعودوا أدراجهم إلى مركزهم[3].

ب/رد فعل السلطات الفرنسية:

هذا الكمين جعل السلطات الفرنسية تتحرك بقوات عسكرية كبيرة تتكون من قرابة40 شاحنة عسكرية محملة بالجنود ومعززة بطائرات حربية للاستطلاع من أجل تعقب المنفذين وقامت برمي قنابل على واد غزالات فقتلت الإبل ودفنت أبار المياه إلا أن تلك الإجراءات لم تنجح لأن المجاهدين كانوا قد انتقلوا من المكان مباشرة بعد انتهاء الكمين واختبئوا في واد يسمى ودي عثمان بين شجر الرتم [4]حيث جاءتهم تعليمات بألا يتحركوا لكي لا تكتشفهم طائرات العدو وقد مرت

[1]- شريفة القروي: **المجاهد القرمة بوجمعة حياته ومسيرته الجهادية1930-2001م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة غرداية، 2015-2016، ص ص38-39.

[2]-الطيب بوخشبة، المصدر السابق، ص2.

[3]- شريفة القروي، المرجع السابق، ص39.

[4]- شجر الرتم :جنس نباتي ينتمي إلى فصيلة البطميات التي تنبت بالصحراء وهو من الأشجار المعمرة والطويلة حيث يصل طولها إلى أكثر من مترين لها ساق أخضر وفروع كثيرة تتميز بالقسوة والصلابة. للمزيد ينظر: عبد الحميد بن ولهة: حملة على بلاد المغرب الأقصى، دار صبحي، غرداية، الجزائر،2016، ص50.

مرت الطائرات فوق رؤوسهم لكنها لم تكتشف مكانهم لأنهم لم يتحركوا من مواقعهم وبقوا هناك حتى وقت المغرب فانتقلوا إلى منطقة أفران.

ج/ نتائج الكمين:

✓ من جانب العدو الفرنسي:

-حرق شاحنة تابع له.

-حرق حمولة شاحنتين من المواد التموينية للجيش الفرنسي[1].

✓ من جانب المجاهدين:

- نجاح الكمين دون خسائر في الأرواح.
- أكد المجاهدون رفضهم لفكرة فصل الصحراء التي كانت تدعوا لها فرنسا.
- اظهروا قوة الثورة للشعب ودعوته للالتحاق بها[2].

❖ ثانيا: معركة أفران28 أوت1957م.

تعد هذه المعركة هي العملية العسكرية التي انطلق بها العمل الجدي بالناحية[3] خاضتها وحدة من المجاهدين تتكون من 117 مجاهدا وكانت القيادة فيها تتوزع على الشكل التالي:

-قائد وحدة المجاهدين المدعو سي الخرنق ونائبه حامدي عثمان.

-قادة الفصائل هم: الطيب بوخشبة، الضب قدور وبوسماحة علي.

حدثت بمكان يدعى حاسي أفران[4] وكانت هذه المعركة من أكبر المعارك التي خاضها الشعانبة على تراب الناحية بلا منازع ويعود ذلك إلى حجم القوات المشاركة فيها وكذا الخسائر الباهظة التي

---

[1]- عبد الحميد بن ولهة، المرجع السابق، ص ص71-72.

[2]- مُحَمَّد جبريط: مقابلة مع المجاهد يوم 08أفريل 2017م على الساعة11:00 صباحا بمنزله بشارع جبريط علي، غرداية.

[3]- مُحَمَّد عبد الحليم بيشي، المرجع السابق، ص263.

[4]-جبل أفران يقع جنوب مدينة متليلي ولاية غرداية كان تابع للقسم25 بالناحية الثانية من المنطقة الثالثة بالولاية السادسة وقد كان مركزا يتدرب فيه جنود جيش التحرير على فك وتركيب الأسلحة ويتلقون دروسا نظرية في كيفية التعبئة في أوساط المواطنين. للمزيد ينظر: عبد القادر ماجن: **من معارك جيش التحرير "معركة افران"**، مجلة أول نوفمبر، العددان136، 193، ص40.

مني بها العدو حيث كانت قواته تتكون من حوالي 40شاحنة محملة بالجند بالإضافة إلى الطائرات[1] و الدبابات وتم تجميع عناصر القوات من القواعد والمراكز العسكرية بهذه الجهة.

✓ أ/ أسباب المعركة:

إن السبب المباشر لنشوب هذه المعركة هو كمين واد غزالات التي سبقها بأيام معدودة واستطاع اكتشاف موقع جيش المجاهدين وذلك باستخدام كل وسائل الاستطلاع بما فيها الخونة[2] فاتجهت قوات الجيش نحو أفران حيث المركز الرئيسي لجيش التحرير وخيمت بالقرب منه للانتقام منه.

✓ ب/أحداث المعركة:

في صبيحة يوم 28أوت1957م قام العدو بعملية تمشيط للناحية وتمركز بالنقاط الاستراتيجية التي تسمح له بمراقبة ما يجري بالمنطقة وعند منتصف النهار توجه سبعة مجاهدين بن ساحة عبد القادر، بلكحل سليمان[3]، الخرنق مُحَّد، عثمان حامدي الملقب "بن حامدوا" وآخرين نحو منبع مياه يبعد عن المخبأ بضعة كيلومترات وقد كانت الطائرات الكشافة تحوم في المنطقة ولما رآها المجاهدون أطلق عليها أحدهم النار فرمت بقنبلة صفراء للإشارة إلى مكان تواجدهم، ولما وصلوا إلى المنبع وقضوا حاجاتهم قفلوا راجعين وانهال عليهم رصاص العدو من كل جهة وحاول عساكر العدو تشديد الخناق عليهم لأسرهم لكن المجاهدين تركوا الإبل بسرعة واحتموا ليردوا على رصاص العدو وكان ذلك في حدود الواحدة زوالا وبدأ عساكر العدو المتواجدون بالنواحي الأخرى يهرعون إلى المكان لأحكام الحصار على المجاهدين وحلقت في سماء المنطقة أسراب من الطائرات الحربية واشتدت المعركة وقد تمكن ثلاثة مجاهدين من مغادرة ميدان المعركة واتجهوا نحو المخيمات فأخبروا

[1]- عبد الحميد مسعود بن ولهة، المرجع السابق، ص70.

[2]- أسماء لحباكي وآخرون، المرجع السابق، ص82.

[3]- من مواليد1933م بمتليلي الشعانبة، انخرط في العمل الثوري في سنة1950،كان يقوم بتخزين الأسلحة والمئونة رفقة بعض المجاهدين من أجل إرسالها إلى منطقة سي بوشريط، انضم إلى جيش التحرير الوطني في جوان1957م بشبكة متليلي شارك في معركة أفران انتقل للجهاد في ناحية البيض وخاض عدة معارك رفقة المجاهدين.

رفاقهم المجاهدين بما وقع[1] وحددوا لهم مواقع جنود العدو ومن ثم قسم قائد كتيبة[2] المجاهدين المهام على الفصائل والأفواج وحدد مهامهم واتجهوا نحو ميدان المعركة من جهات مختلفة وتمكنوا من محاصرة العدو حصارا محكما، حيث كان تموقع المجاهد بوخشبة رفقة مختار بن سالم في الشعبة لمنع العدو من الصعود ودار قتال رهيب بين الطرفين أبلى خلاله جنود جيش التحرير الوطني بلاء جيدا وتمكنوا من صد هجمات العدو ومنعه من الوصول إلى مبتغاه تم توسع القتال تدريجيا لينتشر بعدها في كامل أنحاء الجبل[3]، وقد مني جنود جيش التحرير الوطني بخسائر فادحة في الأرواح من اللحظات الأولى ومما زاد خسائره الطائرات التي أصبحت تلقى قنابلها على ميادين القتال[4] دون أن تميز بين جنود جيش التحرير وجنود العدو فأصابت أعدادا كبيرة من عساكره كما استشهد المجاهد بلمختار بن سالم بعد إطلاقه الرصاص على إحدى الطائرات فكان ردها أن رمت بقنبلة في المكان الذي كان يتواجد به رفقة المجاهد بوخشبة فأصابته فاستشهد لكن المجاهد نجا لأنه كان مختبأ خلف صخرة[5]، واستغل المجاهدون هذا الوضع فضاعفوا من ضرباتهم لجنود العدو الدين أصيبوا بالفزع وفقدوا صوابهم وهكذا تواصلت المعركة التي استمرت من الساعة الواحدة زوالا حتى قرب المغيب[6]حيث جاءت قوات لاليجو يقودها ضابط فرنسي فاشتبكوا مع المجاهدين إلى أن قتل الضابط فانسحبوا وكانت خسائر العدو 4جنود، دون خسائر في صفوف المجاهدين.

[1]- عبد القادر ماجن، المرجع السابق، ص41.

[2]- مصطلح عسكري يطلق على الجنود حيث تشتمل الكتيبة على110 رجلا، ثلاث فرق مع خمسة ضباط للأركان. للمزيد ينظر: احمد توفيق المدني: **مذكراته "حياة كفاح"**، ج3،دار البصائر، الجزائر، 2009م، ص342.

[3]- رقية عبد النبي : **معارك جيش التحرير الوطني بغرداية(1957-1962)**،مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة غرداية، 2014-2015م، ص43.

[4]- مُحَمَّد جبريط، المقابلة السابقة.

[5]- الطيب بوخشبة، المقابلة السابقة.

[6]- رقية عبد النبي ، المرجع السابق، ص ص43- 44.

✓ ج/نتائج المعركة:

بعد المغيب انتهت هذه المعركة فانسحبت كتيبة جيش التحرير في جنح الظلام باتجاه الغاسول بعد أن كبدت العدو خسائر كبيرة حيث كانت نتائج المعركة كالتالي:

من جانب جيش التحرير:

-استشهد أربعة مجاهدين وهم عبد الله عثماني(أصله نايلي من القرارة) وحكوم بلكحل (من المنيعة) ومُحَّد برغايد بوراس[1](من متليلي) ومختار بن سالم.

-جرح ثلاث مجاهدين هم سليمان بلكحل الملقب"بوعكاز" على مستوى الفخذ وعثمان حامدي في وجهه، الخرنق مُحَّد في عينه اليمنى وأحرقت ملابسه، أما الغنائم فتحصلوا على جهاز إرسال.

- التحاق المجاهدين بشعبة مرسيط[2].

من جانب العدو:

-عشرات القتلى والجرحى قاربت ثمانين قتيل وحوالي مئة جريح.

-سقوط طائرتين وحرق شاحنتين.

- جعلت العدو يغير مخططاته بالمنطقة ويعيد توزيع قواته البرية والجوية وذلك بخلق العديد من المراكز العسكرية المطارات الخاصة[1].

[1]- ولد مُحَّد برغايد خلال سنة1924م بمتليلي الشعانبة، ابن إبراهيم وساسية سويد، شارك في حرب الهند الصينية وبعد عودته إلى عودته إلى مسقط رأسه بمتليلي انضم إلى صفوف جبهة التحرير الوطني حيث عمل ضمن تنظيم سي الحواس بقيادة مُحَّد جغابة وكان بيته مركز للاجتماعات، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني في مركز أفران بشبكة متليلي حيث شارك في معركة أفران واستشهد فيها بتاريخ28 أوت1957. للمزيد ينظر عبد الحميد مسعود بن ولهة، المرجع السابق، ص73.

[2]- شعبة مرسيط، هي منطقة الأبيض سيد الشيخ والعين الصفراء. للمزيد ينظر: الطيب بوخشبة، المقابلة السابقة.

-كما نتج عنها انهيار اتفاق الوئام المبرم بين مزيان والاستعمار الفرنسي وبداية المطاردات الشديدة لكتيبة الشعانبة من قبل المستعمر[2].

ثالثا: كمين خراجة 29 أوت1957م:

يعد هذا الكمين من أثار معركة أفران حيث نصبته مجموعة من المجاهدين بقيادة القرمة بوجمعة لفك الحصار على الكتيبة التي خاضت المعركة وتخفيف الخناق عليهم[3].

✓ أ/أسباب الكمين ومجرياته:

قامت مجموعة مكونة من 11 مجاهدا بقيادة القرمة بوجمعة يرافقه مُحَّد سويلم, لخضر مامين، علي بن قادة، طرباقو، بلغيث مُحَّد، سليمان وقدور الريغي[4] بنصب كمين لدورية من جنود العدو في المكان المسمى الخراجة[5] بمدينة غرداية[6] وذلك تجنبا لأن يزيد العدو تعزيز قواته وإمدادها بالعدة والعتاد الحربي والجنود من احتياطاته العسكرية المتمركزة على مستوى مدينة غرداية، قام المجاهدون برمي قنبلة يدوية داخل سيارة عسكرية من نوع 6x6 وقتلوا مجموعة من جنود العدو رميا بالرصاص وبذلك انسحبت قوات العدو المتواجدة بأفران وعادت إلى غرداية فكان هذا الكمين المفاجئ سببا في تغير العدو لأولوياته[7]حيث نشر الهلع في صفوف عساكر العدو وأدركوا أن لجيش التحرير القدرة على التحرك في المكان والزمان المناسبين لتوجيه ضرباتهم للعدو[8].

---

[1]-م و م، تقرير حول أحداث الثورة...، المرجع السابق، ص06.

[2]-رقية عبد النبي، المرجع السابق، ص44.

[3]-م و م، تقرير حول أحداث الثورة...، المرجع السابق،ص06.

[4]- عبد الحميد بن ولهة، المرجع السابق، ص109.

[5]- هي المنطقة الواقعة في وسط مدينة غرداية، وسميت الخراجة نسبة إلى باب لمقبرة الموجود في الحي الذي يخرجون منه الميت. ينظر: شريفة لقروي، المرجع السابق، ص40.

[6]-م و م، تقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة...، المرجع السابق، ص103.

[7]- شريفة القروي، المرجع السابق، ص41.

[8]-مُحَّد جبريط، المصدر السابق، ص182.

✓ ب/ نتائج الكمين:

*من طرف المجاهدين:

-نجاح الكمين زاد من رفع معنويات مجاهدي جيش التحرير والشعب بحيث أيقن الجميع أن ساعد الثورة يضرب في كل مكان.

-انسحاب المجاهدين سالمين وعدم وجود خسائر في الأرواح.

-فك الحصار على إخوانهم في الجهاد الذين خاضوا معركة أفران[1].

*من طرف العدو الفرنسي:

انتشار الفزع والارتباك في صفوف العدو وأدراك أن لجيش التحرير الشجاعة والإمكانيات للتصدي لمخططاته.

-قتل سبعة عشرة من جنود العدو وإعطاب شاحناتهم العسكرية.

-قيام العدو بعمليات بحث واسعة للتعرف على منفذي العملية من خلال عمليات الاستنطاق المتوالية[2].

- وقد كان للكمين تأثير على مجريات الأحداث السياسية والعسكرية لاحقا حيث نشطت العمليات العسكرية لجيش التحرير الوطني باختلاف أنواعها إذ أنه بعد يومين من هذا الكمين نصبت كمائن واشتباكات أخرى منها:

[1]-م و م، تقرير حول أحداث الثورة...، المرجع السابق، ص08.

[2]- شريفة القروي، المرجع السابق، ص42.

أ:كمين انزوجار 30أوت1957م:

✓ أ/ مجريات الكمين:

بعد نجاح كمين الخراجة قام تنظيم سي زيان عاشور[1] بقيادة المجاهد قادة الشرع[2] رفقة مجموعة من المجاهدين بنصب كمين لقوات العدو بمكان يسمى انزوجار بين متليلي و غرداية[3].

✓ ب/نتائج الكمين:

- من جانب العدو:

---

[1]- زيان عاشور: ولد سنة 1919م ببلدية أولاد حركات دائرة أولاد جلال ولاية بسكرة، ابن المبروك وبركاهم سعيد، تلقى التعليم الابتدائي في زاوية ابن رميلة بالقصعيات ثم رافق الشيخ العيد بن البوهالي إلى بلدية عين الملح وحفظ على يديه القرآن الكريم سنة1935م، زاول تعليمه الثانوي بزاوية الشيخ المختار بأولاد جلال حتى نال المستوى النهائي، في سنة 1939م جند في الجيش الفرنسي قهرا وخرج من صفوفه سنة1944م، وفي سنة 1945بدأ نضاله السياسي بانضمامه إلى حزب الشعب الجزائري ثم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية فأوكلت له مهام الدعاية والأخبار بناحية أولاد جلال وفتح مقهى لأجل القيام المهمة إلا أن السلطات الفرنسية تنبهت لذلك فأمرت بغلقه عدة مرات تم ألقت القبض عليه وبقي في السجن فترة طويلة ولما خرج منه تلقى ترهيبات وترغيبات من طرف ضباط فرنسيين وكثرت عليه المضايقات مما دفعه إلى مغادرة الوطن سنة 1948مباتجاه فرنسا أين نشط وتولى مسؤوليات حزبية، ثم عاد إلى الوطن سنة1952م واعتقل من جديد، وبعد خروجه من السجن بدأ يحضر للعمل الثوري سريا وذلك بتكوين خلايا المسبلين وجمع الأسلحة والمئونة، في الفاتح من نوفمبر1954م القي عليه القبض كباقي السياسيين وسجن بسجن الكدية بقسنطينة الذي خرج منه بريء، بعدها قام بجولة إلى بعض المدن الجزائرية للاتصال بمجاهدين وأوهم الجيش الفرنسي أنه مسافر إلى الخارج، تم حدثت مقابلة بينه وبين الرائد عمر إدريس الموجود بنواحي بوكحيل حيث أطلعه على أحوال المنطقة وحصانتها واتفقا على توحيد الجهود لمواصلة العمل الثوري فكونا جيشا قوامه1700جندي،وبعد عودته إلى ناحيته واصل الأعمال الثورية ووحد الأمور المالية بينه وبين سي الحواس في لجنة واحدة وقد شارك في عدة معارك منها: معركة درمل1955م ومعركة قيقع وأخيرا المعركة الضارية التي استشهد فيها في وادي خلفون نوفمبر1956م.للمزيد ينظر: مختار حامدي: **جيوش الصحراء والولاية التاريخية السادسة1954-1962م**، العميد للنشر والتوزيع، الجزائر، د س، ص ص101 103.

[2]- قادة الشرع: من مواليد 1930م بمتليلي الشعانبة، انضم إلى صفوف الحركة الوطنية في1952م ثم إلى جيش التحرير الوطني سبتمبر1956م ضمن تنظيم سي زيان عاشور ثم كلف 1957م بتسيير دورية لنقل المئونة من غرداية إلى جبل بوكحيل وبرز في الفترة الممتدة من1958مإلى تاريخ اعتقاله في 11ديسمبر1959 كرئيس مجموعة فدائية بالناحية وبعد اعتقاله نقل إلى أفلوا فغرداية ثم البليدة فالعاصمة ثم البرج الأحمر بورقلة وأخيرا سجن بتازولت بباتنة إلى وقف إطلاق النار، وبع الاستقلال عاد إلى الحياة المدنية. للمزيد ينظر: شريفة القروي، المرجع السابق، ص33.

[3]- م و م، تقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة...،المرجع السابق، ص103.

-إعطاب سيارة عسكرية وقتل أربعة من جنوده.

*من جانب المجاهدين:

-نجاح الكمين دون خسائر في الأرواح.

ب: كمين واد سبسب سبتمبر1957م:

قام به فوج من المجاهدين بقيادة القرمة بوجمعة بنصب كمين لمجموعة من الجنود الفرنسيين في المكان المسمى واد سبسب[1].

✓ نتائج الكمين:

من جانب العدو:

-إعطاب شاحنة.

-قتل أحد ركابها[2].

من جانب المجاهدين:

نجاح الكمين دون خسائر[3].

[1]- عبد الحميد مسعود بن ولهة، المرجع السابق، ص109.

[2]- م و م، تقرير حول أحداث الثورة...، المرجع السابق،ص09.

[3]- تعتبر هي المناطق التي أنشئت في أكتوبر1954م، على كل واحدة منها قائد سياسي وعسكري برتبة عقيد في جيش التحرير. للمزيد ينظر: صالح بلحاج: **تاريخ الثورة الجزائرية**، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2008، ص371.

المبحث الثالث: مؤامرة مزيان14أكتوبر1957.

بعد الهزيمة التي منيت بها فرنسا باشرت هذه الأخيرة بردة فعل قوية اضطرت الكتيبة إلى الانتقال إلى الولاية الخامسة مما تسبب في شلل كبير في العمل الثوري بسبب اكتشاف العدو لتنظيمات الثورة ومراكزها وسبب ذلك خيانة قائد كتيبة فيجيش التحرير مزيان صندل[1] حيت أجرى مفاوضات سرية مع قائد العدو الفرنسي بشبكة متليلي الذي استطاع أن يتلاعب بمزيان صندل[2] عبر إغرائه بمكاسب مادية شخصية حيث اتفق مع النقيب دستوي Destouieمن أجل إقناع أبناء الشعانبة بإلقاء سلاحهم والتعهد بعدم مقاومة المخططات الفرنسية بالصحراء الجزائرية مقابل أن تقوم السلطات الفرنسية بالعفو عنهم ومنحهم امتيازات هامة، كما يحصل مزيان بعد نجاح المؤامرة على ترقية مميزة بإدماجه في الجيش الفرنسي[3].

✓ أحداث المؤامرة:

قررت كتيبة جيش التحرير الوطني التوجه إلى ناحية البيض بالمقاربة مع جبل بوكحيل حيث توجد قيادة المنطقة الثالثة للولاية الأولى أي حوالي 450كلم بما يعادل مسيرة 12 يوما على الأقدام وذلك لوجود تضاريس ملائمة للعمل العسكري بناحية البيض بالمقارنة مع التضاريس المكشوفة لمنطقة متليلي كما يوجد نوع من المصاهرة بينهم وفضلا عن الرابط التاريخي الكبير بين أبناء الشعانبة وعروش ناحية البيض[4] لكن مزيان لم يعجبه الأمر فرفضه بحجة أن الأوامر التنظيمية

---

[1]- ولد المجاهد مزيان صندل بمدينة بسكرة، كان يخدم في صفوف الجيش الفرنسي وبعدها التحق بصفوف جيش التحرير وعمل كمساعد للمجاهد جغابة مُحَمَّد، لكن كانت له علاقة وطيدة بالضابط ديستوي وقام بعمليات مناوئة للثورة وكانت تلك العمليات سببا في موته، حيث تم إعدامه من طرف جيش التحرير الوطني. للمزيد ينظر: جمعية الوفاء والاستمرارية لولاية غرداية: **الحركات المناوئة للثورة بولاية غرداية**، الملتقى الجهوي بالجلفة، أيام 17-18-19جوان1995م،ص02. عبد الحليم بيشي، المرجع السابق، ص26.

[2]- عبد الحليم بيشي، المرجع السابق، ص26.

[3]- عبد الحميد مسعود بن ولهة، المرجع السابق،ج2، ص173.

[4]- شريفة القروي، المرجع السابق، ص44.

لجيش التحرير لهم تقضي بالبقاء بها لانعدام الأمن وانكشاف الأرض حيث اقترح على أفراد الكتيبة الانقسام إلى أفواج والتسلل ليلا إلى حي السوارق بمتليلي وبالضبط إلى حقل نخيل يملكه أبناء قدور بن خليفة الذين كانوا ممن يعملون بإخلاص مع الثورة ليبيتوا به ثم يتجهون إلى العطف[1] حيث يجدون في انتظارهم شاحنات تنقلهم إلى منطقة بوكحيل حيث قيادة المنطقة الثالثة للولاية الأولى، ومن ثم يلحق الفوج الثاني بنفس الطريقة وهذه حيلة خبيثة من مزيان لأجل الإيقاع بهم في أيدي المستعمر الفرنسي[2].

-إثر هذا الاقتراح الغريب من الخائن مزيان اجتمع 12 مجاهدا وهم مُحَّد الخرنق[3]، بوجمعة القرمة والطيب بوخشبة ودار نقاش حاد بينهم حول المغزى الحقيقي من اقتراحه، حيث بدا الشك يدور يساور بعضهم حول نوايا قائدهم رغم عدم تيقنهم بعد من خيانته خاصة بعد إخبار أحد المسبلين بأن تصرفاته مشبوهة وانتهى تشاورهم إلى رفض اقتراحه لأن فيه مخاطرة كبيرة قد تؤدي بأبناء القائد قدور بن خليفة إلى الهاوية حيث كانوا يعملون بإخلاص مع الثورة ومن تم بجميع أبناء متليلي وصمموا على مواصلة سيرهم باتجاه ناحية البيض واختاروا أحسن الطرق المؤدية إليها حيث اختاروا كمرحلة أولى السير إلى البيضات ثم أمات السمن، فأحس مزيان بأن عملهم هذا تمرد عليه فبدأ التوتر بينهم وبدأ مزيان في خلق المشاكل معهم من تهديده للجنود بالقتل لأسباب تافهة وكذلك منعهم من لبس عمائمهم وحرقها أمامهم ولم يعد يتركهم ليشربوا الشاي وغيرها، لكن

[1]- العطف أو تاجنينت باللهجة المحلية: تعني المكان المنخفض، إحدى البلديات 13 المكونة لولاية غرداية ومن أقدم مدن ميزاب ويرجع تاريخ تأسيسها إلى سنة1012م. للمزيد ينظر: باحمد بن حمو بكلي: **تاجنينت(العطف) وثورة التحرير المباركة**، جمعية النهضة، العطف، غرداية،2006، ص02.

[2]- عبد الحميد مسعود بن ولهة، المرجع السابق، ص251.

[3]- ولد الشهيد مُحَّد بن مسعود الخرنق "دوشة" خلال سنة 1914م بمتليلي الشعانبة، عمل كمسبل في صفوف جبهة التحرير الوطني بناحية متليلي كدليل للدوريات، كما شارك في التموين و جمع السلاح إلى أن اكتشف أمره والتحق بكتيبة الشعانبة بشبكة متليلي في أوت1957م رفقة مُحَّد بن عبد القادر الخرنق، شارك في معركة أفران الكبرى يوم 28أوت1957م ثم انتقل رفقة كتيبة الشعانبة إلى الولاية الخامسة التي واصل بها نشاطه وشارك في عدة معارك هناك قبل أن يعود إلى متليلي في مهمة نظامية في بداية1960م رفقة بعض المجاهدين، وعاد إلى الولاية الخامسة ليستأنف عمله الجهادي هناك إلى أن استشهد على الحدود الجزائرية المغربية. للمزيد ينظر: عبد الحميد مسعود بن ولهة، المرجع السابق، ص269.

الجنود لم يعيروه اهتماما وواصلوا مسيرتهم بثبات حتى وصلوا إلى مكان يدعى الرالة الحمراء وهو الموقع الذي أعجب مزيان لاحتوائه على شقوق وحروف يمكن الاختباء بها[1].

قرر مزيان التحرك بجدية أكثر في سبيل تحقيق هدفه وعزم على العودة إلى متليلي ليتشاور في هذا الأمر مع السلطات الفرنسية وتحجج أمام المجاهدين بأنه يريد العودة إلى متليلي لأمر مهم يريد إرساله إلى قيادة جيش التحرير الوطني و أخد معه جملين و ثلاثة جنود وهم بوحفص الزاوي العيد لخضر مامين علي سعيدات علي بن قايد بحجة جلب المئونة إلى الكتيبة وعند وصولهم إلى متليلي بعث مزيان بجملين محملين و3جنود منهم بوحفص الزاوي[2]العبد بينما بقي معه الجنديان الآخران بمتليلي[3].

التقى مزيان مع النقيب ديستوي وأخبره بما جرى بينه وبين أفراد الكتيبة من خلافات وبالتالي صعوبة أن يقوم هو بإقناعهم بالاستسلام واقترح عليه بأن يقوم بإجبار القائد إبراهيم على تنفيد تلك المهمة إذا أراد النجاح وذلك لأنه يحظى باحترام أبناء متليلي لكونه أول رئيس للجنتها الثورية وكان هدفه من هذا اللقاء هو إقناعه بإعفائه من مهمة إرجاع الكتيبة إلى متليلي وبالتالي ينفي عن نفسه تهمة الخيانة أمام جنوده، بعد نجاح مزيان في إقناع النقيب ديستوي برأيه اتفقا أن يقوم النقيب بإجبار إبراهيم بوزيد على إنجاز تلك المهمة وعلى تاريخ الاستسلام وتفاصيله[4]،كان إبراهيم بوزيد في ذلك الوقت في مدينة غرداية راجعا لبيته يحمل قفة بها مجموعة من الأسلحة والذخيرة بينما هو في الطريق إذا بالنقيب خلفه بسيارة يأمره بالتوقف فظن المجاهد أنه كشف أمره

[1]- شريفة القروي، المرجع السابق، ص45.

[2]- ولد الشهيد بوحفص بن أحمد الزاوي المدعو "العبد" وحدة بني خلال سنة 1928 بمتليلي الشعانبة، انخرط في صفوف جيش التحرير الوطني بتاريخ 15فيفري 1957 بمتليلي، شارك في معركة أفران الكبرى، انتقال إلى الولاية الخامسة، محسة ضمن كتيبة الشعانبة المتوجهة إلى هناك، حيث خاض بها عدة معارك منها معركة أكسال ودخلة رقيوة رفقة بعض المجاهدين عد بعدها إلى مسقط رأسه بمتليلي قبل أن ينتقل للمنطقة بوكحيل حيث استشهد هناك برتبة جندي في ماي 1960.للمزيد ينظر: عبد الحميد مسعود بن ولهة، المرجع السابق، ص268.

[3]- عبد الحميد مسعودة بن ولهة، المرجع نفسه، ص253.

[4]- شريفة القروي، المرجع السابق، ص46.

لكن النقيب أخبره أنه يريد إجراء لقاء معه، ولما جاء للقاء تفاجأ المجاهد من دخول القائد مزيان مع النقيب ديستوي وشارل كلانكيشت فذهبت كل مخططاته لربح المفاوضات هباء، وفي هذا اللقاء أمر النقيب ديستوي إبراهيم بوزيد بأن يذهب برسالة إلى الكتيبة ليسلموا أنفسهم، فرد عليه إبراهيم أنه لا يعرف مركزهم، ويخاف أن يقتلوه لدى عليه أن يبحث عن شخص ليرسل معه الرسالة، وبعد انتهاء اللقاء قرر إبراهيم بوزيد البحث عن شخص يوصله إلى المركز فوجد مصطفى الملاخ وانطلق معه إلى الكتيبة ليخبرهم بما جرى، أما مزيان فقد عاد إلى الكتيبة بمركز الرالة الحمراء بعد ستة أيام من اللقاء فوجد الأجواء متوترة حيث كان يريد قتل المجاهد الطيب بوخشبة لأنه كان يعصى أوامره ويخالفه فأمره برمي السلاح فرفض المجاهد ذلك، وكان المجاهدون مستائين من تصرفات مزيان وأفكاره الانتحارية خاصة بعد أن أخبرهم أحد المسبلين أنه رآه يتردد على الحاكم الفرنسي بمتليلي وبدأ الشك يساورهم[1].

✓ اكتشاف المؤامرة:

وفي هذا الجو الذي ساده تبادل التهم ظهر أحد الحراس وهو علية بن تاسة من بعيد ليخبر عن وصول سيارة جيب عسكرية تسير في اتجاه الكتيبة كان هذا الخبر كالسحابة الممطرة التي خفضت من حرارة الجو وحدة النقاش حيث تفرق الجميع لمواجهة العدو و أخذ كل واحد منهم موقعه للقتال وبقي المجاهد مع الحارس الذي أخبره أنه لولا هذا الإنذار لكان مقتولا الأن، وفي مكان تموقع الجيش يضم مُحَّد جبريط[2]وآخرون ألقوا القبض على شخص مدني أخبرهم أنه مبعوث من

---

[1]– علال الرودي: **المجاهد إبراهيم بوزيد حياته ومسيرته النضالية في الثورة التحريرية(1917–1989)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحديث والمعاصر، جامعة غرداية، 2014-2015م، ص96-97.

[2]–ولد سنة 1930م بمتليلي الشعانبة ولاية غرداية، عاش طفولته بين المدينة و البادية، التحق مبكرا بصفوف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وعمره لا يتجاوز 16سنة، شارك في التحضير للثورة التحريرية بناحية غرداية واعتقل يوم =3نوفمبر1954م ووضع تحت الإقامة الجبرية، ساهم في تنظيم هياكل الثورة مدنيا بناحية غرداية بين سنتي 1954م و1957م، التحق بجيش التحرير الوطني سنة 1957م بشبكة متليلي، تحمل عدة مسؤوليات ورتب في جيش التحرير الوطني بناحية غرداية (الولاية الأولى)والبيض(الولاية الخامسة)، بعد الاستقلال شغل عدة مناصب في حرب جبهة التحرير الوطني أهمها محافظ وطني مساعد بعمالية الواحات. للمزيد ينظر مُحَّد جبريط، المصدر السابق، ص16.

طرف القائد إبراهيم بوزيد[1]القادم على متن سيارة عسكرية لملاقات القائد مزيان وشاهد فوج أخر الحارس عن بعد سيارة ينادي منها شخص لا تطلقوا النار إن صاحب السيارة هو إبراهيم بوزيد يحمل رسالة من حاكم متليلي العسكري يوجهها إلى القائد مزيان وأعضاء قيادة الكتيبة و مسؤولي الفرق، لكن الخائن مزيان أمرهم بإطلاق النار حتى لا يكشف بوزيد أمره لكن لم يطلقوا توقف المجاهد بوزيد إبراهيم عند سدرة ونزل إليه قادة الكتيبة حيث أخبرهم بأمر رسالة النقيب دستوي، تعجب الجميع من ذلك قبل أن يأخذ المجاهد القرمة بوجمعة الرسالة من بوزيد وإعطائها للكاتب الهامل مُحَّد فأخبرهم بتفاصيلها التي زعزعت كيانهم وجاء فيها قبول فرنسا لاتفاقية استسلام الكتيبة[2] مع مزيان صندل[3].

بعد أخد ورد اتفقوا على مكاتبة النقيب الفرنسي برسالة تمويهية موقعة من القائد مزيان وإعطائه الوعد بالدخول إلى متليلي بعد ثمانية أيام وقد تكفل إبراهيم بوزيد بإقناع الحاكم الفرنسي بأسباب تأخير التحاق كتيبة بمتليلي حيث برر ذلك بأنه بحاجة إلى وقت لجمع الجيش المتفرق في جهات عدة وكذلك جمع الأمتعة الموزعة هنا وهناك وهي المدة المتفق عليها للوصول إلى مرفأ النجاة[4]أما الخائن مزيان فقد اعتقلوا اتفق أفراد الكتيبة على مراقبته من خلال فرقة سرية، وبناء على ما تقدم جرت مغادرة المكان في نفس اليوم باتجاه واد زرقون ثم إلى جبل الصفصاف ثم باتجاه الولاية

[1]– إبراهيم بن مُحَّد بوزيد من مواليد 1917م بمتليلي الشعانبة، عين قائد عرش في سنة1954م،ويعد، أول من ربط الاتصال بين مجاهدي متليلي وتنظيم سي بوشريط بداية سنة 1956م،كان أول رئيس لأول مجلس بلدي للثورة يتبع لتنظيم سي الحواس في نوفمبر 1956م،اشتبه في أمره من طرف السلطات الفرنسية الاستعمارية بعد 5أشهر من ذلك في قضية سميت آنذاك بقضية 120بندقية سلاح، فالقي عليه القبض في مارس 1957م وسجن بمدينة بشار قبل أن يطلق سراحه بعد ذلك من أجل مراقبته و كشف خيوط ارتباطه، تمت متابعة إلى أن ألقي عليه القبض مرة ثانية في نوفمبر 1959م وأودع في سجن بربروس بالعاصمة حيث حكم عليه بالإعدام سنة 1959م وخفف الحكم إلى الأعمال الشاقة وبقي في السجن إلي أن أفرج عنه بعد وقف القتال1962م.للمزيد ينظر: عبد الحميد مسعودة بن ولهة، المرجع السابق، ص198.

[2]– وذلك بأن يضع كل المجاهدين السلاح مقابل عفو فرنسا عنهم ويعودوا لحياتهم العادية.

[3]– عبد الحميد مسعود بن ولهة، المرجع السابق، ص255.

[4]– علي بوسماحة: **البطاقة الثورية للمجاهد علي بوسماحة**، م و م، ناحية غرداية، د س، ص03.

الخامسة وبفضل القيادة الجماعية والتعاون وصلوا إلى بر الأمان بجبل تنكضان بالبيض بعد سبعة أيام من السير على الأقدام[1].

أما القائد مولاي إبراهيم بوزيد فعندما تأخر الجيش في الالتحاق في الوقت المحدد اكتشف النقيب خطة المجاهدين فالقي القبض عليه وتم تعذيبه وقدم للمحكمة حيث حكم عليه بالإعدام حيث نقل إلى سجن سركاجي[2].

بعد وصول الكتيبة إلى منطقة الغاسول استقبلهم القائد مولاي إبراهيم عبد الوهاب حيث سلموه الخائن مزيان وأخبروه بقضيته وسلمه المجاهد الطيب بوخشبة رسالة الاستسلام، وبعد التحقيق في القضية قام بإرساله إلى منطقة فقيغ بالحدود المغربية لمحاكمته رفقة أربعة مجاهدين يحرسونه وفي الطريق استراح الحراس وناموا فانتهز مزيان الفرصة وفر متجها إلى أقرب مركز فرنسي ليخبرهم بما جرى، ولما كاد يصل إلى أحد المراكز التقى بمسبلين فأخبرهما أنه مجاهد فر من السجن الفرنسي متجه إلى الشعب ليحتمي عنده لكن المسبلين شكا في أمره وقررا أخده إلى الجيش وفي الطريق وجدا الحراس نائمين، فأيقظوهم وضربوهم على إهمالهم ثم رجعوا معهم إلى القائد مولاي إبراهيم في جبل بونقطة فأخبروه بما حدث وأمر بقتل الحراس عقابا لهم لكن بقية المجاهدين رفضوا ذلك لأنهم لا يريدون خسارة أربعة مجاهدين بسبب خائن.

بعث القائد مولاي إبراهيم رسالة إلى قائد فقيغ ليخبره بما جرى ويعطيه حل للمشكلة فرد عليه القائد أن يقوم بوضع الخائن أمام الشعب ويخبرهم بأفعاله ليحكموا عليه بأنفسهم فأمتثل للأوامر، فحكم عليه بالإعدام وحاول الخائن مزيان الفرار مجددا فقام المجاهد بوخشبة وحمادي بلمختار بإطلاق النار عليه أردياه قتيلا وكان ذلك الجزاء لخيانته للثورة والثوار[3].

---

[1]- محمد جبريط، المصدر السابق، ص187.

[2]- علي بوسماحة، المصدر السابق، ص ص03-04.

[3]- الطيب بوخشبة، المقابلة السابقة، 2017/03/30.

ومن خلال دراستي لهذا الفصل استنتجت مايلي:

أن المجاهد استطاع اللحاق بجيش التحرير بفضل عزيمته القوية، فكان له مساهمات في دخول العديد من الشباب في العمل المسلح كما شارك في معارك وهجومات وكمائن ضد المحتل ليبرهن رفض المجاهدين للاستعمار الغاشم و أعوانه من الخونة واستطاع جيش التحرير القضاء على مؤامرة مزيان التي خلقت توترات في صفوف المجاهدين وكانت لها تأثيرات على نفسيتهم، لكن بفضل الاتحاد والقيادة القوية ومبدأ الشورى تم التخلص منها.

الفصل الثالث: عملياته العسكرية بعد مؤمرة مزيان.

المبحث الأول: العمليات العسكرية1957-1958

أولا: الهجومات.

ثانيا: المعارك.

ثالثا: الكمائن.

المبحث الثاني: جهاده كعريف أول.

أولا: هجوم على مركز الزويرق.

ثانيا: اشتباك واد جدي.

ثالثا: كمين بني يزقن.

المبحث الثالث: سجنه إلى 1962م

أولا: معركة شعبة النيشان.

ثانيا: من سجنه إلى 1962م.

نشبت بعض الخلافات بين أفراد الكتيبة وظهرت رغبة الكثير منهم في البقاء على أرض البيض[1] لتوفر الملجأ والتضاريس المناسبة للعمل العسكري وتقرر توزيعهم على الكتائب الثلاثة الموجودة هناك حيث عين بوجمعة القرمة على رأس إحداها وهي كتيبة الأولى بقيادة مول الفرعة قائدا للكتيبة الثانية أما الطيب بوخشبة ومُحَّد الخرنق فكانا نوابا لأحمد الديداني في الكتيبة الثالثة هذه الأخيرة عادت إلى متليلي[2] وتم تقسيم الآخرين على شكل مجموعات صغيرة بين الفرق المختلفة للجيش هناك والذي كان يقدر عدده بحوالي 550جنديا .

من هنا نطرح التساؤل التالية:

- هل كانت للمجاهد الطيب بوخشبة مساهمات في العمليات العسكرية بعد المؤامرة؟.
- ما هي مجريات هده العمليات التي خاضها، وكيف كانت نتائجها؟.

[1]- ينظر الملحق رقم: 4-5.

[2]- مُحَّد جبريط: المقابلة السابقة.

المبحث الأول: العمليات العسكرية1957-1958.

بدأ المجاهدون في العمل العسكري مباشرة والدليل على ذلك هو الأعمال الجهادية التي قام بها أبناء الشعانبة فورا اندماجهم في الكتائب العسكرية بناحية البيض[1] ومن بين الأعمال العسكرية التي شارك فيها المجاهد الطيب بوخشبة نذكر:

أولا: الهجومات

❖ هجوم على عين العراك 26نوفمبر1957

جمع مولاي إبراهيم أفراد الجيش تحت قيادته وناد المجاهد وطلب منه التنحي جانبا ثم ناد بعض رفقاء السلاح منهم:الشهيد بن عبد الرحمان أمُحَّد، الشهيد حمادي بلمختار، الشهيد قدور بن الساسي بوسماحة علي لخضر مامين (ابن الورقلي)، سي مُحَّد بن سي قويدر وعلي بن أحمد بن سعيد ومجموعة أخرى من المجاهدين بعدد 25 أفردا وأمرهم بالقيام بعملية هجوم على مركز للجيش الفرنسي بمنطقة عين العراك[2] وفي ليلة 26 ديسمبر 1957 قام المجاهدون بعملية الهجوم على المركز وتبادلوا مع العدو إطلاق النار وبفضل حصانة المركز لم يستطع المجاهدون قتل الكثير من الجنود حيث قتلوا الحارس وانسحبوا دون خسائر راجعين إلى جبل بونقطة.

✓ **نتائج الهجوم**

- من جانب العدو:

قتل حارس المركز الجيش الفرنسي.

- من جانب المجاهدين:

[1]- عبد الحميد بن ولهة، المرجع السابق، ص263.

[2]- الطيب بوخشبة، المصدر السابق، ص ص03 -04.

نجاح الهجوم دون خسائر في الأرواح.

بعد الكمين قام المجاهدون بعقد اجتماع طرح فيه مشكل تعرض علال الفاسي للمجاهدين الذين يحملون السلاح من المغرب فكان ينزع عنهم السلاح،ففي نفس الشهر قام مجموعة من المجاهدين بقيادة مولاي إبراهيم، نور البشير[1]، رقيبي، ديداني وعكاشة بمعركة بجبل بونقطة دامت ستة أيام[2].

❖ هجوم على جيش علال الفاسي :28 ديسمبر 1957م

-أمر مولاي إبراهيم الكتيبة القادمة من الصحراء من أبناء الشعانبة المتكونة من 135 مجاهد بقيادة عكاشة موسى بالتوجه إلى الحدود المغربية من أجل جلب السلاح ومقاتلة جيش علال الفاسي الذي دخل الأراضي الجزائرية باتفاق مع الفرنسيين[3] وقاموا أثنائها بمعركة كبيرة بجبل خوخة وتوجه المجاهدون إلى المغرب مرورا بجبل بوسباع فإلى جبل تمدة ولما سمعت السلطات الفرنسي بزحفهم إلى الحدود قامت بملاحقتهم ومنعتهم من المرور حيث قامت بمحاصرة المكان لكن المجاهدون كانوا قد أكثر حنكة منهم حيث انتقلوا في جنح الظلام من المكان وعند حلول النهار لم يجدوا المجاهدين، إذ اتجهوا إلى جبل أقطاي (خناق أقطاي) فصعد إليه المجاهدون فتتبع العدو أثرهم فوجدهم أعلى الجبل وكان الظلام قد حل فبقوا في أسفل الجبل طوال الليل يتبادلون

[1]- ولد سنة1928م بعين لعراك، انظم لصفوف الجيش الفرنسي بمركز المشاء بمستغانم قبل أن يلحق بصفوف الثورة التحرير مبكرا سنة 1956م حي عمل بالناحية الثانية المنطقة الثالثة بالولاية الخامسة وشارك في معركة الشوابير الشهيرة، ثم كنائب للمسؤول العسكري لقيادة الحدود المغربية، وفي سنة 1959م عين كمسؤول لمركز القنيطرة بالمغرب، وفي بداية الستنيات عاد لقيادة الحدود المغربية حيث شغل منصب مسؤول الفيلق الأول، وبعد الاستقلال عين كنائب محافظ لولاية سعيدة. ثم رئيسا للمجلس الشعبي البلدي للبيض من سنة 1974م إلى 1988م ثم مسؤولا ولائيا للمنطقة الوطنية للمجاهدين بالبيض توفي في سنة 2014. للمزيد ينظر مُحَّد جبريط، المصدر السابق، ص291.

[2]- عبد الحميد مسعود بن ولهة، المرجع السابق، ص264.

[3]- الطيب بوخشبة، المقابلة السابقة، 2017/03/30.

الشتائم مع المجاهدين وبقيت الكتيبة بلا أكل ولا شرب إلى تاريخ 22جانفي1958م وذلك بسبب الحصار الذي فرضه عليها العدو[1] حتى جرت المعركة بينهم.

ثانيا: المعارك

❖ معركة جبل تمدة 22جانفي1958م:

في تاريخ 22جانفي1958م جرت معركة كبيرة بالمكان المسمى جبل تمدة[2]حيث اشتبكت كتيبة المجاهدين[3] بقيادة مولاي إبراهيم التي فرض عليها الحصار في الحدود المغربية مع الجيش الفرنسي حيث بدأت المعركة على الساعة السابعة صباحا إلى غاية السابعة والنصف مساءا فاسقطوا للعدو عدة طائرات وقتلوا العديد من جنوده كما استشهد في ميدان الشرف شهيدان[4].

✓ نتائج المعركة:

من جانب العدو

إسقاط ثلاث طائرات من نوع B26 و B29 بقيادة 3جنرالات وقتل أربعمائة 400جندي فرنسي.

من جانب المجاهدين:

---

[1]- علي سعيدات، البطاقة الثورية للمجاهد علي سعيدات، المنظمة الوطنية للمجاهدين، المنيعة، 2009، ص3.

[2]- جبل تمدة باسم الملكة الأمازيغية تمدة والتي كانت تقطن في أعالي جبل الدي يقع في منطقة القصور (اغرماون) وبالضبط في بلدية بوسمغول التي تعد من اقدم البلديات في ولاية البيض و التي تقع في أقصى غرب الولاية وتبعد عن مقر الولاية ب 166 كلم، وجبل تمدة من جبال سلسلة الأطلس الصحراوي ومن المنطقة التي تسمى بجبال القصور، يبلغ ارتفاع جبل تمدة 1800 مترا و يبعد عن مقر بلدية بوسمغول بحوالي 7كلم من الجهة الشرقية ويعتبر هذا الجبل من أكبر جبال المنطقة، وهو اصغر بقليل من جبل تانوت الذي يقابله من الجهة الغربية و في نفس البلدية بوسمغول.

[3]- اسماء لحباكي وأخرون، المرجع السابق، ص138.

[4]- رحمون ايعيش، المرجع السابق، ص06.

-استشهد اثنان من المجاهدين وهما موسى أحمد وسليمان بن عبد السلام[1] وجرح اثنان وأسر ستة أثناء الانسحاب بريدة مُحَّد، ريغي قدور، مشري مُحَّد وعبد عثمان.

في يوم الغد انتقل المجاهدون إلى شبكة أم القرار الشرقية ثم منها إلى أم القرار الغربية و منها إلى جبل بوعمود[2]في هذا المكان وصلتنا رسالة من القائد فرحات عباس تأمرنا بالرجوع إلى الناحية الثالثة حيث كنا قاصدين علال الفاسي الذي كان متمردا على الجزائر والمغرب كون المشكلة قد حلت[3].

اتجهوا إلى جبل كسال[4] واتصلوا إلى بمولاي إبراهيم الذي أمرهم بالقيام بهجوم في مدينة البيض وذلك يوم 05فيفيري 1958، في طريقهم وجدوا كمينا معد من طرف 14سنيغاليا واشتبك المجاهدون معهم فقتلوهم جميعا وأخذوا أسلحتهم حيث كانت الغنيمة 14 قطعة متنوعة ثم رجعوا إلى جبل كسال[5].

❖ معركة جبل كسال:

في صباح يوم 17 أفريل 1958 لحق العدو بالمجاهدين خاصة بعد علمهم بما وقع لجنود الألمان وجرت بين الطرفين معركة عظيمة[6].

---

[1]- طرباقو عبد القادر وآخرون: فيديو مصور لشهادة للمجاهد الطيب بوخشبة وآخرون، متحف المجاهدين بمتليلي، حصيلة مسجلة مابين2003-2008م.

[2]- يقع بالناحية الغربية المغربية.

[3]- رحمون أيعيش، المرجع السابق، ص07.

[4]- اسم جبل يقع في مدينة البيض وهو إحدى جبال عمور التي تشكل سلسلة الأطلس الصحراوي في منطقة الهضاب العليا الغربية يبلغ أعلى ارتفاع له 2008م تنمو به أشجار العرعار والبلوط وتجري به بعض منابع المياه. للمزيد ينظر: أسماء لحباكي = وآخرون، المرجع السابق، ص111.

[5]-الطيب بوخشبة، المصدر السابق، ص06.

[6]-قادة بن حمزة: **البطاقة الثورية للمجاهد قادة بن حمزة**، م و م، المنيعة،2011.

✓ **أسباب المعركة:**

تحركت كتيبتان لجيش التحرير يقودهما ديداني احمد المدعو لزرق وقطاف احمد من الخنيقات شرق بلدية الغسول نحو منطقة العين الجديدة قرب الطريق الرابط بين البيض وبوعلام حيث يوجد جيش بلونيس المعادي للثورة ولما وصل جيش التحرير إلى منطقة العين الجديدة كان جيش بلونيس قد انسحب شرق ضواحي أفلو[1] فتنقلت الكتيبتان إلى جبل كسال لتمركز فيه بضعة أيام في انتظار أوامر لاحقة، وقد كانت قرب الجبل قرية تدعى ستيتن[2] قام الجيش الفرنسي بإخلائها من السكان جويلية 1957 كي يمنع جيش التحرير الاتصال بالسكان ولحرمانه من قواعده الشعبية في التموين والتزود باحتياجاته الأخرى، وضل الجيش الفرنسي يراقب القرية ضانا أن المجاهدون يستخدمونها للراحة ليلا أو المبيت وفي هـ القرية نصب كمين لقوات العدو من طرف الجيش الفرنسي وأحداثه كالتالي:

ثالثا: الكمائن

❖ كمين ستيتن 17 أفريل 1958

في مساء 17أفريل 1958م نزل بعض المسبلين من الجبل في مهمة فرأوا قافلة من الجيش الفرنسي متكونة من جنود لاليجو[3] عسكرت في قرية ستيتن فعادوا مسرعين إلى حيث تتمركز الكتيبتان وأبلغوا قادة المجاهدين بالأمر، فتحركت الكتيبة التي بها المجاهد الطيب بوخشبة يقودها المجاهد قطاف أحمد بسرعة وحاصرت القافلة التي كانت ملتفة حول بعضها تحضر العشاء في ساحة القرية وباغتتهم بإطلاق النار فأسفر الهجوم عن عدد من القتلى والجرحى في صفوف العساكر الفرنسية

[1] – بلدية من بلديات مدينة الأغواط.

[2] – قرية ستيتن هي قرية توجد بالقرب من جبل كسال.

[3] – هو تحريف للفظ الفرنسي La legoie وهذا اللفظ أصله من اللغة الرومانيةLegio وهو يعني هيئة جيش مؤلف من المشاة والفرسان، حيث استعملت فرنسا فرقة من اللفيف الأجنبي للقضاء على مقاومة الشعب الجزائري وهو هيئة مكونة من متطوعين غالبا ما يكونون أجانب تحت قيادة ضباط فرنسيين. للمزيد ينظر: عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص70.

التي فر ما تبقى من جنودها بعتادهم وأخذت تقصف بالدبابات من بعيد مكان تواجد عناصر الكتيبة لمهاجمة وإثر هذا الهجوم عادت الكتيبة مع حلول الليل إلى الجبل.

✓ **نتائج الكمين:**

- قتل خمسة جنود للعدو.
- جرح مجاهد واحد في صف جيش التحرير.

✓ **مجريات المعركة:**

بعد عودة المجاهدين اجتمعت القيادة لدراسة الموقف وتم الاتفاق على البقاء في الجبل والاستعداد لأي معركة يحاول العدو فيها أن يثأر لقتلاه في كمين الستيتن والقضاء على المجاهدين .

كانت قوات جيش التحرير في المعركة تتألف من كتيبتين، سلاح أفرادها رشاشات ثقيلة من نوع أم ج ي 44/42 وبنادق حربية أخرى.

أما الفرنسيون فقد حشدوا في ساحة المعركة أعدادا هائلة من الجنود والمعدات خلال الليل وحتى الصباح [1]وشرعوا في محاصرة الجبل في ساعة مبكرة فحوالي الساعة السادسة صباحا بدءوا يقصفون مواقع تواجد جيش التحرير بمدافع الهاون التي نصبوها في قرية الحوض، المقنبلة لترمي بحمولتها من القنابل على المجاهدين، وذلك حتى تفسح المجال لتدخل المشاة، بعد توقف قصف الطائرات والمدافع لمكان المعركة تحرك الجنود الفرنسيون وأخذوا في مهاجمة جيش التحرير الذي ترك القوات الفرنسية تصعد الجبل ولم يرد إلا بعد أن أصبح الجنود الفرنسيون منهم على مسافة مرمى حجر منهم وذلك تنفيذ الأوامر قيادتهم , فكبدوا القوات المهاجمة خسائر كبيرة في الأرواح إثر ذلك عاودت الطائرات الفرنسية قصفها لمواقع المجاهدين من جديد واستمرت المعركة طيلة النهار على هذا الحال إذ أن القوات الفرنسية تحاول التقدم للوصول إلى مكان تمركز المجاهدون للقضاء

[1]- علي سعيدات، المصدر السابق، ص2.

عليهم فيصدونه أو يلحقون بها خسائر كبيرة من القتلى والجرحى فتتدخل الطائرات والمدافع بالقصف الكثيف الذي لم ينل من عزيمة الثوار في الصمود والقتال.

وقد اشتد القتال بين الطرفين ووصل حد الاشتباك بالسلاح الأبيض وذلك خل النهاية النهار، ولما عم الظلام المنطقة ورغم شدة الحصار الذي ضربته القوات الفرنسية على المكان تمكن المجاهدون من الانسحاب إلى جهات أخرى بعد أن نقلوا جرحاهم.

✓ نتائج معركة جبل كسال:

أسفرت هذه المعركة عن خسائر في الجيش الفرنسي:

-مقتل500 عسكري فرنسي وجرح عدد كبير آخر وعطب عدة طائرات[1].

أما خسائر جيش التحرير

-فقد تمثلت في استشهاد71 مجاهدا وإصابة آخر ين, بجروح منهم المجاهد الطيب بوخشبة حيث أصيب بجروح خطيرة وكسرت له ضلعتان في الجهة اليمنى[2].

- لقد كانت معركة جبل كسال من أكثر وأشد المعارك التي وقعت بالمنطقة الثالثة للولاية الخامسة إذ حقق فيها جيش التحرير نصرا كبيرا على الفرنسيين رغم قلته وبساطة أسلحته مقارنة مع جيش الاحتلال الذي استخدم في المعركة كل ما يملكه من وسائل الفتك و الدمار[3]. وترك مئات القتلى في ساحة المعركة.

-ثم اتجه المجاهدون إلى قواعدهم بمكان يسمى الشعب لحمر بين ستيتن وبوعلام وأقاموا هناك الليل وفي اليوم الموالي في ليلة 20أفريل 1958مدخل المجاهدون إلى قرية بوعلام وأسرو اثنين من

[1]- طرباقو عبد القادر وآخرون، فيديو المصور...، المصدر السابق.

[2]- الطيب بوخشبة، المصدر السابق، ص04.

[3]-قادة بن حمزة، المصدر السابق، ص06.

المتعاونين مع الجيش الفرنسي الأول برتبة رقيب والثاني برتبة رقيب أول وأخذوهما معنا إلى جبل ماكنا حيث تم إعدامهما[1].

[1]- المجاهد الطيب بوخشبة، المقابلة السابقة2017/03/30.

المبحث الثاني:جهاده كعريف أول

بعد معركة جبل كسال انتقل المجاهدون إلى جبل يسمى ماكنا ومنه إلى جبل الصفصاف، و به التقى المجاهدون ببعض المسبلين قادمين من الحدود المغربية يحملون قطعة سلاح لترسل إلى القائد عبد الغني،في يوم 1جون 1958 أمر قائد الفيلق نور البشير المجاهد بوخشبة لنقل قطعة السلاح من نوع أم جي42إلى منطقة القعدة من الناحية الرابعة التي كان يقودها عبد الغني[1]، فاخبره المجاهد بوخشبة أن جيش بلونيس موجود بالمنطقة فأمره بالذهاب رغم ذلك فاصطحب معه بعض رفقائه وقام بتنفيذ المهمة الموكلة له وواصل السلاح إلى المجاهد عبد الغني بناحية الرابعة يوم 6جوان 1958 بعد أربعة أيام من الانتظار، وطلب منه عبد الغني البقاء لتعليم المجاهدين كيفية استخدامها لكنه رفض لأن مهمته كانت إيصال السلاح فيجب على القائد عبد الغني طلب أذن بقائه من نور البشير، ففعل ذلك وبقي المجاهد أربعة أيام، ثم رجع مع رفاقه إلى جبل الصفصاف[2]، ونتيجة لتنفيذه لمهامه دون تقصير تم ترقيته من طرف القائد نور البشير قائد الفيلق في9جوان 1958إلى رتبة عريف أول عسكري وتم تعين المجاهد على رأس فرقة عسكرية حيث كان أول مهامه الذهاب بالفرقة[3]إلى جبل بوقطب وبقي هناك مدة شهري جويلية وأوت في التحضير والتخطيط لهجوم على بعض المراكز العسكرية الفرنسية في انتظار الأوامر من القيادة، وبالفعل تم أمر المجاهدين بالهجوم على مراكز منها:

[1]–مُحَّد بن أحمد المدعو عبد الغني، من مواليد يوم 18مارس1927م بالغزوات بتلمسان، انضم إلى حزب الشعب في سنة1943محيث ناضل ضمن خلية تلمسان، اعتقل بعد أحداث 8ماي 1945م، تابع دراسته العليا بفرنسا انضم إلى صفوف الثورة التحريرية سنة1957م حيث عين مسؤول سياسي وعسكرية على ناحية أفلو، وفي سنة1959م عين قائد للناحية الجنوبية، وبعد الاستقلال وتولى مهمة قائد الناحية العسكرية الأولى من1962م إلى 1965م ثم عضو مجلس قيادة الثورة، ثم وزيرا أول بين سنتي 1979م و1984م.للمزيد ينظر: مُحَّد جبريط، المصدر السابق، ص217.

[2]– المجاهد الطيب بوخشبة، المقابلة السابقة2017/03/30..

[3]–الفرقة :هي مصطلح عسكري أطلق على مجموعة من المجاهدين تتكون من 35 رجلا أي ثلاث أفواج مع رئيس للفرقة ونائبه، للمزيد ينظر: أحمد توفيق المدني، مذكراته...، المصدر السابق، ص342.

❖ هجوم على مركز الزويرق 1سبتمبر1958:

قام المجاهد الطيب بوخشبة رفقه فرقته العسكرية المسمى الزويرق حيث قاموا بقتل حارس المركز وبعض من القومية[1](الحركة) وانسحب المجاهدون سالمين حيث توجهوا إلى جبل كسال أين التقوا بقائد الناحية الثالثة مولاي إبراهيم الذي أعطى الأمر للفرقة بالرجوع إلى متليلي ولما وصلوا اجتمعوا مع مسؤول القسمة 59 وهو المجاهدين بن شرودة أحمد، هذا الأخير أعطى الأمر للمجاهد بوخشبة بالذهاب إلى مدينة المنيعة رفقة سبعة من الجنود منهم أولاد حيمودة مُحَّد بن الشيخ والزهار يحي فساروا إلى مدينة المنيعة.

- دخل المجاهد رفقة الكتيبة إلى مدينة المنيعة يوم 1أكتوبر1958م وفي قرية النبكة[2]التقوا بمسؤول جبهة التحرير الوطني وعينوا مجلسين اثنين إحداهما بمدينة المنيعة تحت رقم 70 و الثاني بحاسي القارة تحت رقم 71،وعينوا أربعة مراكز وهي
- المركز الأول بقرية النبكة ومسؤوله سعيدات قويدر بن بلقاسم .
- المركز الثاني بمنطقة تبلماس ومسؤوله المختار قدور بن أحمد.
- المركز الثالث في حاسي بجياف ومسؤوله الحاج أمُحَّد امُحَّد.
- المركز الرابع بجبل القطارة ومسؤوله بن الساسي علي بعد هذا رجع المجاهدون إلى مدينة المنيعة يوم 20أكتوبر .

وقد كلف المجاهد بلمشرح لزعر بن الشيخ المجاهدين لتولي مسؤولية مركز حاسي القارة للمئونة والألبسة للجيش التحرير.

-كما كلف المجاهد ولد علي بن معمر الشيخ بزويتل لتولي مسؤولية مركز المنيعة للتموين.

---

[1]-القومية: مصطلح كان يطلق على الجنود الجزائريين التابعين للجيش الفرنسي، للمزيد ينظر: عبد القادر عشيراتي، المرجع السابق، 69.

[2]- قرية النبكة: هي قرية تقع بمدينة المنيعة وهي قرية فلاحية وسياحية تبعد عن المنيعة بحوالي 20كلم.مُحَّد الدفي، المرجع السابق، ص05

❖ العودة إلى شبكة متليلي:

في يوم 11نوفمبر1958 رجع المجاهدون إلى شبكة متليلي أين التقوا بالمجاهد شرودة أحمد مسؤول القسمة59، ومكثوا في الشبكة غاية21جانفي1959م التاريخ الذي دخلوا فيها المجاهد رفقة سبعة مجاهدين بوجود شاحنة على متنها ثمانية جنود تذهب كل يوم من غرداية إلى متليلي للاستطلاع في طريق بني يزقن فقاموا بنصب كمين في منطقة بني يزقن[1]ومجرياته كالتالي:

✓ **كمين منطقة بني يزقن :**

قام مجموعة من المجاهدين بنصب كمين في منطقة بني يزقن[2]قرب المقبرة لقوات العدو وذلك بعد لقائهم باحماني بكير الذي أخبرهم بالمكان.

حيت قتلوا فيه عميلا من عملاء فرنسا.

أما المجاهد الطيب بوخشبة فأصيب بجروح في الذراع الأيمن.

وقبل أن يتمكن المجاهدون من الاستيلاء على الأسلحة التي كانت بالشاحنة هاجمهم سيارة عسكرية مصفحة فانسحبوا دون خسائر في الأرواح راجعين إلى الشبكة متليلي ومكثوا هناك إلى يوم 27 فيفري 1959وم الذي ذهبوا فيه إلى ضاية بن ضحوة أين التقوا بمسؤول الجبهة فأخبرهم عن أحد الخونة من بن غنم وأمرهم بتصفيته حساباتهم معه وفي تلك الليلة قاموا بالهجوم على ذلك الخائن وقتلوه ثم رجعوا إلى القسمة بمتليلي[3].

[1] – علي بوسماحة: مقابلة يوم11أفريل 2017م على الساعة 14:15بمنزله بحي الثنية، غرداية.

[2] -بني يزقن: تقع في مدينة غرداية، وعلى بعد 600م على الضفة اليمنى لوادي ميزاب وهي مبنية بناءً حصينا وبها أبواب منها باب انتيسة، باب القبلي، باب الغربي. للمزيد ينظر: المستر دوك دي دوماس: **الصحراء الجزائرية**، تر: فوزية قندوز عباد، منشورات المركز الوطني والبحث في الحركة الوطنية وثورة1نوفمبر1954، غرناطة.

[3] – الطيب بوخشبة، المقابلة السابقة.

❖ اشتباك واد جدي[1] وقضية بلونيس:

بتاريخ 16سبتمبر 1959مرجع المجاهدون إلى منطقة جبل بوكحيل أين التقوا بالمسؤول الناحية الثانية السيد مخلوف بن قسيم ومكثوا هناك إلى غاية جانفي 1960.

في يوم 14جانفي1960مجاء للمجاهدين أمر من قائد الناحية بالذهاب مع المساعد العايش للقيام بعملية فدائية ضد بلونيس بمنطقة الطوالات في وادي جدي، فبعد فشل سياسة احتواء الثورة سارعت فرنسا إلى تغير السياسة الممارسة في مواجهة الثورة ففتحت المنطقة أمام قوات مُحَّد بلونيس التي دخلت غرداية وضواحيها بقيادة بلخير العيفاوي فقامت بدعمها واتخذتها قوة لدحر الثورة[2] وتسببت في مشاكل وعراقيل للعمل الثوري حيث استمرت قرابة سنتين ويعود سبب استمرارها إلى ما يلي :

- التسهيلات الفرنسية المقدمة لهاته القوات لأجل محاصرة الثورة خاصة بعد معارك التي خاضها المجاهدون ضدها.
- العلاقات بين المنظمتين جبهة التحرير الوطني والجيش الوطني داخل المدينة بسبب التنافس على الموقع.
- اكتشاف مراكز ومخابئ الثوار وكل هياكل التنظيم الثوري بعد مؤامرة الاحتواء السابقة.
- الحرب النفسية والإعلامية الممارسة ضد السكان[3].

وقد قام جيش بلونيس بحملات على المنطقة ومن أهمها تلك الحملة التمشيطية لمدينة متليلي الشعانبة في 6أكتوبر1957 والتي كانت تهدف إلى:

---

[1]-يمتد في اتجاهه العام من الغرب إلى الشرق على طول 480كلم تقريبا وعرضه حوالي72كلم، للمزيد ينظر: المستر دوك دي دوماس، المرجع السابق، ص184.

[2] -Mehmed Tegwi: **L'Armeè de libèration national en wilaya 6**, casabah Edition, Algérie, 2002, p176.

[3]– عبد الحليم بيشي، المرجع السابق، ص168.

- القضاء على تنظيم جيش التحرير الوطني بالناحية والتي كانت تتمركز قيادته بمتليلي الشعانبة.
- معاقبة أبناء الشعانبة على إفشال مؤامرة الاستسلام للقائد الخائن مزيان.

هذه الحملات التي قام بها بلونيس أدت إلى فتور العمل العسكري بمتليلي والناحية ككل نتيجة للشك والريبة التي أصبحت تسيطر على أبناء الشعانبة من هذا الوضع الجديد وذلك حتى نهاية 1958م[1].

✓ رد فعل قادة المنطقة على حركة بلونيس:

وضع قادة المنطقة خطة إستراتيجية ذات مسعى سياسي وعسكري لمحاربة مؤامرة بلونيس واعتمدت الخطة السياسية على مايلي:

- تكثيف العمل السياسي برفع معنويات الشعب والإكثار من حملات التوعية للتصدي لها.
- تجديد خلايا الاتصال وإنشاء عناصر مناضلة جديدة وغير معروفة لدى الحركة.
- تغيير مواقع وطرق التموين بإحداث سكة حديدية جديدة برجالها ومواقعها .
- اختراق صفوف الحَرَكة عن طريق الاتصال ومراسلة رؤساء الأعراش ومن لهم نفوذ لأهاليهم لاستمالتهم للعودة لجهة الثوار.
- الإكثار من الحملات الإعلامية المكتوبة (المناشير) لفضح المؤامرة ومدبريها وأهدافها.

[1]- عبد الحميد بن ولهة، المرجع السابق، ص296.

أما الخطة العسكرية فتمثلت في :

إعلان الحرب على الحركة حيث كتفت العمليات العسكرية عليها من هجومات ومعارك وعمليات فدائية كثيرة وبدون انقطاع[1]وقد شارك المجاهد الطيب بوخشبة في إحدى هذه العمليات الفدائية وهي اشتباك واد جدي.

❖ أحداث اشتباك واد جدي14 جانفي1960م:

اشتبك المجاهدون في يوم 14جانفي1960م بمنطقة طواليت مع جيش بلونيس أين قتلوا ستة جنود وغنموا أسلحتهم وبهذا المكان استشهد المساعد العايش، ورجعوا لجبل بوكحيل إلى غاية أفريل 1960م[2].

❖ كمين بني يزقن 17جوان1960م:

✓ أسباب الكمين:

انتقل مجموعة من المجاهدين بقيادة مسؤول القسمة بالولاية السادسة رابح لبيض إلى غرداية للقيام بعمليات عسكرية ونشاطات سياسية منها تحديد المجلسين البلديين لمرماد وبنورة وبعد تحديد المجلسين انتقلوا إلى حي بثنية المخزن واتصلوا بالمجاهدين قدور بن حمادي وقدور لعور من اجل تسهيل اتصالهم بجماعة بنورة وبعد أن علم المجاهدين بأن سليمان بن المختار ورفقائه محكوم عليهم بالإعدام وسيتم نقلهم إلى مطار النوميرات يوم 15جوان 1960 في طريقهم إلى سجن سركاجي بالجزائر ولهذا قررت قيادة القسمة 60 إحكام كمين لتحرير السجناء فتم ربط اتصالات عاجلة مع مجموعة من المجاهدين المتمركزين بالعطف منهم الشرع بغداد والمجموعة المتمركزة بناحية ضاية بن

[1]- عبد الهادي درواز: **الولاية السادسة التاريخية "تنظيم ووقائع(1954-1962)**، ط3، دار هومة، الجزائر، 2009م،ص ص123- 124.

[2]- الطيب بوخشبة، المصدر السابق، ص05.

ضحوة واجتمعوا في مجموعة واحدة بمنزل حني بن بكير ببنورة وتم تنصيب مجلس بنورة الإباضي بقيادة حمو عيسى كما قاموا بتحضير للكمين .

لكن جاءهم خبر أن الوقت قد فات فقد تم تسريع نقل المجموعة خلية سليمان بن مختار قبل الموعد المحدد لها، ومنه قررت مجموعة المجاهدين الانتقام من العدو ونصب كمين له عند طريق العود إلى المدينة في بني يزقن[1].

✓ **مجريات الكمين :**

تم نصب كمين على حافة طريق العرقوب ببني يزقن الذي يعبر الجهة , وتوزع المجاهدون وسط واحة النخيل خلف السور الذي يفصل بين الطريق والواحة في حدود الساعة التاسعة ليلا وصلت الشاحنة إلى مكان الكمين فانهال عليها رصاص المجاهدين بكثافة فانقلبت،ثم ألقى أحد المجاهدين قنبلة ومات كل من كان على متنها، وقبل الاستيلاء أسلحتها في الجهة المقابلة دبابتان وكنتا قادمتين باتجاه المدينة فشرعتا في إطلاق النار، الأمر الذي أجبر المجاهدين على الانسحاب ومتابعة السير عبر الوادي ثم توقفوا قليلا ليحددوا الاتجاه الذي سيسلكونه فأقترح نائب قائد الفوج الاتجاه نحو متليلي بينما أصر قائد الفوج على الاتجاه نحو شعبة النيشان الواقعة شمال غربي الموقعة على أساس وجود مركز للثورة هناك، نفذ الاقتراح الثاني وتواصل السير ليلا نحو المركز ووصلوا إليه في حدود الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة 18 جوان ونزلوا بمركز في منزل أحد المناضلين.

✓ كانت **نتائج الكمين** كالتالي:

من طرف العدو قتل ثمانية جنود للعدو وملازم أول وإحراق سيارة[2].

أما من جانب المجاهدين فحصلوا على أسلحة متنوعة وانسحبوا سالمين.

---

[1]- رقية عبد النبي، المرجع السابق، ص ص64 65.

[2]– بوسماحة علي، المقابلة السابقة.

المبحث الثالث: سجنه إلى1962م

بعد العمليات العسكرية التي قام بها المجاهد ورفقائه بدأت السلطات الفرنسية بالبحث عن المجاهدين الذين أتعبوها في ساحات القتال وكانت معركة شعبة النيشان أخر معركة شارك فيها المجاهد الطيب بوخشبة حيث تم القبض عليه فيها وسجنه وكانت أحداثها كالتالي:

أولا: معركة شعبة النيشان18 جوان1960م

جرت هذه المعركة في المكان المسمى شعبة النيشان بين مجاهدي جيش التحرير الوطني وقوات الجيش الفرنسي.

✓ أسباب المعركة:

تعود أسباب نشوب المعركة إلى كمين بني يزقن الذي نصبه المجاهدون في 17 جون 1960 وذلك لتنتقم فرنسا لقتلاها في الكمين[1] .

في حدود الساعة واحدة ليلا وصل أفراد الجيش واستقروا به وأقيمت الحراسة بالمناوبة حيث كان الجو العام هادئا في البداية وبعد مرور ساعتين أي حوالي الثالثة ليلا قام المجاهد الطيب بوخشبة بتفقد الحراسة ليأخذ دوره بعد المجاهد موسى بوجرادة، وبعد برهة شاهد المجاهد على ضوء أشعة في الماء تحركا لأشخاص من أعلى الجبل المطل على القرية وبعد التدقيق في الأمر تبين بان هؤلاء الأشخاص ما هم إلا جنود العدو الذي شرعوا في إحكام الحصار حول القرية التي يتواجد بها المجاهدون بعد أن عرفوا موقعهم بسبب تتبع الأثر وشاية أحد الخونة[2] فأخبر قائد الفوج بذلك وأقترح ضرورة مغادرة المكان في سرعة قبل طلوع النهار لكن طلبه رفض لاعتقاد القائد أن الخوف

---

[1]- م و م: **من بطولات جيش التحرير الوطني'معركة شعبة النيشان'، مجلة أول نوفمبر**، العددان 117/116، شوال/ذو القعدة1410هـ-ماي/جوان1990م، ص26.

[2]- علي بوسماحة، المقابلة السابقة.

يتملك المجاهد من العدو إلا أن المجاهد أحس بخطورة الأمر فقام بإخبار الجنود لكنهم أجابوا بأنهم بانتظار أوامر القائد بعد ذلك الرد رجع إلى مكان الحراسة ليتابع عمليه المراقبة.

مع مطلع النهار يوم18جوان 1960م تأكد المجاهدون من أن العدو قد حاصر القرية وبات الخروج منها مستحيلا في هذه الحالة فاستعد المجاهدون للقتال في أماكنهم.

✓ مجريات المعركة:

في حدود الساعة الحادية عشر ظهر جنود العدو فوق أسطح المنازل القريبة من مواقع المجاهدون فقام الطيب بوخشبة وعرابة مُحَّد وبوسماحة علي بإطلاق النار على الدفعة الأولى من جنود العدو فقتلوا منهم ستة واشتد القتال وانتشر في أزقة القرية فتحول بعدها القتال إلى حرب مواقع[1] بين العدو والمجاهدان بوسماحة علي والطيب بوخشبة لأجل تغطية المجاهدين ليتمكنوا من الانسحاب وهم الشرع بغداد، الداب قدور، رابح لبيض، عرابة مُحَّد وبوجرادة موسى[2]هذا الأخير الذي استشهد اثر عملية الانسحاب[3]كما جرح عرابة مُحَّد فوقع في الأسر واختبأت هذه المجموعة في بئر بالمنطقة، وواصل المجاهدان القتال معتمدين على التنقل في شوارع القرية حتى دخلوا إلى غابة كانت داخل البساتين في القرية التي اشتد فيها القتال فقام جنود العدو رمي القنابل على المجاهدين الذين بقيا يطلقان الرصاص على الجنود حتى نفذت منهم الذخيرة فقرر المجاهد بوسماحة علي الاستشهاد بإحدى القنابل التي كانت ترمى عليهم إلا أن المجاهد الطيب بوخشبة منعه من ذلك لأن قتل النفس حرام فرفع القنبلة ورماها على العدو فقتلت خمسة منهم، لكن نفاذ الرصاص

[1]- رقية عبد النبي، المرجع السابق، ص 66.

[2]- المولود سنة 1935م بمتليلي التحق بجيش التحرير سنة1957م بناحية متليلي شارك في عدة عمليات جهادية ضد العدو ببوكحيل و البيض و متليلي إلى أن استشهد في هذه معركة شعبة النيشان بعد أن تمكن من إتلاف كل الوثائق العسكرية التي كانت بالمركز وكل المحتويات من مئونة أشياء أخرى. للمزيد ينظر: سليمان بوغلابة: **ذكرى حصار 20نوفمبر1954 لقلعة المقاومة ومهد الثورة متليلي الشعانبة**، دار صبحي للطباعة والنشر، غرداية، الجزائر2015، ص59.

[3]- سليمان بوغلابة، نفسه، ص58.

من المجاهدين مكن العدو منهما حيث قاموا بتقييدهما وأسرهما[1]، وانتهت المعركة التي دامت 7ساعات وترتبت عنها نتائج التالية.

✓ نتائج المعركة:

من جانب المجاهدين سقط مجاهد واحد في ميدان الشرف هو الشهيد موسى بوجرادة.

وجرح عرابة مُحَّد و أسر مع رفيقه الطيب بوخشبة و علي بوسماحة أما الباقون فانسحبوا.

أما العدو فخسر عدد كبيرا من القتلى والجرحى حيث قدر عدد القتلى 14 عسكريا وعدد أخر من الجرحى.

✓ **رد فعل السلطات الفرنسية:**

كعادة العدو بعد كل مواجهة مع جيش التحرير وخاصة حال وقوع خسائر في صفوفه فانه يعمد إلى الثأر من المواطنين العزل والأبرياء وهذا ما قام به عندما جمع حوالي300 مواطن من النساء والرجال والأطفال وسلط عليهم شتى أنواع التعذيب النفسي والبدني.

ثانيا: إلقاء القبض عليه وسجنه:

بعد إلقاء القبض على المجاهد الطيب بوخشبة ورفقائه أخذوهم إلى السجن مقيدين إلى بعضهم البعض من اليدين والرجلين وبعد33 يوما قضاها المجاهدون في البحث والتحقيق ثم عذبوه كثيرا لعدم اعترافه،ثم قدموهم للمحاكمة بمحكمة غرداية حيث اتهمته زوجة أحد المعمرين بأنه قتل زوجها في منزله فأنكر الطيب بوخشبة وقال أنه لا يقتل العزل بل يقتل من يقابله في ميدان العمليات العسكرية فقط فاعتبر قوله هذا اعترافا بأعماله[2]، وحكم عليه بالإعدام[3] كما حكم

[1]- علي بوسماحة، المصدر السابق، ص04.

[2]-الطيب بوخشبة، المقابلة السابقة، 2017/03/30.

[3]- ينظر الملحق رقم: 10-11.

على رفقائه أيضا وسجنوا حتى تاريخ 03أوت1960م أين تم نقلهم بواسطة الطائرة إلى العاصمة سجن سركاجي[1]ووضعوا في زنزانات[2] منفردة ولما رفعت جبهة التحرير استئناف الحكم الصادر ضدهم إلى العدالة بفرنسا من أجل إعادة النظر في الحكم كان ديغول رفض التخفيف عليهم لكون الملف خطير[3]، وبقوا هناك مدة17 يوم، وقد امتد نظام الجبهة داخل السجون[4] وعرف المعتقلون كيف يواجهون الوضع الجديد بحيث أن التضامن والتضافر كان القاسم المشترك بينهم، فكان المسجونون[5] يتقاسمون كل ما يرد عليهم من خارج السجن من الأكل والمصاريف هذه المساعدات كان يأتي بها أهالي المسجون وكانت بينهم روح التضامن والتكافل[6].

كما كانت الجبهة تدعم المساجين، فتقوم بتنفيذ حكم الإعدام في الحارس الذي يسيء معاملة المساجين ويبالغ فيها حتى تستكين نفوس الحراس الآخرين خوفا من أن يلقوا نفس المصير الذي لقيه ذلك الحارس فيصبح بقية الحراس يحسنون معاملة المساجين أما محاولة الفرار فكانت عديدة

---

[1]– سجن سركاجي: هو أحد أقدم وأشهر السجون الجزائرية كان يعرف بسجن بربروس، يقع هذا السجن في أعالي العاصمة الجزائرية، وتبلغ طاقة استيعابه 3 آلاف سجين إلا أنه قد يحتضن ضعفهم،مر به عدد كبير من مناضلي الحركة الوطنية الجزائرية، وفيه كتب الشاعر الوطني مفدي زكرياء النشيد الوطني الجزائري. للمزيد ينظر: عاشور شرفي: **قاموس الثورة الجزائرية (1954–1962م)**، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص193. ينظر الملحق رقم: 6.

[2]– **الزنزانة** غرفة في سجن أو قسم شرطة يُحتجز فيها سجين لقضاء مدة عقوبتها تختلف أشكالها وأحجامها، وتُختار محتوياتها لتكون غير قابلة للكسر، وأحيانًا لا تُنتزع من الأرض أو الحائط، وذلك لتفادي قابلة استخدامها كسلاح أو كأداة في أعمال تخريب كثيرًا ما تُبنى الزنازين من خرسانة مسبقة التصنيع.

[3]– علي بوسماحة، المصدر السابق، ص08.

[4]–يطلق لفظ السجن على المكان الذي تتم فيه سلب حرية الإنسان. و هو مكان معد ليكون صالحا لحبس شخص أو أكثر ويكون إعداده بوضع الأسوار والقضبان الحديدية وتعيين الحراسة اللازمة لمنع المسجون من الفرار. عبد الملك مرتاض، المرجع السابق، ص76.

[5]– كان المساجين والمعتقلين يسيرون وفق أنظمة خاصة تتماشى وظروف سجنهم، حيث توجد الخلايا والأفواج ومسئولي السجون الذين كانوا يفكرون في كل ما يخص حياة السجين تقوم بهذا العمل لجان متخصصة. للمزيد ينظر: م و م،محتويات تقرير حول أحداث الثورة ...، المرجع السابق، ص14.

[6]– م و م، الملتقى الخاص بالجزائر...المرجع السابق، ص14.

ومتنوعة رغم حصانة الجدران والحراسة الشديدة ورغم الزنزانات ذات الأبواب الحديدية المغلقة ورغم القيود الحديدية التي كان كبل بها السجين فانه لم يفقد الأمل في النجاة والالتحاق بصفوف الثورة حتى يتمكن من الثأر لنفسه ولإخوانه الشهداء الأبرار ولتفتيت هذا النظام أخذت السلطات الاستعمارية في نقل البعض منهم وخاصة ذوى القدرة على التوجيه والتنظيم وهناك أفواج فرت من سركاجي[1]، حيث أنه في الفترة التي كان المجاهد في السجن أخبره أحد المسجونين الذي دخل قبله السجن أنه يوجد طريق كان الفرنسيون يخرجون منه المحكومين عليهم بالإعدام في الليل في المغارة يستطيعون الفرار منها إذا حفروا أسفل السجن[2]، لكن لم يستطع المجاهدون الفرار لأن الأوامر وصلت لنقلهم إلى فرنسا في7فيفري1960م سجنوا في سجن بوميط بمرسيليا مدة ليلة واحدة، وبعدها تم نقلهم إلى سجن فادني شمال فرنسا ومكثوا هناك وإثر المفاوضات التي كانت بين فرحات عباس وديغول أخبره فرحات عباس أنه علم بأمر المجاهدين السجناء الذين تراوح عددهم 500مجاهد وانه يملك 327 جندي من بينهم ضباط وجنرالات فأخبر ديغول السلطات الفرنسية فأمرته بمبادلة الأسرى حيث جاء مبعوث من الجزائر إلى السجن فأخذ مقاسات المجاهدين المساجين وقام أحد الجنود بإحضار مذياع لهم ليعرفوا أخبار الجزائر على الساعة الثامنة من كل يوم إلى أن أعلن ديغول وقف إطلاق النار، وعاد المبعوث الجزائري مرة أخرى بحقائب لكل سجين بها بذلة كاملة وأمرهم بارتدائها لكي يعودوا إلى الجزائر[3] في 12ماي1962 التاريخ الذي تم فيه إطلاق سراحهم.

تم نقلهم إلى عين الباي بقسنطينة ثم إلى سجن لامبيست[4] بباتنة حيث بقوا هناك ثلاثة أيام فقاموا باستنكار الوضع حيث أنهم خرجوا من سجن ليدخلوا في أخر رغم وقف إطلاق النار فاضربوا عن الطعام فبعث رئيس السجن رسالة إلى قادة الثورة و تم تسليمهم لجيش التحرير حيث

---

[1]- م و م، محتويات التقرير...المرجع السابق، ص16.

[2]- علي بوسماحة، المقابلة السابقة.

[3]- ينظر الملحق رقم: 6.

[4]- هو سجن عسكري أنشئ بموجب مرسوم صادر في يناير 1850 في مدينة باتنة وسمي لامبيز أو لامبيست نسبة لمدينة تازولت لامبيز التاريخية، وتبعد ب 10 كم عن مدينة باتنة. وكان يستخدم لحبس المعتقلين في الفترة الاستعمارية.ينظر الملحق رقم13.

التقوا بالعقيد علي النمر[1]قائد الولاية الأولى الذي طلب من جنود أهل مناطق الصحراء الخروج من الصفوف فخرج الطيب بوخشبة وعلى بوسماحة عرابة مُحَّد وسيراج دحمان فسأل القائد "هل هؤلاء الأربعة فقط من الصحراء؟"، فرد عليه المجاهد أن هناك آخرين من استشهدوا أو بقوا في سجون أخرى، ثم قام القائد بتكلفة سائق سيارة لنقلهم إلى منازلهم حيث ذهب السيراج إلى غرداية وعرابة إلى متليلي وبوسماحة إلى ورقلة أما بوخشبة إلى مدينة المنيعة[2]، هذا الأخير الذي استقبله سكان مدينة المنيعة بفرح وسرور وسط زغاريد النساء وطلقات البارود لأنه لا زال على قيد الحياة بعد حكم الإعدام[3]وحقق انتصارات كبيرة يشهد بها الجميع وتفتخر بها المنطقة[4].

ثالثا: بعد الاستقلال:

بعد الاستقلال رجع المجاهد إلى حياة الفلاحة وتربية المواشي مدة 6 أشهر، ثم توجه إلى مركز للتكوين مدة سنتين ودخل العمل السياسي كنائب لرئيس دائرة المنيعة سنة1964م، بعدها تخلى عن ذلك وعمل في شركة سوناطراك حتى تقاعد سنة1987م ورجع إلى مجال الفلاحة.

في نهاية هذا الفصل استخلصت نتائج مهمة وهي أن المجاهد الطيب بوخشبة له دور في العمل المسلح والقيادة والانضباط هذه المميزات أدت لترقيته إلى رتبة عريف أول التي تحمل مسؤولياتها بكل تفان وإخلاص متحليا بأخلاق عالية وروح وطنية قوية فقاد كتيبته نحو معارك وهجومات

[1]–ولد سنة1928م بأم فرعاء بباتنة، انظم إلى الحركة الوطنية1943 وبقي يعمل في خلية الحزب بباتنة وفي أواخر1948م هاجر إلى فرنسا وواصل عمله النضالي في مدينة الألزاس لوران كمسؤول حزبي عاد بعد سنتين مارس التجارة في شركة أمريكة=فقام بتنظيم عمالي دفاع عن حقوق العمال، بعد اندلاع الثورة كلفه مصطفى بن بولعيد بمهام سياسية في أوساط الجماهيرية لمساعدة الثورة ماديا ومعنويا، ولما علم الاستعمار قام باعتقاله فسجن ثلاث أشهر وبعد إطلاق سراحه فيمارس 1955 قرر الالتحاق بجيش التحرير الوطني فكلف بمهام من طرف قيادة الثورة في الأوراس وقام بمسؤوليات عديدة منها: قائد الناحية الثانية شيلة ثم عضو بقيادة الولاية الثانية1958م ونائب بقيادة الولاية بالداخل. للمزيد ينظر: عمار الملاح: **قادة جيش التحرير الوطني**، ج2، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص ص30 31.

[2]– علي بوسماحة، المقابلة السابقة.

[3]– ينظر الملحق رقم: 12.

[4]–طرباقو عبد القادر وآخرون، فيديو المصور...، المرجع السابق.

كثيرة كبدت العدو خسائر فادحة إلى أن القي القبض عليه في معركة شعبة النيشان وتم زجه السجن فحكم عليه بالإعدام وتنقل عبر سجون داخل وخارج الجزائر وبفضل المفاوضات التي كانت بين الجزائريين والسلطات الفرنسية والتي نتج عنها وقف إطلاق النار والاستقلال فتم إطلاق سراحه ليعود إلى ارض الوطن ومنها إلى مدينته حيث حضي باستقبال كبير من طرف السكان والتي لا تزال تقدر له نضاله ضد المستعمر، فعمل فيها في وظائف مختلفة إلى أن حصل على التقاعد وتوجه إلى مهنة الفلاحة.

الخاتمة

من خلال دراستي لهذا الموضوع استنتجت مايلي:

عرفت مدينة المنيعة تاريخ عريق مكنها من أن تكون لها مكانة راقية في مدن الجنوب، كما أن موقعها الاستراتيجي أهمية كبيرة باعتباره معبر للقوافل سواء التجارية أو غيرها فكانت أهميتها سبب طمع المستعمر الفرنسي باحتلالها، لكن جوبه بتصدي سكان المنيعة له إذ لم يبخلوا على مدينتهم بأفلاذ كبدهم فضحوا بهم في ميدان الشرف من أجل إخراج المحتل من أرضهم وإظهار رفضهم له فكان نضالهم في الجانب السياسي والعسكري بداية مشاركتهم في المقاومات أو الثورات الشعبية ثم الجانب السياسي المتمثل في انضمامهم إلى الحركة الوطنية في حركة الانتصار للحريات والديمقراطية وكذلك صعودهم الجبل بعد اندلا ع الثورة الفاتح نوفمبر.

– وقد كان لأبناء المنيعة داخل وخارج المدينة حيث وجد عائلات شارك الكثير من أبنائها في النضال بنوعيه السياسي والعسكري ومن بين هاته العائلات عائلة بوخشبة التي شهدت تاريخ جهادي طويل وأنجبت الكثير من المجاهدين الذين شاركوا منذ المقاومات الأولى للمحتل مثل مقاومة بوعمامة التي شارك فيها خمسة أفراد منها وحققوا انتصارات على المحتل.

– كما عرفت العائلة مشاركة أبناء آخرين بعد اندلا ع ثورة الفاتح نوفمبر ومن أبرزهم بوعمامة بوخشبة والطيب الذين كان لنضالهم صدى داخل وخارج المدينة هذا أخير الذي كان موضوع دراستي فمن خلال بحثي في تاريخه الجهادي استخلصت معلومات كثيرة منها فالمجاهد شارك في بداية مشواره في الجانب السياسي متأثر بقريبه بوعمامة بوخشبة وعائلته الثورية، ثم انتقل الى العمل العسكري الذي كان يميل إليه مند البداية ووصل إلى هدفه بالإصرار عليه رغم العقبات التي واجهته والإصابات التي لم تؤثر في عزيمته ولم يستسلم للمستعمر.

– المجاهد الطيب بوخشبة شارك في الكثير من العمليات العسكري بمختلف أنواعها سواء هجومات واشتباكات مثل هجوم عين لعراك واشتباك واد جدي، والعديد من المعارك كمعركة أفران وشعبة النيشان إضافة الى الكمائن مثل كمين واد غزالات وستيتن وغيرها من العمليات التي أسفرت عن سقوط شهداء وجرحى وكبدت المستعمر خسائر فادحة في صفوف وذلك بفصل الشجاعة التي امتلكها المجاهدون في التصدي لقواته.

– ونظراً لتلك العمليات التي خاضها المجاهد ورفاقه أصبحوا محل بحث لدى السلطات الفرنسية وتعب الضباط الفرنسيين للحاق بهم وذلك لان الصحراء مكان واسع ووعر لا يعرف الفرنسيون

كيفية التنقل فيها، إلا معرفة المجاهد بأماكن وطرق صحراوية كثيرة مكنتهم من الفرار من أيد الضباط الفرنسيين الذين كانوا يتتبعون خطواتهم ، إضافة لذلك فإن شجاعة المجاهد بوخشبة الطيب مكنته من الصمود ومقاومة قوة الاحتلال الفرنسي حتى أخر رصاصة في بندقيته، إذ أن معركة شعبة النيشان كانت أخر معركة للمجاهد قاتل فيها ببسالة، إلى أن تمكن المحتل من القبض عليه رفقة رفيق دربه بوسماحة علي الذي شارك معه في الكثير من المعارك وسجنا معا إلى أن أطلق سراحهما سنة1962م.

- لاحظت من خلال مقابلتي للمجاهدين عند رواية لقصة نضالهم تفاعلهم مع الأحداث ورأيت روحهم الوطنية الثورية من خلال حديثهم عن المعارك العسكرية كما ظهرت لي الشخصية القوية والمتحمسة للنضال التي كان يتمتع بها هؤلاء الرجال وحبهم للوطن والتي تعتبر سبب قوة ونجاح الثورة في كل ولايات الوطن.

- وفي أخير أرجوا أن أكون قد وفقت ولو قليلا في إبراز الدور الذي لعبه أبناء مدينة المنيعة في الدفاع عن وطنهم ضد المحتل من خلال دراستي لأحد أبنائها المجاهد الطيب بوخشبة، لأن تاريخ الثورة بمدينة المنيعة زمن الاستعمار حافل بالمجاهدين الذين كان لهم دور بارز في تحقيق الاستقلال ورفض سياسة المستعمر، فهو يحتاج إلى دراسات أخرى من طرف طلبة التاريخ.

- كما أرجو أن يكون في السنوات المقبلة دراسات أخرى للمجاهدين آخرين من المدينة لأنه لم نبحث نحن عن تاريخنا المحلي بأنفسنا فلن يبحث عليه غيرنا أو سيتعرض للتحريف والتزييف وبالتالي فانه سيندثر.

الملاحق

الملحق رقم 1: خريطة الولاية الخامسة تضم أماكن بعض العمليات العسكرية بناحية البيض

الملحق رقم2: صورة للمجاهد أتناء المقابلة.

الملحق رقم3: صورة لقذيفة من معركة أفران.

الملحق رقم4: صورة للمخيمات جيش التحرير الوطني بناحية البيض.

الملحق رقم5: صورة لكتيبة جيش التحرير الوطني بناحية البيض.

الملحق رقم6: صور للمجاهد داخل سجن سركاجي.

الملحق رقم7:صور تذكارية للمجاهد بالعاصمة.

الملحق رقم8: شهادة ميلاد المجاهد الطيب بوخشبة.

الملحق رقم9: وثيقة لعدد من اطارات جيش التحرير الوطني في قسمات غرداية.

الملحق رقم10: وثيقة حكم الإعدام على المجاهد المقدمة من المحكمة الفرنسية بغرداية.

الملحق رقم11: وثيقة حكم الإعدام على المجاهد موقعة من طرف المحكمة الفرنسية بفرنسا.

الملحق رقم12:وثيقتان توضحان حكم الاعدام والعجرة المقدمة من طرف منظمة المجاهدين.

الملحق رقم13: وثيقة إطلاق سراح المجاهد الطيب بوخشبة

الملحق رقم14: جدول للعمليات العسكرية التي قام بها المجاهد الطيب بوخشبة.

الملاحق:

الملحق رقم 1: خريطة الولاية الخامسة تضم أماكن بعض العمليات العسكرية بناحية البيض[1].

[1]- عبد القادر عشيراتي: رجال صدقوا نمادج من البيض، ليجوند، جوان 2016. د ص.

الملاحق:

الملحق رقم2: صورة للمجاهد أثناء المقابلة[1].

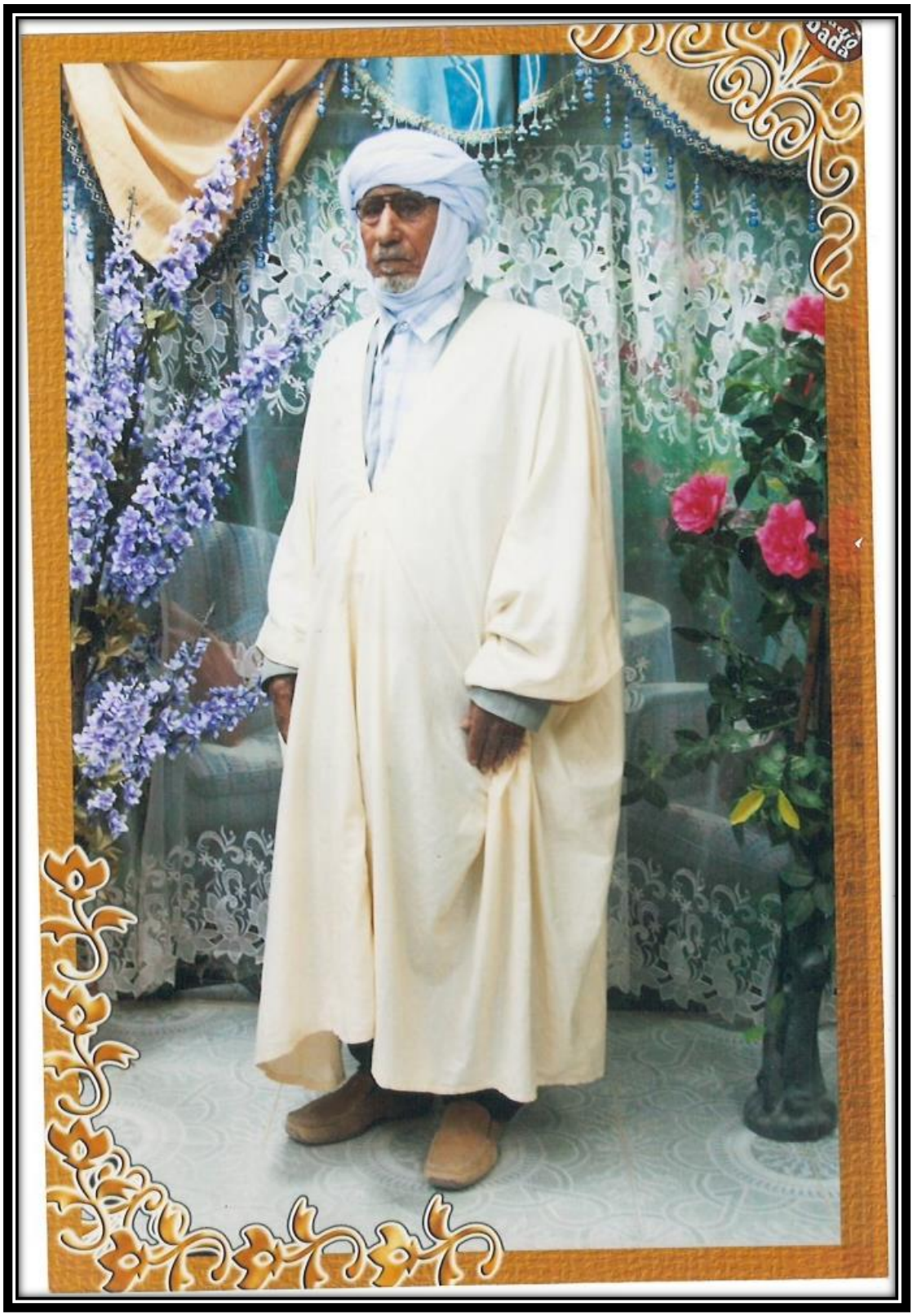

[1]- صورة مأخودة للمجاهد في بيته يوم المقابلة.

الملاحق:

الملحق رقم3: صورة لقديفة من معركة أفران[1].

[1]- رقية عبد النبي، المرجع السابق، ص 104.

الملاحق:

الملحق رقم4: صورة للمخيمات جيش التحرير الوطني بناحية البيض[1].

[1]– صورة مقدمة من طرف المجاهد الطيب بوخشبة.

الملاحق:

الملحق رقم5: صورة لكتيبة جيش التحرير الوطني بناحية البيض[1].

[1]- مقدمة من طرف المجاهد بوسماحة علي.

الملحق رقم6: صور للمجاهد داخل سجن سركاجي[1].

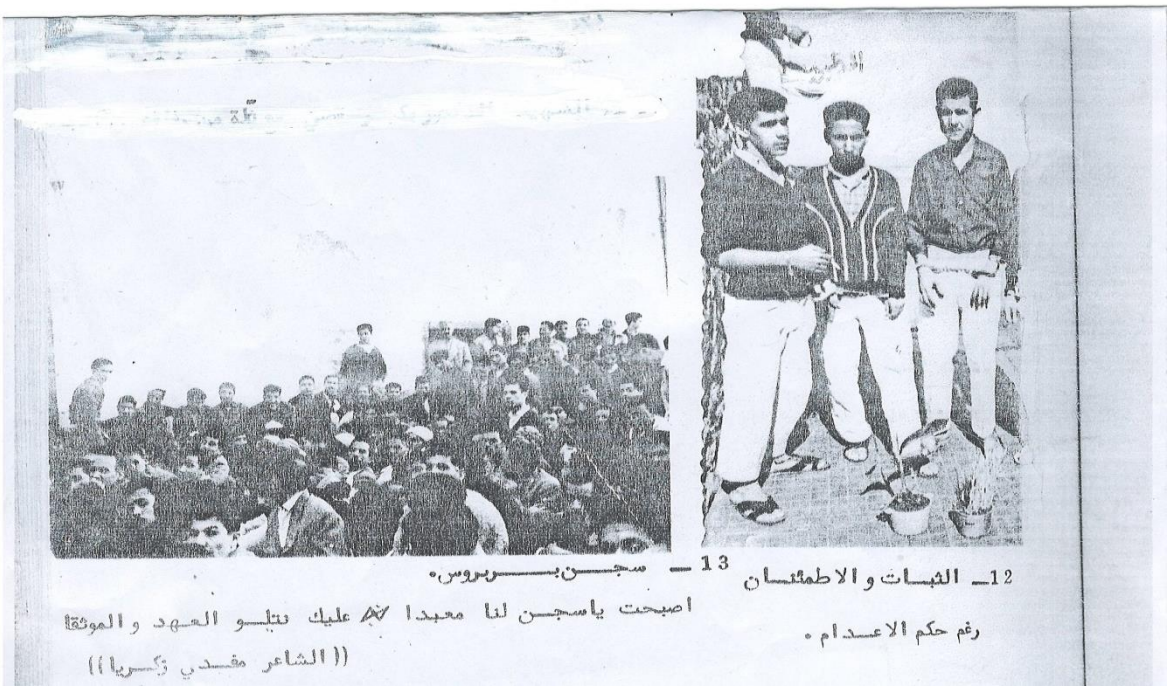

[1]– م و م، محتويات التقرير حول أحداث ...، المرجع السابق، د ص.

الملاحق:

الملحق رقم7:صور تذكارية للمجاهد بالعاصمة[1].

[1]– مقدمة من طرف المجاهد الطيب بوخشبة يوم المقابلة.

الملاحق:

الملحق رقم8: شهادة ميلاد المجاهد الطيب بوخشبة[1].

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية و الجماعات المحلية

ولاية.. غرداية
دائرة.. المنيعة
بلدية.. حاسي القارة

شهادة الميلاد

(نسخة كاملة (1) ... / مخرج (ة))

رقم الشهادة
00705

م: 1928

في يوم (3)... مفترض ألف وتسعمائة وثمانية وعشرون
على الساعة.. منتصف الليل ... ولد(ت) بـ المنيعة
بلدية المنيعة ... ولاية .. غرداية
المسمى (ة) (4).. بوخشبة .. الطيب
الجنس... ذكر
ابن (ة) . احمد بن عمر ... عمره ... / / / / ... مهنته ... / / / /
و. رقية بنت براهيم ... عمرها / / / / ... مهنتها / / / /
الساكن بـ المنيعة ... بلدية / / / / ... ولاية / / / /

حرر في الخامس و العشرون نوفمبر 1955 ... على الساعة
بإعلان أدلى به السيد (ة)

و بعد اللاوة وقع معنا لخن . Bertlion Pierre ... ضابط الحالة المدنية بالبلدية

البيانات الهامشية:
.. تزوج مع بوخشبة الطيب يوم 1963/02/01 بـ المنيعة رقم العقد 49

حررت بـ حاسي القارة في 2015/12/03
ضابط الحالة المدنية
الاسم اللقب الصفة التوقيع و الختم
عن الرئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه
عبد الحميد بشراير

العربي زينب

الكتابة السابقة للاسم و اللقب بالأحرف اللاتينية
BOUKHECHBA .. Tayeb

1 و 2 أشطب العبارة الزائدة
3- بعكامل الحريف
4- الاسم و لقب الولد

[1]- مقدمة من طرف المجاهد الطيب بوخشبة يوم المقابلة

الملاحق:

الملحق رقم9: وثيقة لعدد من اطارات جيش التحرير الوطني في قسمات غرداية[1].

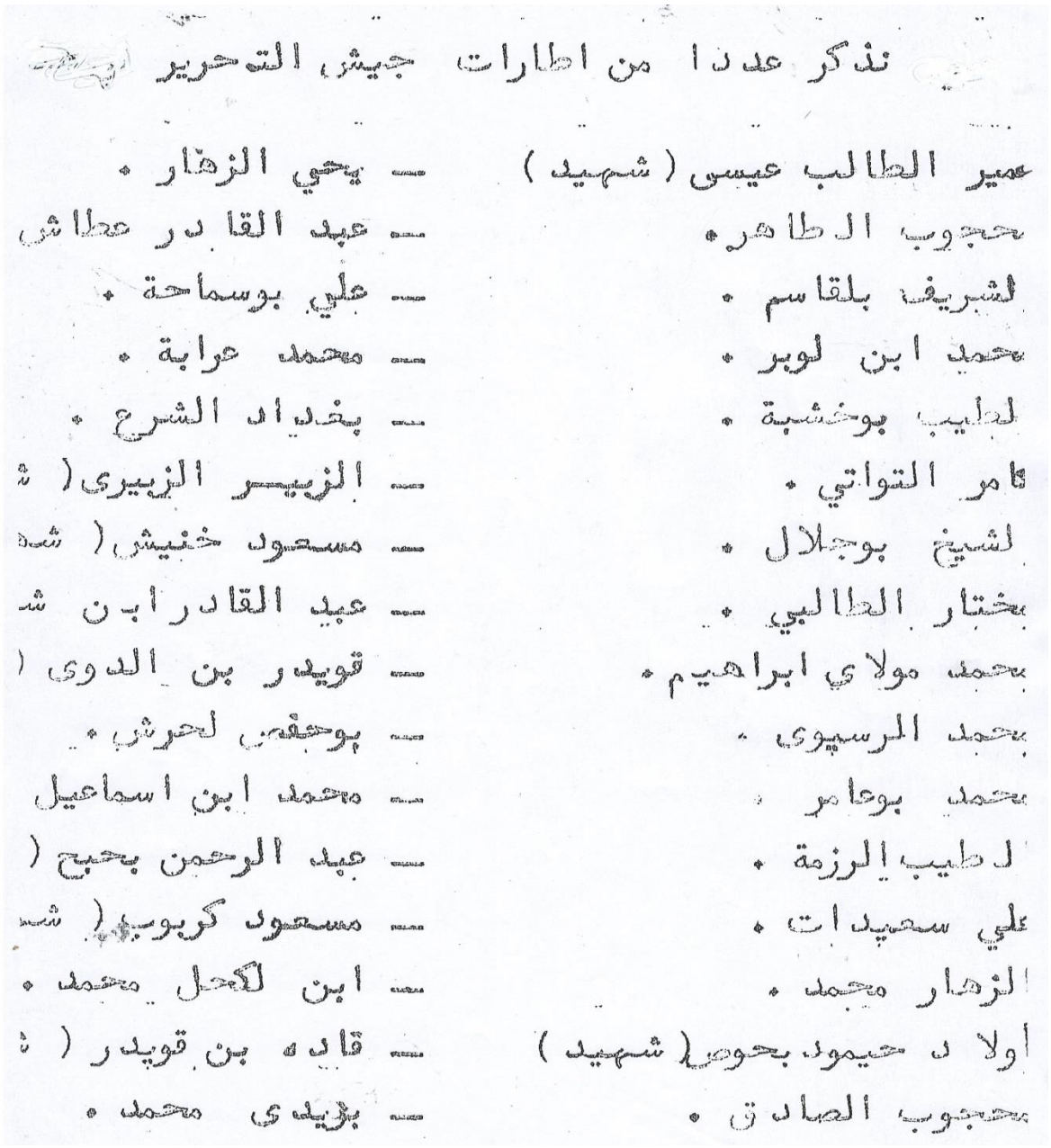

نذكر عددا من اطارات جيش التحرير

عمير الطالب عيسى (شهيد)	ـ يحي الزهار .
محجوب الطاهر .	ـ عبد القادر عطاش
الشريف بلقاسم .	ـ علي بوسماحة .
محمد ابن لوبر .	ـ محمد عرابة .
الطيب بوخشبة .	ـ بغداد الشرع .
عامر التواتي .	ـ الزبير الزبيري (ش
الشيخ بوجلال .	ـ مسعود خنيش (شه
بختار الطالبي .	ـ عبد القادر ابن ش
محمد مولاي ابراهيم .	ـ قويدر بن الدوي (
بحمد المرسيوي .	ـ بوحفص لحرش .
محمد بوعامر .	ـ محمد ابن اسماعيل
الطيب الرزمة .	ـ عبد الرحمن بحيح (
علي سعيدات .	ـ مسعود كربوب (شه
الزهار محمد .	ـ ابن لكحل محمد .
أولاد حيمود بحوص (شهيد)	ـ قاده بن قويدر (ش
محجوب الصادق .	ـ بزيدي محمد .

[1]-م و م، محتويات التقرير حول أحداث ...، المرجع السابق، د ص

الملاحق:

الملحق رقم10: وثيقة حكم الإعدام على المجاهد المقدمة من المحكمة الفرنسية بغرداية[1].

- REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE -
- MINISTERE DE LA JUSTICE -

TION DE LA LEGISLATION
DE LA DOCUMENTATION

CENTRE D'ARCHIVES JUDICIAIRES
12, Rue du Vieux-Palais.
ALGER.

-o- CERTIFICAT DE PRESENCE EN DETENTION -o-

FICAT N° 3 8 2815

Je soussigné, Chef du Centre d'Archives Judiciaires, certifié que Monsieur B O U K H E C H B A - TAYEB
né à EL-GOLEA WILAYA DE LAGHOUAT le En 1928
fils de AHMED BEN AMAR et de REKIA BENT BRAHIM

A été détenu à la Maison d'Arrét d'Alger
sous le N° 2 0 7 0 du 3 AOUT 1960 au 7 FEVRIER 1962

1° AFFAIRE. Le sus-nommé a été Condamné par le Tribunal Permanent des Forces Armées de la Zone Est Saharienne à Ghardaïa le 25 Juillet 1960 à la PEINE de "MORT" Pour: Tentative d'Assassinat 2° AFFAIRE. Condamné le 15 Novembre 1960 à TROIS ANNEES D'EMPRISONNEMENT Pour: Désertion
Transferé le 7 Février 1962 Sur la Maison Centrale d'ISTRES (FRANCE)
/// /// /// ///
/// /// /// ///

Il a été détenu auparavant à Geoles Centrales de Ghardaïa Du 25 Juillet 1960 Au 3 Aout 1960 Jour De Son Transfert Sur la Maison d'Arrét d'ALGER
/// /// ///

En foi de quoi le présent certificat est délivré pour servir et valoir ce que de droit.

ALGER, le 27 فيفري 1980

نسخة طبقا للأصل
المنيعة 29 JUIN 1993

Il n'est délivré qu'une seule attestation. Il appartient à l'intéressé de faire établir des copies conforme du présent certificat.

Le Sous-Directeur
de la Législation et des Etudes.
M. L. ISSAD

إمضاء: عمار مبروك

---

[1] – مقدمة من طرف المجاهد الطيب بوخشبة يوم المقابلة

الملاحق:

الملحق رقم11: وثيقة حكم الإعدام على المجاهد موقعة من طرف المحكمة الفرنسية بفرنسا[1].

EXTRAIT DE JUGEMENT

DELIVRE PAR LE DEPOT CENTRAL D'ARCHIVES DE LA JUSTICE MILITAIRE
B. P. 214
36300 LE BLANC

REPUBLIQUE FRANCAISE

EXTRAIT DE JUGEMENT

Nom :	**BOUKHECHBA**
Prénom :	**Tayeb**
Sexe :	Masculin
Né(e) le :	En 1928
Lieu de Naissance :	Tribu des Ouled-Fredj, Commune d'El-Goléa
Fils ou Fille de :	Ahmed Ben Amar et de Rekia Bent Brahim
Domicilié :	Tribu des Ouled-Fredj
Situation de famille :	Marié, 2 enfants
Profession :	Cultivateur
Taille :	1, 64 m.

TRIBUNAL :

Tribunal Permanent des Forces Armées de la Zone Est-Saharienne, Séant à Ghardaia

N° d'ordre annuel : 1

N° d'ordre général : 1

Date du jugement : 25 / 07 / 1960

Jugement : **contradictoire**

Détention : **à compter du 18 juin 1960**

Pour copie certifiée conforme le :
22 JUIN 2009

L'Officier-greffier en Chef,
Chef du Dépôt Central d'Archives de la Justice Militaire

Date et lieu des faits :

17/06/1960 à la hauteur du Cimetière de Béni-Isguen, sur la route nationale n°1

Infraction(s) :

«Tentative d'assassinats »

Décision(s) :

Condamnation à la peine de MORT

Mentions marginales :

- **Pourvoi devant la Cour de Cassation rejeté par arrêt en date du 20 août 1960, reçu au Tribunal le 27 août 1960.**
- **Amnistié par application du décret n°62-327 du 22 mars 1962 par décision de la commission d'amnistie.**

Le présent jugement est devenu définitif le : **20 / 08 / 1960**

Le présent jugement est devenu exécutoire le : //

نسخة طبق الأصل

[1] – مقدمة من طرف المجاهد الطيب بوخشبة يوم المقابلة

الملاحق:

الملحق رقم12:وثيقتان توضحان حكم الاعدام والعجرة المقدمة من طرف منظمة المجاهدين[1].

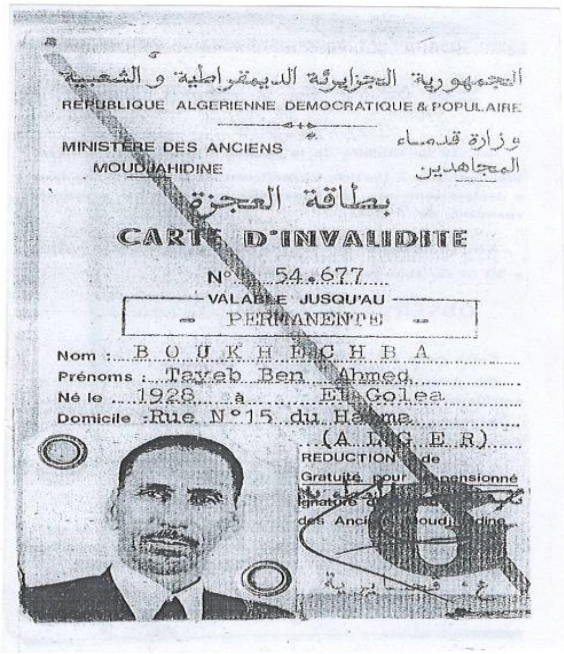

[1]- مقدمة من طرف المجاهد الطيب بوخشبة يوم المقابلة

الملحق رقم13: وثيقة إطلاق سراح المجاهد الطيب بوخشبة[1]

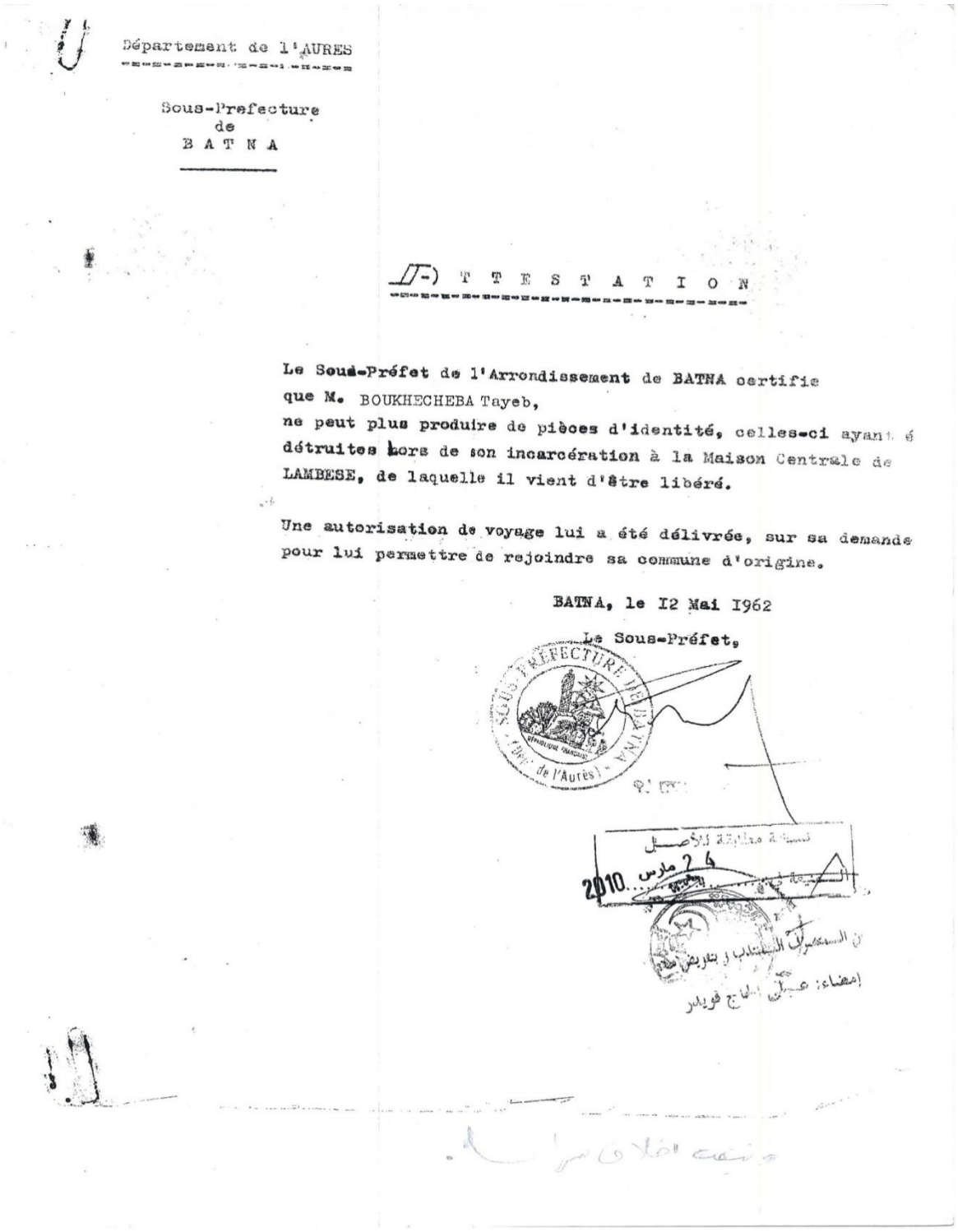

Département de l'AURES

Sous-Prefecture
de
B A T N A

T T E S T A T I O N

Le Sous-Préfet de l'Arrondissement de BATNA certifie que M. BOUKHECHEBA Tayeb,
ne peut plus produire de pièces d'identité, celles-ci ayant é détruites lors de son incarcération à la Maison Centrale de LAMBESE, de laquelle il vient d'être libéré.

Une autorisation de voyage lui a été délivrée, sur sa demande pour lui permettre de rejoindre sa commune d'origine.

BATNA, le I2 Mai I962

Le Sous-Préfet,

SOUS-PREFECTURE DE BATNA
République Algérienne
Dépt de l'Aurès

2010 مارس 26

[1]-مقدمة من طرف المجاهد الطيب بوخشبة يوم المقابلة

الملاحق:

الملحق رقم14: جدول للعمليات العسكرية التي قام بها المجاهد الطيب بوخشبة[1].

رقم العملية	العمليات العسكرية	تاريخها ومكانها
1	كمين واد غزالات	22أوت 1957م بمتليلي
2	معركة أفران	30أوت 1957م بمتليلي
3	هجوم عين العراك	26نوفمبر 1957م بمدينة البيض
4	هجوم على علال الفاسي	28ديسمبر 1957م بالحدود المغربية
5	معركة جبل تمدة	22جانفي1958م)بوسمغول) بمدينة البيض
6	كمين ستيتن	17أفريل 1958م بمدينة البيض
7	معركة جبل أكسال	18أفريل 1958م بمدينة البيض
8	هجوم على مركز الزويرق	1سبتمبر1958م بغرداية
9	كمين بني يزقن	جانفي1959م بني يزقن
10	اشتباك واد جدي	14 جانفي1960م بمنطقة الطوالات
11	كمين بني يزقن	17جوان 1962م بني يزقن بغرداية
12	معركة شعبة النيشان	18جوان 1960م بغرداية

[1]- من إعداد الباحثة.

قائمة المصادر والمراجع

فهرس قائمة المصادر والمراجع

المصـــــــــادر

المصادر العربية

القرآن الكريم

الوثائق المنشورة – الشهادات الحية الشفوية

الشهادات المدونة والمذكرات الخاصة – الشهادات المصورة والمسجلة

الكتب المطبوعة – القواميس والمعاجم

المصادر الاجنبية

الكتب المطبوعة

المـــــــــراجع:

المراجع العربية

الكتب المطبوعة – المجلات

التقارير وأعمال الملتقيات – الدراسات السابقة

قائمة المصادر والمراجع:

أولا:المصادر

القران الكريم برواية ورش

الوثائق المنشورة:

لزعر علي، وثائق حول المنيعة زمن الاستعمار.

الشهادات الحية :

1) شهادة المجاهد الطيب بوخشبة،مقابلة يوم 14جوان 2016 على الساعة 17:00 مساء مدةاللقاء 17:00الى 18:00 بمنزله شارع بوخشبة حي أولاد فرج المنيعة.

2) ________________،مقابلة يوم 30مارس 2017 على الساعة 10:00 الى 13:00 زوالا بمنزله شارع بوخشبة بأولاد فرج المنيعة.

3) شهادة المجاهد علي بوسماحة، مقابلة مع المجاهد يوم11أفريل 2017م على الساعة 14:15بمنزله بحي الثنية، غرداية.

4) شهادة المجاهد مُحَمَّد جبريط، مقابلة مع المجاهد يوم 08أفريل 2017م على الساعة11:00 صباحا بمنزله بشارع جبريط علي، غرداية.

5) شهادة المجاهد علي بوسماحة، مقابلة يوم11أفريل 2017م على الساعة 14:15بمنزله بحي الثنية، غرداية.

6) طرباقو عبد القادر وآخرون،فيديو مصور لشهادة للمجاهد الطيب بوخشبةوآخرون، متحف المجاهدين بمتليلي، حصيلة مسجلة مابين2003-2008م.

***الشهادات المدونة(المذكرات الخاصة):**

1) بلخير حمو،**حمو بلخير بن مُحَمَّد ومشاركته في الثورة التحريرية من 1957-1962م**، المنظمة الوطنية للمجاهدين،ناحية المنيعة.

2) بن حمزة قادة،**البطاقة الثورية للمجاهد قادة بن حمزة**، م و م، المنيعة، 2011.

3) بلحاج

حمة،**نبذةعنمراحلحياةبلحاجمحمد**،المنظمةالوطنيةللمجاهدينالجزائر،الأمانةالولائيةبغرداية،ناحيةالمجاه

دينالمنيعة، د س.

4) بوخشبة بوعمامة،**حياة الزعيم بوعمامة في سطور**، المنظمة الوطنية للمجاهدين ناحية المجاهدين بالمنيعة، د س.

5) بوخشبة الطيب:**البطاقة الثورية للمجاهد الطيب بوخشبة بن احمد**، المنظمة الوطنية للمجاهدين، 2004.

6) بوسماحة علي، **البطاقة الثورية للمجاهد علي بوسماحة**، م و م، ناحية غرداية.

7) سعيدات علي، **مذكرات الجهادية للمجاهد علي سعيدات**، م و م، المنيعة،

ولاية غرداية،د س.

8) مسعودي قويدر،**أحداث 27 /1957/9م بملعب مدينة المنيعة**،التنسيقيةالوطنيةللجمعيات،قسمةحاسيالقارة،المنيعة، د س.

المصادر العربية

1) العياشي أبوسالم ،**ماء الموائد**، ج1، تحقيق: سعيد الفاضلي، سليمان القريشي، دار السويدي للنشر والتوزيع ، المغرب، 2006.

2) المدني أحمد توفيق، **مذكراته "حياة كفاح"**، ج3،دار البصائر ، الجزائر، 2009م.

3) جبريط مُحَمَّد،**على مدارج النضال والثورة خطوات وذكريات1947–1964م**، دار صبحي للطباعة والنشر، الجزائر، 2015.

4) جغابة مُحَمَّد،**حوار مع الذات ومع الغير**، ج 2، دار هومة، الجزائر،2007.

5) ـــــــــــ، **وماخطر على بال بشر**،دار الأمة، الجزائر، 1997.

6) الزهار يحي وأخرون ، **تاريخ مدينة المنيعة منذتأسيسها حتى دخول الغزو الفرنسي 1954**، منظمة المجاهدين بالمنيعة، 2006.

المصادر بالفرنسية:

-Fargue, **Historique rapide d'El-Goléa par le commandant de la fargue**, souvenir d'El-Menia, Édition Paris, s d.
-D'Armagnac Lieutenant**, Le Mzab et les payes chamba(Sahara)**, Alger,12/5/1934.

-Chetelier**: Medakanat**, Adolf golden, paris, 1886.

المعاجم والقواميس:

1) شرفي عاشور، **قاموسالثورةالجزائرية(1954–1962م)**،دارالقصبةللنشروالتوزيع،الجزائر.

2) مرتاض عبد الملك، **المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954–1962م**، دار الكتاب العربي الجزائر،2010.

ثانيا:المراجع

أ/المراجع العربية:

3) اعميراوي أحميدة وآخرون،**السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية(1844–1954)**،دار الهدى،الجزائر،2009م.

4) العربي إسماعيل،**الصحراء الكبرى وشواطئها، المؤسسة الوطنية للمجاهدين**، الجزائر، 1983.

5)- المدني أحمد توفيق،**أبطال المقاومة الشعبية الجزائرية ويليه جغرافية القطر الجزائري**، مج 3، عالم المعرفة، الجزائر، 2010.

6)عمار الملاح،**قادة جيش التحرير الوطني**،ج2، دار الهدى، الجزائر، 2012.

7) ايعيشرحمون،**تاريخ مدينة المنيعة في القديم والحديث(حياة بعض مجاهدي المنطقة)**، مقتبس من كتب التاريخ ومن شهادات المجاهد الطيب بوخشبة،جمع مكتبة فورم، المنيعة، د س.

8) بقطاشخديجة،**الحركة التبشيرية الفرنسيةفي الجزائر1830م-1871م**،منشورات دحلب،2007،

9) بلاح بشير، **تاريخ الجزائر العاصر1830-1989م** ،ج1، دار المعرفة، الجزائر،2006.

10) بلحاج صالح ، **تاريخ الثورة الجزائرية**، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2008.

11) بكلي باحمد بن حمو،**تاجننت(العطف) وثورة التحرير المباركة**، جمعية النهضة،العطف، غرداية، 2006 .

12) بن ولهة عبد الحميد مسعود،**الحركة الوطنية والثورة التحريرية بناحية غرداية إداريا وتنظيميا**،ج1،دار صبحي للطباعة والنشر، غرداية، 2013.

13) بن ولهة عبد الحميد مسعود،**الجانب العسكري للثورة التحريرية بناحية غرداية ومؤامرة فصل الصحراء**، دار حسني للطباعة والنشر، متليلي غرداية، 2013.

14) بن ولهة عبد الحميد مسعود، **أبناءالشعانبة ومراحل التطور الحضاري لبلاد الشبكة سكانيا وعقائديا وعمرانيا**، دار صبحي للطباعة والنشر، ط1، 2014.

15) بن ولهة عبد الحميد مسعود،**حملة على بلاد المغرب الأقصى**، دار صبحي، غرداية، الجزائر،2016.

16) بوتفليقة عبد العزيز،**النصوص الأساسية لثورة نوفمبر54**، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر.

17) بوشارب عبد السلام،**الهقارأمجادوبطولات**،المؤسسةالوطنيةللاتصالوالنشروالإشهار،الرويبة،الجزائر،د س.

18) بوعزيز يحي،**ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، ط2، ج1،منشورات المنظمة الوطنية للمجاهد، الجزائر، 1416هـ/1996م.

19) بوغلابة سليمان،**ذكرى حصار20نوفمبر1960 لقلعة المقاومة ومهد الثورة متليلي الشعانبة**، دار صبحي للطباعة والنشر، غرداية، الجزائر، 2015.

20) بيشي مُحَمَّد عبد الحليم، **تطور الثورة بناحية غرداية**، دار زمورة، طبعة خاصة، الجزائر،2013.

21) حامدي مختار ، **جيوش الصحراء والولاية التاريخية السادسة1954–1962م**، العميد للنشر والتوزيع، الجزائر، د س.

22) خليفي عبد القادر:**المقاومة الشعبية للشيخ بوعمامة**، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 2010،

23) زوزو عبد الحميد: **ثورة بوعمامة1881–1908م**،ج1،الشركة الوطنية للنشروالتوزيع، الجزائر، 1983.

24) سعد الله أبو القاسم،**أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996م.

25) سعيدي مزيان،**النشاطالتنصيريللكاردينالافيجري1867–1892**،دارالشروقللطباعةوالنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

26) قنان جمال،**قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، منشورات المتحف الوطني المجاهد،الجزائر،1994م.

27) كاشةالفرحي بشير،**مختصر وقائع وأحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر(1830–1962م)**،المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار رويبة،الجزائر،2007م.

28) كبير سليمة، **الشيخ بوعمامة الزعيم الديني والقائد الحربي المحنك**، المكتبة الخضراء، الجزائر،2006.

29) لزهر بديدة،**دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

30) مياسي إبراهيم،**توسع الاستعمار الفرنسي في الجنوب الغربي**، منشورات متحف المجاهد، الجزائر، 1996م.

31) مياسي إبراهيم،**الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية (1837-1934)**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة الجزائر،2009.

32) العوامر إبراهيممحمدالساسي،**الصروفيتاريخالصحراءوسوف**،دارالساللنشروالتوزيع،الجزائر، د س.

33) الغيتاوي الشيخ مولاي التهامي،**لفت الأنظار إلى ماوقع من النهب والتخريب والدمار بولاية أدرار إبان احتلال الاستعمار**، منشوراتANPA، أدرار، 2006م.

ب/المجلات:

ماجن عبد القادر،**من معارك جيش التحرير "معركة أفران"**، مجلة أول نوفمبر،العددان 136،193.

م و م،**من بطولات جيش التحرير الوطني 'معركة شعبة النيشان'**، مجلة أول نوفمبر، العددان 117/116، شوال/ذو القعدة1410هـ-ماي/جوان1990م.

ج/أعمال الملتقيات والتقارير:

جمعية الوفاء والاستمرارية لولاية غرداية،**الحركات المناوئة للثورة بولاية غرداية**، الملتقى الجهوي بالجلفة، أيام 17-18-19.

1. دفي مُحَمَّد، **دليل الجزيرة الخضراء**، المنيعة، 2003/06/09.

1) دفي مُحَمَّد، **تاريخ مدينة المنيعة**، حررفي 19مارس 1987، المنيعة د س.

2) موم، **التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر1954**، الملتقى الولائي السادس المنعقد ببسكرة،5و6 فيفري1985مجوان1995م.

3) الملتقى الوطني الثالث المقاومة الشعبية للاحتلال الفرنسي بجنوب الأغواط، **منأبطالالمقاومةالشعبيةبالجنوب،بنناصربنشهرة،مُحَّدبنعبداللهبنالتوميبوشوشة، 23-24-25ماي 1998**م.

4) موم،**تقرير حول أحداث الثورة التحريرية بولاية غرداية للفترة ما بين 1959-1962**، المصادق عليه في الندوة الولائية بتاريخ 9أكتوبر1986،المتحف الوطني للمجاهدين، غرداية، د س.

5) فورام، **تقرير تقني حول مدينة المنيعة**، حاسي القارة تحت رقم11،المنيعة، د س.

6) فورام، **ملف حول المنيعة**، جمع مكتبة فورام، د س.

د/المذكرات والرسائل الجامعية:

1) رقية عبد النبي ،**معارك جيش التحرير الوطني بغرداية(1957-1962)**،مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة غرداية،2014-2015م.

2) زاوي أم الخير سيد الشيخ ورواني كلثوم،**الثورة في منطقة متليلي1954-1962م**، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة غرداية، 2009-2010م.

3) علال الرودي،**المجاهد إبراهيم بوزيد حياته ومسيرته النضالية في الثورة التحريرية(1917-1989)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحديث والمعاصر، جامعة غرداية، 2014-2015م.

4) القروي شريفة،**المجاهد القرمة بوجمعة حياته ومسيرته الجهادية1930-2001م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماسترتخصص تاريخ حديث ومعاصر،جامعة غرداية، 2015-2016.

5) لحباكيأسماء وآخرون، **الثورة في منطقة المنيعة (1956–1962م)**، من خلال الرواية الشفوية، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة غرداية، 1431-1432هـ/ 2010-2011م.

6) بن الساسي سامية وبن رزقة فضيلة،**المواصفات التقنية للمتاحف "دراسة حالة للمتحف البلدي بالمنيعة"**، مذكرة تخرج من معهد الشريفمساعدية، غرداية، 2006/2005م.

المراجع بالفرنسية:

-MohamedTegwi **, L'Armée de libération national en wilaya 6** , casabah Edition, Algérie, 2002.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
البسملة	
الإهداء	
الشكر والعرفان	
قائمة المختصرات	
مقدمة	6-2

الفصل الأول: الطيب بوخشبة حياته ومحيطه

المبحث الأول: المحيط الجغرافي والتاريخي للمجاهد الطيب بوخشبة	33-8
أولا: الموقع والمساحة	8
ثانيا: أصل التسمية	9
ثالثا: لمحة تاريخية عن المنيعة والاحتلال الفرنسي لها	10
المبحث الثاني: المحيط الأسري للمجاهد الطيب بوخشبة	33-28
أولا: المولد والنشأة	28
ثانيا: بداية مسيرته النضالية	30

الفصل الثاني: نضاله في جيش التحرير الوطني.

المبحث الأول: نشاطه بعد التحاقه بجيش التحرير	37-36
أولا: تدريب الجنود للالتحاق بالثورة	36
ثانيا: الاتصال بالمواطنين	36
المبحث الثاني: بداية عملياته العسكرية	47-38
أولا: كمين واد غزالات	38
ثانيا: معركة أفران	40
ثالثا: كمين خراجة	44
المبحث الثالث: مؤامرة مزيان 1957/10/14م	54-48
أولا: أحداث المؤامرة	48
ثانيا: اكتشاف المؤامرة	51

الفصل الثالث: عملياته العسكرية بعد مؤامرة مزيان.

المبحث الأول: العمليات العسكرية1957-1958	78-56
أولا: الهجومات.	57
ثانيا: المعارك.	59
ثالثا: الكمائن.	61
المبحث الثاني: جهاده كعريف أول.	71-65

أولا: هجوم على مركز الزويرق.	66
ثانيا: اشتباك واد جدي.	68
ثالثا: كمين بني يزقن.	70
المبحث الثالث: سجنه إلى 1962م	78-72
أولا: معركة شعبة النيشان.	72
ثانيا: من سجنه إلى 1962م.	74

الخاتمة	81-79
الملاحق	97-82
قائمة المصادر والمراجع	98-107
فهرس الموضوعات	108-111